

ماهما... السعودية

# البصار

رؤية المستضعفين في الأرض

البصار / العدد الثاني والتسعون / أكتوبر ١٩٩٧ م / جمادى الثانية ١٤١٨ هـ / الثمن جنيهاً مصرياً



## الدولة تغيّر قيادة الرأسمالية الصناعية

الأرض

لمن يزرعها..  
هدف لا يغيب

أولبرايت.. والتوازن على الطريقة الأمريكية



من هم  
القتلة  
في الجزائر؟

"مصير"

يوسف شاهين..  
هل تطير الأفكار

بأجنحة متكسرة؟

هل يسقط نظام "البشير - الترابي" هذا العام؟

**في هذا العدد**

٤. \*\* لليسار در. . . . .

٥. موقنا

٦. مناخنة قمة الدوحة ومستولية الإدارة المصرية. . . . . حسين عبد الرازق

٧. انفجار في قلب الرطخ. . . . . د. أحمد محمد صالح

٨. \*\* جولة أولبرايت

٩. رحلة افناهم القامتة مع أولبرايت ( رسالة واشنطن ) . . . . . سمير كرم

١٠. حتى أولبرايت منفتحة بأن تضيافه لا يريد السلام ( رسالة حيفا ) . . . . . نظير مجلى

١١. فشل سياسة الإملاء على الفلسطينيين ( رسالة القدس ) . . . . . حنا عميرة

١٢. أوراق سورية تشر تلق أمريكا وإسرائيل ( رسالة دمشق ) . . . . . حسين العودات

١٣. \*\* المؤتمر البرلماني الدولي بالقاهرة

١٤. بسبب الخلافات العربية .. الأرض لا تلعب مع أصحابها. . . . . حنان حاد

١٥. \*\* مصر

١٦. مصادرة الفكر بين مجمع البحوث الإسلامية ووزارة الداخلية. . . . . خالد البلشي

١٧. انقضاء حبس ريعين سعودي . . . . . سامر سليمان

١٨. برنامج قضالي للحركة الفلاحية . . . . . عريان نصيف

١٩. الأرض لمن يزرعها .. هدف لا يغبى. . . . . فريدة النقاش

٢٠. \*\* عماليات

٢١. هل ضاعت حيلة المنظمات العمالية الدولية. . . . . محمد جمال إمام

٢٢. \*\* هوم

٢٣. ماما السعودية .. ودول الخليج . . . . . د. أحمد محمد صالح

٢٤. \*\* إسلام لا كهانة

٢٥. نعم للاحتفال بدخول الإسلام مصر. . . . . خليل عبد الكريم

٢٦. \*\* العرب

٢٧. صراع الجبهات في الجزائر ومعارلات الوفاق . . . . . نبيل زكي

٢٨. الأردن بعد نفسه لمحلة ما بعد الانتخابات ( رسالة عمان ) . . . . . صلاح يوسف

٢٩. لنهب جميعا لظرد المسترطنين من رأس العورد . . . . .

٣٠. هل يستط نظام التراي هذا العام ؟ . . . . . جان لريس بينتر

٣١. \*\* العالم

٣٢. بحر تروين .. نفت أم سكر ؟ ( رسالة موسكو ) . . . . . أحمد الحميسي

٣٣. هل اختار الديمقراطية الاجتماعيون الألمان وحفنة تروني بلير ( رسالة ألمانيا ) . . . . . نبيل يعقوب

٣٤. دور الدولة ووصول أحزاب اليسار إلى الحكم في أوروبا . . . . . محمد المجاني

٣٥. \*\* فكر

٣٦. حقوق الانسان وصناعة حقوق الإنسان . . . . . يسرى مصطفى

٣٧. تحرير الاشتراكية . . . . . جورج لايبكا

٣٨. \*\* أوشيف اليسار

٣٩. ثريا إبراهيم .. إذ يتجدد النضال تتجدد الأحرار. . . . . د. رفعت السعيد

٤٠. \*\* وحيث السين

٤١. رجل يدعى ماكسويل . . . . . د. سمير حنا صادق

٤٢. \*\* فن

٤٣. القصير ليرسف شادين. . . . . أحمد يوسف

٤٤. \*\* فن تشكيلي

٤٥. المعرض الأخير في القرن العشرين. . . . . فاطمة إسماعيل

٤٦. \*\* مشاشيات

٤٧. الارهابي الحثيني في عادات المتحف. . . . . صلاح عيسى

[illegible]



## أحداث عربية

"المصير" للفنان الكبير يوسف شاهين .  
هذه بعض الموضوعات من موضوعات كثيرة أخرى نترك للقارئ أن يحكم عليها . أملين أن يكون حكمه لنا وليس علينا .

### جماعة أصدقاء اليسار

بذكر القراء أن اليسار بعد أن أجبرت على التوقف في أكتوبر ١٩٩٥ للصعوبات المالية . وعادت اليسار للصدور في يناير ١٩٩٦ بتبرعات الأصدقاء ومساهمات الأصدقاء والقراء الذين ساهموا في تكوين "جماعة أصدقاء اليسار" ودفع تبرع ثابت سنوي لتجنب اليسار الأزمات المالية . والمشاركة في نقد اليسار والتخطيط التحريري لها من خلال نشطين للجماعة في "مجلس المستشارين" ومن خلال اجتماعات دورية للجماعة تناقش فيها الأعداد التي صدرت واقتراحات التطوير . وشرف مجلس المستشارين ورئيس التحرير بدعوة أعضاء "جماعة أصدقاء اليسار" للاحتفال يوم الأحد ١٢ أكتوبر ١٩٩٧ في تمام الساعة السادسة مساءً بمقر اليسار ( ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ) لمناقشة جدول أعمال من بندين . الأول : ملاحظات واقتراحات حول تحرير مجلة اليسار . والثاني : مناقشة الأوضاع المالية وتوقف مساهمات بعض أعضاء الجماعة المالية . ونأمل أن يحرص كل الزملاء على المشاركة .

### اليسار

احتلت مجلة "مادلين أولبرايت" مكان الصدارة في هذا العدد من خلال أربع رسائل من واشنطن ودمشق والقديس وحيفا . وقد تمت هذه التغطية الصورة الأخرى الحقيقية بعد أن أغرقنا الإعلام الرسمي وعلى لسان الحكام العرب بصورة وردية حول الدور الأمريكي وبجراح مجلة وزيرة الخارجية الأمريكية .

وارتبط بهذا الجولة موضوع الثقة الاقتصادية الشرق أوسطية في الدرجة والتي شالها رئيس التحرير في الانتقائية .

ولمست أحداث الجزائر - وعلى الأصح المذابح في الجزائر - نفسها . لقد ثابت متأهنا للجزائر في الأشهر الماضية بعد أن بدت الأحداث مكررة ومعادة . رغم دموتها ولكن ما جرى في الشهر الماضي من مذابح شيد يرميه قتل خلافتها في يوم واحد ما يقرب من ١٠٠ طفل وأسراة وشيوخ والتجسيلات المتباعدة في جز . حتم علينا البحث من إجابات للأسئلة العديدة التي مارالت بلا إجابة حول ما يجري في الجزائر ويحاول نبيل زكي . من خلال قراءة تحليلية وموضوعية للحقائق أن يقدم إجابات هامة حول أغلب هذه الأسئلة .

على الساحة الداخلية يقدم سامر سليمان تحليلا لقرار اقتضاء فريد خيس وتعيين عبد المعظم سعودي ونيسا لاتحاد الصناعات ودور هذا الاتحاد في مؤسسات الرأسمالية المصرية . ويواصل عريان نصيف تناوله الجاد للقضية الزراعية . وتطرح فريدة النقاش الهدف الذي يجب أن يحرص عليه اليسار في تناوله لقضية الأرض والفلاح . ويحقق خالد البلشي ظاهرة مصادرة الأزهر للفكر ودور الداخلية والنيابة العامة في هذه المصادرة .

وفي الفن يقدم أحمد يوسف رؤية متميزة وإنما التي تفرض بدأب في أصناف العمل الفني لعمل آثار ويشير جدلاً طريلاً . وهو قيلم .



## موقفنا

### مقاطعة قمة الدوحة ..

### ومسئولية الإدارة المصرية



عمرو موسى وفاروق الشرع .. وزعيمان مختلفان

التبديد بتأجيل المؤتمر أو الفائد بأنه " تهديد فصر النظر " ونقلت الإدارة الأمريكية للحكومة المصرية رسالة واضحة مفادها أنها ستربط تنفيذ بنود اتفاق المشاركة مع مصر - مبادرة مبارك آل جور - بانعقاد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مرعدها في نوفمبر ١٩٩٦ بالقاهرة . وانصاعت الإدارة المصرية للقرار الأمريكي .

نفس الموقف قارسه الولايات المتحدة مع الدول العربية التي أعلنت أنها ستقاطع - أو تنكسر في مقاطعة - القمة الرابعة بالدوحة في نوفمبر القادم .

في خطاب مادلين أولبرايت الشهير في نادي الصحافة الدولي بواشنطن ( ٦ أغسطس ) أشارت بوضوح لأهمية مؤتمرات القمة الشرق أوسطية والعلاقات الاقتصادية الإسرائيلية العربية فقالت : " إننا نشاهد العلاقات بين العرب والإسرائيليين تتسع . وقد بدأت عملية التعاون في المنطقة تعالج مشكلات مستعصية . لقد شاهدنا سلسلة من مؤتمرات القمة الاقتصادية التي جمعت بين رجال الأعمال من عرب وإسرائيليين .. لقد

القاهرة - تحت مبادرة من " مجلس العلاقات الخارجية " بنيويورك و" المنتدى الاقتصادي العالمي " بديفوس بوسيا ، وتحت رعاية الرئيس الأمريكي " بيل كلينتون " ومنعه الرئيس الروسي " يلسين " وبهدف إقامة نظام إقليمي جديد في المنطقة ، نظام شرق أوسطي ، يكون بديلا للنظام الاقليمي العربي . وإدخال إسرائيل في النظام الاقليمي للمنطقة ، وفرض سيطرتها الاقتصادية على العرب جميعا " .

وعندما ذكرت الحكومة المصرية في تأجيل قمة القاهرة بعد صعود نتائجها للسلطة وتطهر عملية التسوية السياسية ، وأعلنت رغبتها على تأجيل انعقاد المؤتمر . بامت الإدارة الأمريكية ضغوطا على الحكومة المصرية ، وأعلن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية أن " واشنطن لا توافق على تأجيل انعقاد القمة حتى يتحقق تقدم في المسارات السياسية في عملية السلام بالمنطقة التي تمر بمرحلة صعبة حاليا " ووصف

مرة أخرى تثبيت الحكومات العربية التزامها الدقيق بالخضوع لإرادة البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية . وانصياعها لأوامر وطلبات البيت الأبيض .

تبعد التصريحات المضطلة حول نجاح زيارة أولبرايت وبياناتها " المشجعة والمتوازنة " ، " النظر بإيجابية للعواقب السياسية التي عبرت عنها " ، والتقدير البالغ لما قامت بالتحايز ، والانطباع السائد لدى الجميع " بأن هناك أملا في تقدم عملية السلام " . انصاعت أغلبية الحكومات العربية للإرادة الأمريكية . وقرر مجلس الجامعة العربية في دورته الأخيرة بالقاهرة يوم ٢٠ و ٢١ سبتمبر ( الدورة ١٠٨ ) عدم اتخاذ موقف عربي جماعي من مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يعقد في الدوحة في نوفمبر القادم .

واعتماد الولايات المتحدة الأمريكية بهذه القسم الشرق أوسطية خدمة للمصالح والأعداء الإسرائيلية فعية محرومة ولا يتركها أحد .

فكنا هم مبرور فإن هذه التمس - والتي بدأت بقعة الدار البيضاء - قنبلة سنان قنمة

حسن عبد الرزاق

اتخاذها مع إسرائيل في إطار عملية السلام الجارية ، وإيقاف التعامل معها بما في ذلك إغلاق المكاتب والبعثات حتى تتصاح إسرائيل إلى مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام . وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت إليها الأطراف المعنية على كافة المسارات خلال محادثات السلام . وتعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الأطراف . واستمرار الالتزام بالمقاطعة العربية من الدرجة الأولى وتفعيلها إذا ما إسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة .

وهكذا انفجر الموقف داخل الجامعة العربية ومحددات المواقف والخطائق .

وقفت قطر والأردن بقوة مع انعقاد المؤتمر . وقال وزير خارجية قطر " أن قرار استضافة المؤتمر هو قرار سيادي لدولة قطر . بالمقابل طالبت سوريا ولبنان وليبيا والجزائر بإلغاء المؤتمر أو تأجيله .

واتخذت " السعودية والامارات وعمان " موقف الربط بين المشاركة وبين استئناف المفاوضات على أساس مرجعيتها وثوابتها ، بينما ربطت مصر والمغرب وتونس المشاركة بالتقدم في عملية السلام ودون تحديد المعنى ومدى هذا التقدم .

وهكذا انتهى اجتماع مجلس الجامعة العربية دون قرار ، تاركا لكل دولة عربية أن تتخذ مائزها مناسبا " باعتبار أن قرار المشاركة أمر سيادي يخص كل دولة على حدة " كما صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصرية . وضع العرب نرسمة استخدام ورقة ضغط في أيديهم ، واستجابوا لأوامر السيدة أولبرايت .

ويستحق الموقف المصري - لمحوريته وغرابته - معالجة خاصة .

فالإدارة المصرية تشعر بعقدة وعدم قدرة على اتخاذ موقف مقاطعة حاسم من قمة الدوحة . بعد خضوعها المشين للضغط الأمريكي وعقدتها للقمة الشرق أوسطية في نوفمبر من العام الماضي في ظل الموقف



أسامة الباز

الخوف من القتل

وتلقى أمين عام الجامعة العربية رسالة من أولبرايت تحث على مشاركة الدول العربية في قمة الدوحة .

ورغم المعارضة الواضحة من سوريا ولبنان - وكلاهما قاطع مؤتمرات القمة الاقتصادية الشرق أوسطية الثلاثة السابقة - وكذلك من الجزائر ، فقد بدا واضحا أن الضغط الأمريكي قد أنتج أثره . فحتى الدول التي أعلنت مقاطعتها لقمة الدوحة مثل السعودية ودولة الإمارات العربية ، بدأ موقفها يحيط به الخصوض ، وتوالت تصريحات تفتح الباب أمام التراجع .

وتشمل ضعف الموقف العربي في خلو جدول أعمال مجلس الجامعة العربية من بند خاص بهذا المؤتمر " فأى من الدول الأعضاء لم يطلب إدراجة " ومع ذلك فقد طرحت سوريا الموضح بكرة من خلال البند الرئيسى في جدول الأعمال الخاص بعملية التسوية السياسية ( السلام ) . واستندت سوريا إلى قرارات قمة القاهرة العربية ( يونيو ٩٦ ) وقرار مجلس الجامعة العربية في مارس ١٩٩٧ بـ " إيقاف خطرات التطبيع التي جرى



حسنى مبارك

مستوى التمثيل

شاهدنا تقدما واسعا في إنشاء مقاطعة إسرائيل بخلاف جوانبها . فافتتحت أبواب العالم للمستجبات من إسرائيل رالها . وحددت الخارجية الأمريكية أربعة أهداف أساسية لجولة أولبرايت في المنطقة من بينها \* تشييط التعاون الاقتصادي الاتليسى واستئناف عمل اللجان المشتركة بالتوازي مع إحياء العملية السلمية .

\* إقناع الدول الرافضة لمخضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي بالمدول عن موقفها .

وفي المؤتمر الصحفي المشترك بين الرئيس حسنى مبارك " ووزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين أولبرايت " قالت الأخيرة بحسم " من مصلحة دول المنطقة أن تكون جزءا من الاقتصاد العالمى . ومن المهم أن نفهم أن المشاركة في مؤتمر الدوحة ليس معروفا بسدي الشاركون لآى شخص . بل إنه في مصلحة دول المنطقة " .

وخلال زيارتها للسعودية ولبنان بوزراء خارجية دول الخليج . احتل موضوع قمة الدوحة الشرق أوسطية مكانا بارزا في المباحثات .

مجلس الجامعة .. المعجز من اتخاذ القرار



# انفجار في قلب الوطن



حسن المني

كان الرد على مفاعله المستوطنة اليهودية من إهانة للنبي صلى الله عليه وسلم . وبعد هذا الهجوم أخطر هجوم في القاهرة بعد حادثة فندق أوروبا منذ أكثر من ستة ونصف وراح ضحيتها ١٨ سائحاً يونانياً ، لذلك توالى ردود الفعل مباشرة وقطعت عدة شركات سياحية أجنبية رحلاتها إلى القاهرة فور سماع الخبر . وأصبح هذا الخبر هو الأول في أجهزة الإعلام الألماني ، وألقى الكثير من الألمان رحلاتهم المبرجة للقاهرة.

وجاء هذا الانفجار بعد محادثات ومبادرات وقف العنف التي أطلقها بعض الجاساعات المتأسلة ، وبعد أحكام الإعدام التي أصدرتها المحكمة العسكرية الأخيرة في قضية تفجيرات البنوك . وجاء هذا الهجوم الإرهابي كخدمة كبيرة لترتبط الناسين وتستفز الحالمين ببدنة سلام مع الإرهاب . وهذا الانفجار سيكون له آثارا خطيرة على الساحة بل وعلى الانتصاه المصري كله وأيضاً على القضية العربية الفلسطينية.

ويجب أن يدرك الجميع أن البنية الأساسية لمنايع الإرهاب واسعة قاما في الوطن ، وأن الإرهاب لن ينتهي لمجرد حصار أمنى ، بل إن هذا الهجوم جاء بعمل قرة الإرهاب على الضرب في قلب القاهرة وإن

صاح الخميس ١٨ سبتمبر وفي صفحة

حوادث جريدة الأهرام ، تصدرت بخط كبير أخبار الفساد ، حيث تم فصل ممدوح الليثي وانهائه بقائمة طويلة من سلوكيات الفساد واستغلال النفوذ . وبخط صغير جدا اتهام الدفاع لرئيس محكمة عابدين الذي أصدر الحكم في قضية علاء وجمال مبارك بالغش والتدليس والخطأ المهني الجسيم . وكان هناك أيضا بخط كبير تصريح لوزير الداخلية أثناء زيارته لأسبوط يقول فيه : إن رؤوس الارهاب تساقطت ولم يتبق سوى بعض الارهابيين في الصعيد ، وأن جهاز الأمن يراقب تحركاتهم في الخارج . وعندما وصلت للخبر الأخير قطع التليفزيون المصري برامجه ليعلن حدوث انفجار من عبوة ناسفة في أتوبيس سياحي في ميدان التحرير على أبواب المتحف المصري في قلب القاهرة بل في قلب الوطن وعلى بوابة تاريخه كله . وأن البوليس تبادل النيران مع مرتكبي الحادث أثناء اشتعال الأتوبيس وقبل انفجاره ، وأعلن بعد ذلك قتل عشرة وإصابة الكثيرين ومعظمهم من السياح الألمان ، والقبض على اثنين من مرتكبي الحادث وهروب الثالث . وثاني يوم قتل شرطى في ديروط بأسبوط وهرب الحناة .

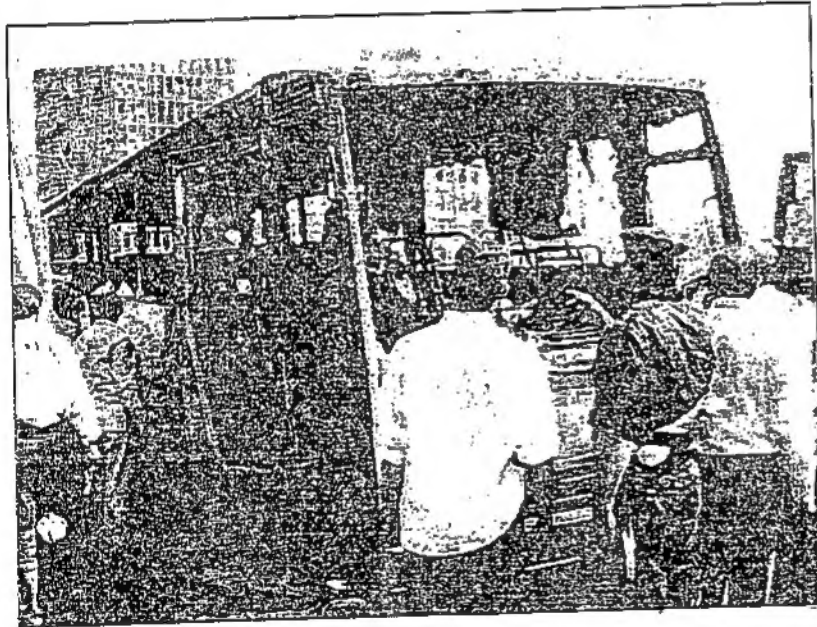
ورغم أن جميع الإرهابيين بأنواعهم يعتبرون مختلين عقليا ومرضى نفسيا ، ألا أن السلطات كالعادة وصفت حادث المتحف بأنه عشوائي ، وقام به مريض نفسيا ومختل عقليا وسعد شقيقه ، وإنه اتهم من قبل في حادثة إطلاق النار في فندق سميراميس ، وأنه يعالج بمششفى الأمراض العقلية منذ ارتكابه حادث مقتل السائحة الأمريكية هناك ، والتي قيل عنها أنها عصابة مخبرات . وهذا المتهم هرب أخيراً من المشفى قبل الحادث بأيام ، ولم يتم الإبلاغ عن هروبه حتى وقت الحادث ، وأنه خرج من المشفى عدة مرات ، نظير تواضع عن بعض الأخطاء عقب دفع مبالغ مالية لهم . وأكد اثنهما أن دافعهما وراء الجريمة

الإسرائيلي الرافض للتصوية السياسية ، وبعد أن أعلن المتحدثون باسم الإدارة المصرية أنه " لا يمكن لعائل أن يكون على استعداد للمشاركة في مظاهرة اقتصادية لا تحظى شيئا إلا إعطاء ثنائيا فرصة الاغواء بأن كل الأمر في الشرق الأوسط على مايرام . بينما هي في الحقيقة تغلي فوق بركان انتظارا للحظة انفجار قادمة لا شك فيها . كما أن مصداقية مصر إزاء شعوبها والشعوب العربية بل وشعوب المنطقة لا تسح لها بالمشاركة في عملية تزيف الواقع وتلوينه من خلال عقد المؤتمر الاقتصادي . وقد أسرت تلك التهمة بين مكاسب واضحة لإسرائيل ومن اعتماد الفكرة الإسرائيلية القائمة على " أولوية الاقتصاد على السياسة " وأن الطريق لتفكيك " الصراعات المزمعة " يتم عبر تنمية قواعد لمصالح مشتركة بين المتفلسفين فيها مباشرة .

وهكذا تميزت مواقف الإدارة المصرية بالبرودة وعدم التعهد . فالرئيس يتحدث عن مستوى التشييل في المؤتمر الصحفي المشترك مع أولبرايت . " فإذا حدث تقدم في العملية السلبية بالمنطقة ، فإن هذا سوف يساعد على انعقاد المؤتمر على مستوى عال . " ود . أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية يقول : إن انعقاد مؤتمر الدورة الاقتصادية في ظل الظروف الحالية التي تمر بها عملية السلام سيكون ضرره أكثر من نفعه . ويكون هناك خطر كبير من فشله . ونحن لا نريد أن يعقد مؤتمر في بلد عربي شقيق وينفشل .

ولاشك أن اتخاذ مصر موقفا واضحا وحاسما أمر ضروري وهام ، بل واجب لتصبح موقفها الخاطئ من عقد قمة القاهرة الاقتصادية في العام الماضي . فيدون جسم مصري بفاطمة قمة الدورة والمطالبية بتأجيلها - أو إلغاؤها - سبيل الموقف العربي ضعيفا وعاجزا . فاستثناء مصر والأردن من قرار وقف التنظيم - بحجة ترتيبها لانشاقات صلح مع إسرائيل - أنشئ قرار الجامعة العربية بوقف التنظيم . وعدم إعلان الإدارة المصرية عزبها على مقاطعة قمة الدورة الشرق أوسطية . أدى إلى عزز العرب عن اتخاذ موقف مرحد . ولم تفت الفرصة بعد لتصبح هذا الموقف ، واستعادة العرب لورقة ضمت حامة بوشكين على إنداءها .





، وإذا كانت المواجهة الأمنية وحدها لا تكفى لنقصاء على الإرهاب ، فليس أمامنا غير بناء البنية التحتية للإنسان المصرى . وهذا بأنى إصلاح شامل لصالح الديمقراطية ، وإصلاح تعليمى لمواجهة القرن القادم ، نحن نحتاج هزة سياسية ترقظنا من هذا الاستقرار الشبح

د. أحمد محمد صالح

كيف ينتهى الإرهاب ؟ رجال الأعمال عندما أصبحوا مقاولين وساسة فى كل شئ. كيف ينتهى الإرهاب ؟ والحكومة تنسك بالمشرفين والوزراء الذين قادت ضدهم الصحف حملات وانتهتهم بالفساد واستغلال النفوذ والبطش والتسيب والإهمال والتكسب غير المشروع . كيف ينتهى الإرهاب ؟ وثقافة العشوائيات والتزوير تسيطر على مصر كلها

الداخلية مشغولة بالرد على اتهامات النساء الموجهة لينا من جريدة الشعب.

وإذا كان هناك من يقول تبريرة أنه لا يوجد من يستطيع التكهّن بحوادث الإرهاب ، وأنها يمكن أن تحدث فى أى مكان فى العالم ، فإن واقع الحال فى مصر يعجز تماما بحسبة حدوث جرائم الإرهاب ، لأنه كيف ينتهى الإرهاب فى مصر ؟ وما زالت منابعه فى الخارج والداخل تلبّض بالدعم المادى والمعنوى.

كيف ينتهى الإرهاب ؟ ووثيقة مصر والقرن الحادى والعشرون تقول إنه أساسا على الأقل عشرون عامًا انتظارًا للإرهاب فى توشكى ، وانتظارًا أيضًا للديمقراطية .

كيف ينتهى الإرهاب ؟ وواقع بلادنا يؤكد الفروق الشاسعة بين الفقراء والأغنياء ، نسمع عن سرقة مجوهرات للاستعمال الشخصى لمثلة بـ ٢٥ مليون جنيه ، فى الوقت الذى يصنف فيه ٧٥٪ من المصريين ضمن الفقراء .

كيف ينتهى الإرهاب ؟ وما زال الأزهر يحرق الكتب ويحاكم المفكرين ، وما زالت أيضا الفصالة العائدة من السعودية والخليج تحمل معها عند عودتها أفكار التطرف .

كيف ينتهى الإرهاب ؟ ونسطر على مجتمعتنا منظومة الإهمال والتسيب والفساد واستغلال النفوذ والرشوة والمحسوبية .

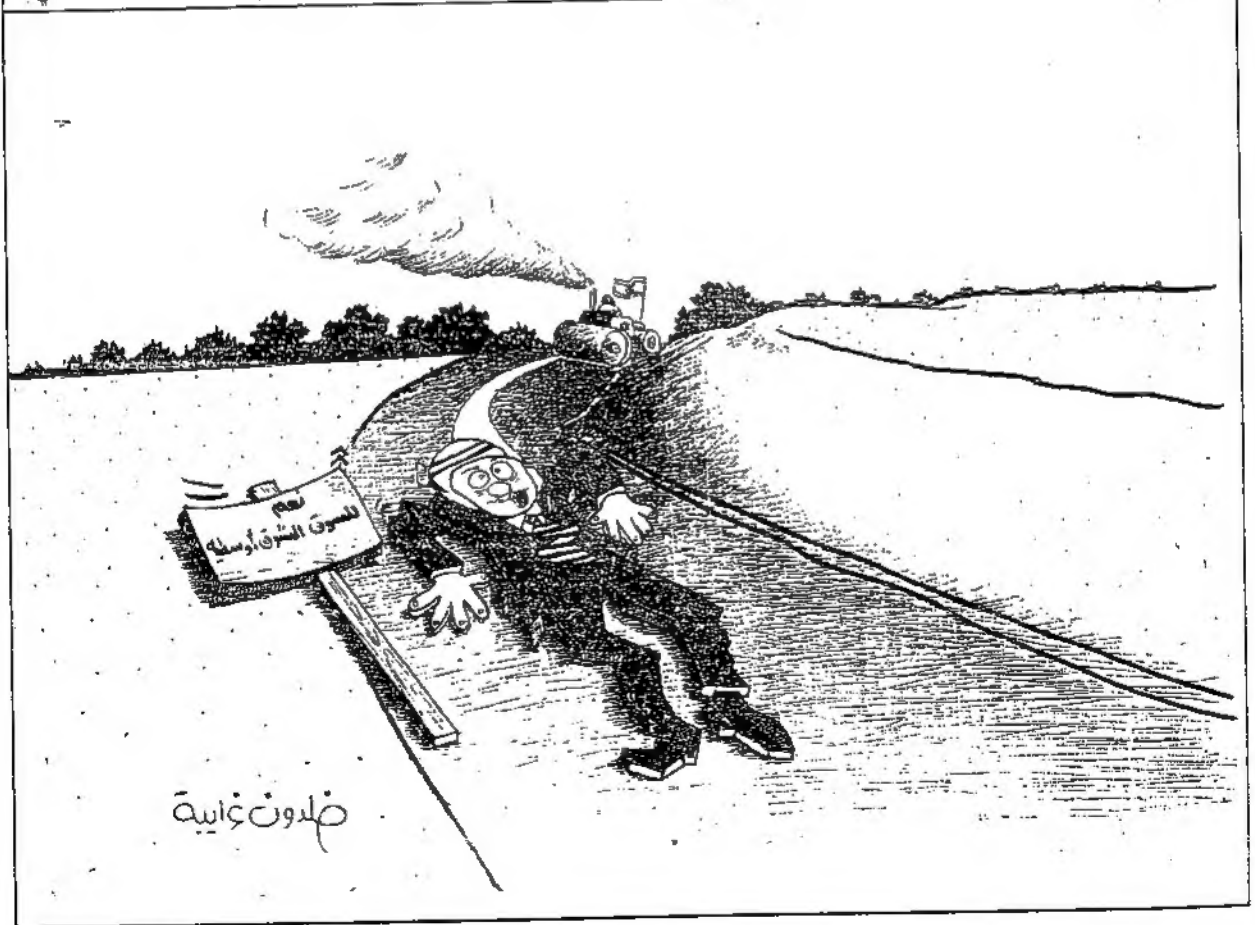
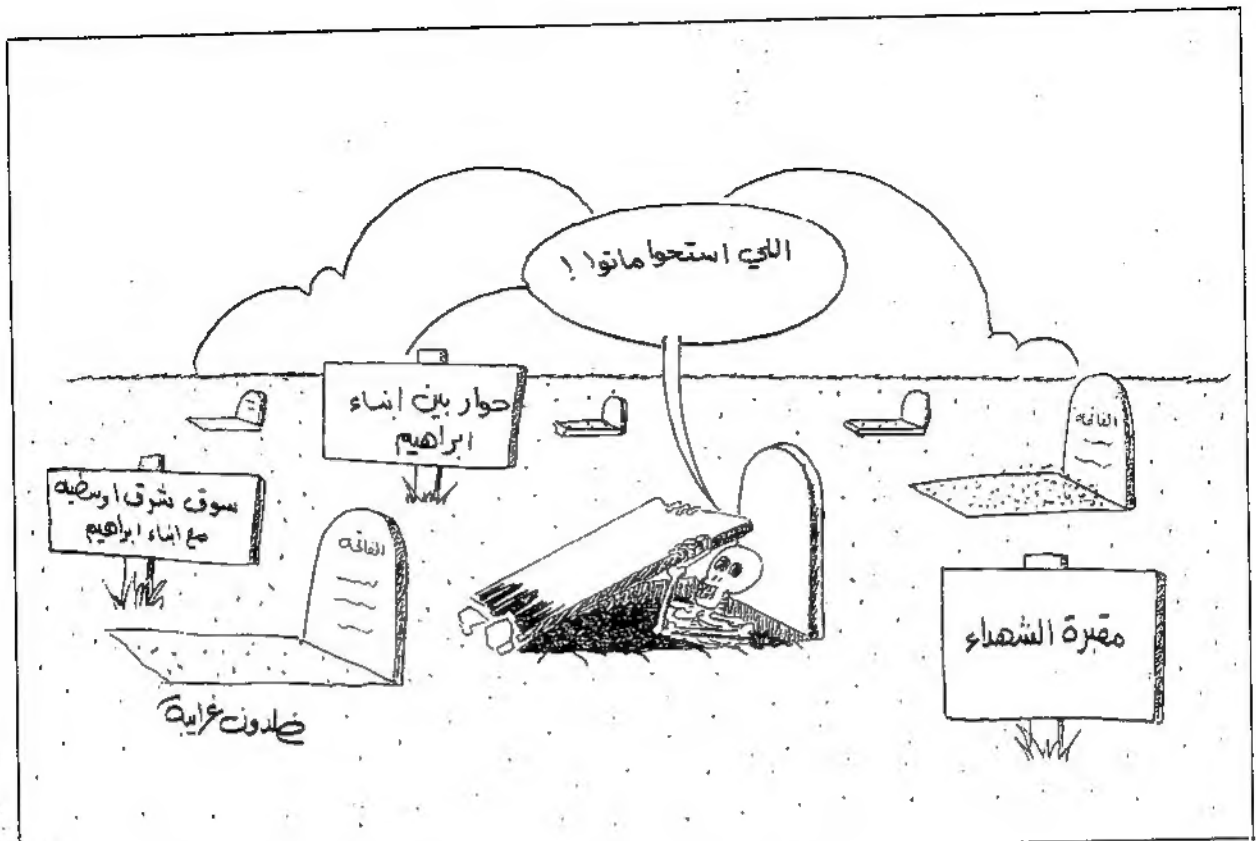
كيف ينتهى الإرهاب ؟ والمحطاب الدينى من فوق المنابر وعبر أجهزة الإعلام يتجمع ويحفر الفتنة الطائفية.

كيف ينتهى الإرهاب ؟ وما زالت المدارس الحكومية والمدارس المتأسسة تخرج المزيد من المتطرفين.

كيف ينتهى الإرهاب ؟ وما زال المتطرفون المدافعون عن حقوق الفلاحين فى السجن ، والمتنافرون والمستقلون خارج السجن وإعلانهم قتل الصحف تأكيدًا للولاء .

كيف ينتهى الإرهاب ؟

وحرية التعبير فى أزمة ، والمحاكم الدستورية تصدر أحكاما بعدم دستورية بعض القوانين ، وسحكة النقض تبطل الانتخابات ، ومجلس الدولة يلقى قرارات الوزراء ويتنازع المصالحات .





## رحلة المفاهيم الفامضة إلى الشرق الأوسط المتفجر

سمير كرم

رسالة واشنطن

الاغتيال الاستراتيجي والسياسي

أو التوازن على الطريقة الأمريكية

الواحد: «فإن لم يحدث ما يكفي لكي أجعل الأمور تختلف فأننى سأركز على كسرها أو على اجتماع القعة بيتنا وبين الصينيين أو على البوسنة» ومن المؤكد على توسيع حلف الاطلنطي وعلى اجتماعنا مع الروس فى نيويورك. إن مسئوليات الولايات المتحدة كبيرة للغاية، ولا أستطيع أن أشغل نفسى بهذا».

حكنا فإن أولبرايت بدأت جولتها بمحاولة بيع سلعة عملية السلام الأمريكية، وأنهتتها بمحاولة ترك مهمة بيع هذه السلعة على عاتق دول المنطقة. لكن يبيعونها لشربهم بأنفسهم فإذا تم ذلك فإنها ستكون مستعدة للعودة إلى المنطقة وتلقى الثمن.

ما هذا الذى حدث؟ كيف يمكن قياس نجاح مهمة أولبرايت أو فشلها؟ ما الذى يجعل الأمر يزداد غموضا والتباسا؟ بل ما الذى أدى إلى جعل المنطقة تبدو على حافة الحرب بعد رحيل أولبرايت؟ حتى أن حديث الحرب حل بصورة شبه تامة محل حديث السلام؟ وما مدى مسئولية أولبرايت -بالأحرى مسئولية الولايات المتحدة عن ذلك؟

بدية فإن الغموض والتباس الذى حظ فى سماء الشرق الأوسط كله بعد مهمة أولبرايت يرجع إلى أن عبقرية الوزيرة

عربية. مؤتمرات صحفية مشتركة مع الزعماء، ولقاءات مع عصابات متفقاء من الأهالي من الجانبين.

غادرت أولبرايت المنطقة، تركتها فى حالة أشد خطورة وتعقيدا من الحالة التى كانت قائمة قبل وصولها إليها، وكانت بالغة الخطورة بعد ذاتها. وقت انعكس ذلك على تصريحات أولبرايت نفسها عن نتائج مهمتها وتصريحات القادة العرب وأيضاً على تصريحات المسؤولين فى واشنطن، كلهم تضافوا بين القول أنها حققت «خطوات صغيرة» أو أنها لم تحقق نتائج تذكر، أو أنها لم تكن تتوقع أن تحقق نتائج فالمهمة كانت استطلاعية فحسب، أو أنها تراجعت -على حد قولها- فى نفسها -بأن الشرق الأوسط أعقد بكثير مما كانت تعتقد. هذا فضلا عن أن الزعماء العرب انقسموا بين «متفائلين» و«متشائمين» بشأن ما فعلته وزيرة الخارجية الأمريكية فى هذه الجولة.

وألت أولبرايت فى وجه المتفائلين من الزعماء العرب بتبليد كفاية فى قدرتها التصفيرية على نصف كل أساس لهذا «التفاؤل» حين قالت فى آخر لحظات جولتها فى الشرق الأوسط: إن لديها أشياء أخرى تقوم بها ولن تسمح للشرق الأوسط بأن يهيم على انتباهها. وأضافت باغتراف

ذهبت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى الشرق الأوسط تسبقها حملة دعائية، بالأحرى حملة علاقات عامة -على غرار تلك التى تسبق العروض المسرحية أو السينمائية.. أو حتى عروض السيرك قبل أن تنصب فى بلدة ما.

ذهبت لتبيع لزعماء المنطقة وشعوبها سلعة معينة هى عملية السلام الأمريكية.. بعد أن تركت هذه السلعة تفسد وتتعفن شهيرا طريفة لأنها قررت أن لا تذهب إلى الشرق الأوسط إلا وى راتقة تماما من أنها ستخرج نقدا أساسيا.

وبطبيعة الحال فإن بيع سلعة معينة للزبونين مختلفين بينهما صراع تاريخي وتسمى هر واحد من أكثر الصراعات المستمرة فى العالم قدما وخطورة وتعقيدا.. ودموية، هر مهمة صعبة للغاية.. أمهل منها كثيرا بيع الأسلحة ليهذين الطرفين أو الزبونين.. وحتى فى بيع الأسلحة للزبائن الأمريكانيين والبريانيين العرب يبقى شرط حرية استخدامهما من جانب طرف.. وتحريم استخدامهما من جانب طرف الآخر.

بقيت أولبرايت نحو أسبوع فى الشرق الأوسط عرجت خلاله فى محادثات مثقلة أفكار أمريكيا بشأن عملية السلام، وعرضت صياغة أخرى لهذه الأفكار فى مناسبات عامة

غيرها من المدن... فعندما يصاب أناس أبرياء نتيجة لتفجير قنبلة فهذا أفعال غير مقبولة. أما الأعمال الأخرى التي نتحدث عنها فأننى أعتقد أنها غير مبنية فيما يتصل بدفع عملية السلام إلى الأمام. وهى علامة على تدور الأوضاع بين الشعبين اللذين يتعين عليهما أن يعيشا معا فى مكان صغير نسبيا. ولكنى أأمل ألا يخطئ أحد الاعتقاد بأنه من الممكن المساواة بين ضرب الناس الأبرياء والأعمال التى هى شئ لا يمكنى المواقفة عليه، ولكننا لا نستطيع بأي حال من الأحوال أن نساوى بينهما وبين الذى يقصف القنابل أو يفجرها... اننى أعتقد أن من المهم جدا أن لا يكون هناك سوء فهم هنا. شئ بآى حال من الأحوال يعادل بآى شكل وعلى أى نحو من يفجر القنابل. فبناء المنازل أو حتى تدمير المنازل أو مصادرتها-على الرغم من أنها قد لا تكون مبنية من حيث إيجاد البيئة التى تحاول إرساءها لدفع عملية السلام قدما لا تشابه بآى حال أولها التأثير نفسه، أو أنها بغضبة أو غير مقبولة أو تصف بالخين والنذالة مثل تفجير قنبلة تعلق الأذى بالناس الأبرياء».

هذا فى نظر أولبرايت توازن. وفى غياب معايير موضوعية متفق عليها تستطيع الدبلوماسية الأمريكية أن تفرض تعريفاتها ومفاهيمها الخاصة والذاتية... دون أن يتصدى لها فى أى من عواصم التى زارتها من

أو إحدى مدارس «المخيمات» -فاننا تعاملت مع هذه الطريقة وكأنها فرصة لفرض وجهة النظر الإسرائيلية على الجانب الفلسطينى. ألفت كلمة فى الطلبة والطائيات كررت خلالها فى زمن لا يتجاوز ٣ دقائق عبارة «أعمال الارهاب» خمس مرات. ثم كررتها مرة أخرى فى الجزء الثانى من اللقاء الذى تلت فيه أسئلة الطلبة الفلسطينيين وأجابها عليها عشرات المرات.

ولتقرأ هؤلاء فلسطينيا واحدا واجابة أولبرايت عليه:

سؤال: «نحن غالبا ما نسمع عن الارهاب فيما يتصل بتفجير القنابل. مثل تلك التى وقعت فى القدس. ولكننا لا نسمع أبدا عن الارهاب الناتج عن القصف على الأبرياء فى منتصف الليل والأسلحة المشرعة، وغارات التحقير والتجريح على حواجز الطرق والتسليم على ديننا، وتدمير منازلنا وأحلامنا. كيف ترى الولايات المتحدة الارهاب بجميع أشكاله وأعماله؟»

الوزيرة أولبرايت: «أعتقد أن من المهم جدا أن يفهم الناس أنه لا توجد مساواة من الناحية الأخلاقية بين شخص يربط قنابل حول جسمه ويقف فى الشرق ويفجر نفسه ومعه غيره من الناس الأبرياء. ذلك أمر لا يفتخر وغير مقبول. وهو شكل شرير من أشكال الارهاب الذى لا يعادله شئ فى أى مكان آخر. وهذا صحيح سواء وقع فى القدس أو

الأمريكية تجلت أكثر ما تجلت فى التركيز على استخدام مفاهيم وتصيغات هى بحد ذاتها مراوغة وتنتشر إلى التحديد ولا يمكن أن تصلح أساسا كلغة يبنسها طرفا الصراع.

أكثر ما استخدمته أولبرايت من مفاهيم وتصيغات فى خطيبها ومؤتمراتها الصحفية فى العواصم التى زارتها- وبالتأكيد فى المحادثات مع الإصغاء من الجانبين- هى: التوازن-الأمن-الثقة-الارهاب-التوازي. وكلها مفاهيم قديمة نصيبها من انعدام التحديد والافتقار إلى تعريفات محددة معروفة فى كتب «السياسة» منذ زمن أرسطو.

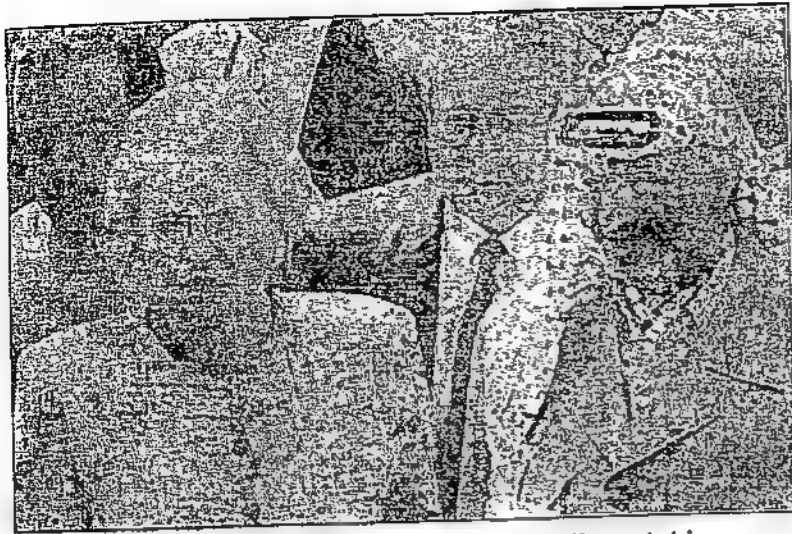
وعلى سبيل المثال فإن «التوازن» الذى وعدت به أولبرايت منذ أن «ألفت أول خطاب رئيسى لها عن الشرق الأوسط فى أوائل شهر أغسطس الماضى وأعلنت لأول مرة فيه أنها ذاهبة إلى المنطقة، جاء فى الممارسة فى الطريقة التى حاولت بها أن تظهر توازن المواقف الأمريكية بين إسرائيل من ناحية والعرب (الفلسطينيين أساسا) من ناحية أخرى أقرب ما يكون إلى الاختلال منه إلى التوازن. والأحرى أنها أعطت للتوازن معنى يناقض المفهوم نفسه. فقد بدا أن التوازن بالنسبة إليها هو أن تحدث الاسرائيليين بما يهرون سماعه من حليفهم الأمريكى. ركزت وبأعلى صوت وأوضح عبارة على: «أمن إسرائيل» انه الأولوية المطلقة اننى لا يعطى عليها شئ آخر. أنه أهمية الأسباب للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطينى وقيادته وبالتحديد ياسر عرفات.

ثم عندما تحدثت وهى فى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى تحدثت أيضا عن «أمن إسرائيل». وبالتأكيد ذاتها. ولكن بصوت أخفض بعض الشئ. وبصوت أخفض من هذا تفصلت ببعض العبارات عن ضرورة امتناع «الأطراف» عن القيام بأعمال أو إجراءات تستبق الحلول وتحاول أن تفرض أسرا واتصا قبل الاتفاقات النهائية. وكادت تتحدث بالرمز عن إجراءات إسرائيل فى القدس. فلا أدانها ولا اعتبرتها حتى مثبته فى طريق السلام. نخلت لها وصفا جديدا هو أنها «لا تعين على بناء الثقة بين الطرفين لكى يتقدما نحو استئناف محادثات السلام» (...).

عندما سئلت لأولبرايت الفرصة لتثبت جديتها وتوازنها وقدرتها على أن تقول لا للخطر الاسرائيلى-وكأن ذلك فى ترتيب لقاء لها مع طلبة مدرسة «الفرنند» الأمريكية الفلسطينية فى رام الله بدلا من ترتيب لقاء لها مع طلبة مدرسة فلسطينية لابتاء الشهداء.



## وأولبرايت ونقنياهو... الحديث مع الاسرائيليين بما يهرون سماعه من الحليف الأمريكى



أوليبرايت وعرفات مطلوب التعاون مع إسرائيل اقتصاديا وأمنيا ودبلوماسيا

وعلى أي الأحوال فإنها أكدت ذلك بطريقة عملية عندما أكدت ضرورة عقد قمة الدوحة الاقتصادية بمشاركة إسرائيل كجزء من عملية وصفتها بأنها «بدل المزيد من أجل تحطيم الجدران القائمة بين مجتمعاتكم ومجتمع إسرائيل التي هي شريكنا الفلسطيني في السلام والاشتراك مع الولايات المتحدة وغيرها في المحافظة على الاتجاه نحو تعاون اقتصادي وحوادث اقتصادي في المنطقة»

ولابد أن صادقين أوليبرايت سمعتمهم جميعا - دون أن يفتخروا بهم - برودور في ختام كلمتها أمين من يتقدم في مهم باعتراض أو حتى تحفظ - حتى الذين قالوا أمام شعوبهم أنهم لا يعتززون بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي لم يحطوا بله أن يبقى المؤتمر دون مشاركة إسرائيل، أنهم يعرفون ذلك مسبقا بل تعلمهم غرور أن مقاطعتهم للمؤتمر إظهارا للاستياء من سياسات حكومة سايكو هو بدوره مستحق

ولم يفت أوليبرايت أو تزكيد لفساد دول الخليج أن المطلوب هو التعاون مع إسرائيل، ليس فقط اقتصاديا إنما أيضا أمنيا ودبلوماسيا، وذلك يتطلب العمل معا لخفض الاخطار الارهابية والرد عليها بقوة وتقديم التبرير عن أعمال الارهاب إلى العدالة»

ليس صحيحا إذن أن ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية هو الذي أحضع وحده لمطارق الضغط الأمريكي خلال حولة وزيرة الخارجية أوليبرايت، ما نحن أمام معنى آخر من معاني «التوازن» في المفهوم الأمريكي لقد وازنت أوليبرايت الضغط على عرفات

نعيش شعوبنا في سلام متحررة من تهديد الحرب، ونعتقد أن الدول تتحمل مسؤولية مراعاة القانون في علاقاتها مع بعضها البعض، أننا نستنكر التطرف ونسحب الارهاب وتربطنا صلات اقتصادية قوية ونرتب في أن يعمل مواطنونا معا للاستفادة من الفرص التي توفرها السوق العالمية التي تزداد اندماجا ونفاعلية، ان الدول العربية تتحمل مسؤولية تدويرها أنهم أيضا، وهي دعم عملية السلام ومناصرة أعداء السلام، وبذلك كل ما في وسعكم للتأكد من عدم وصول مساعدات من أي نوع إلى مرتكبي أعمال العنف المتطرفة مثل حماس».

ولا ذكر لما تقوم به إسرائيل - مثلا في لبنان حتى يسلم الرورير الاسريكي بحرب الشرق الأوسط لكا عرفنا منذ زمن طويل أن ما تقوم به الطائرات الاسرائيلية في غاراتها ليس «مهادلا أخلاقيا» لما يقوم به «الفدائيون الانتحاريون» بل عرفنا ان الطائرات الاسرائيلية لا تشكل خطرا على العرب، في اللقاء نفسه مع ورواء خارجية مجلس التعاون الخليجي قالت أوليبرايت بوضوح «سنظل الولايات المتحدة عاقدة العزم على أن لا يهددكم العراق أو يهدد غيركم في هذه المنطقة، وأنا نواصل اصرارا على أن يثبت نظام بغداد أن ثوابا سلبه وأنه يحرم أحكام القانون، ولعلها كانت تقول «مثل احترام إسرائيل لأحكام القانون ومثل ثوابا إسرائيل السلبية وربما لم يعبأ من أن تقول ذلك إلا بعرضها بأن ستستعفا ورواء خارج دول الخليج يعرفون ذلك جيدا (1)

ذكره بان الولايات المتحدة، كانت سفوف مع، حتى لسلم أسساسة وثوار فستام خبره من تـ ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧٢ وهي موصل عند جسمانية العسكرية على التحسين كانت على سلة بريد برأسه وزير خارجيت اذن هنري كيسنجر إلى مائتة مقاصد في باور سيما ماضيات لسلم لاسر حجة الأمر كذا الضممة معر على اوسع نطاق على مدر فستام وعلى مزاج اسرار بسلا كان حقة المراسلور الاسريكيون، قسب أنه «شرق الأحداث انفسا العسكرية ولديه على السراء بالمدل انفسا إلى حد التسع» ووصفوها مرات أخرى بأنها «عرب كانت تعطي سيما سماء بيتنام الشمالية ملاءة من الصيران» وفي نوقت بسلا كانت سيما مسترد في مذومته المسحة

ثم تأتي أوليبرايت إلى الشرق الأوسط لتصفيد إلى انفساوس السياسي تعبير «لمعادل الأخلاقي».. فليست التفجيرات لانتحارية معادلا أخلاقيا لسف المنازل ولا اعتقال والعذيب، ولا حتى لخطط استمرار السيطرة العسكرية الاسرائيلية على ستن بالمانه من أراضى الضفة الغربية في «حل سياسي»

ولم يذكر أحد لورير أوليبرايت بأن إسرائيل المتحدة لا تزال تستمر في بريد إسرائيل بالمعدات العسكرية والاقتصادية، اني تصد إلى بيا استمرار ماضيات جديدة بين رقت وأحر مكافأة لب على خوص مخاطر السلام، معي اية مخاطر تكافأ اسريكي، بل لم يكن على ما يكر أن يلحق بها نتيجة عسقيات مقدومة من جانب أولئك الذين برقصون السلام بالشرط الاسرائيلية ولأمريكية وهم بالتحديد ما تسبب ونشطر ولا تل التفكير لارهاب»

مع ذلك فإن الغموض لا يحسم على كل شيء أنه فعل انتقائي فأمريكا تعرف متى تكون عاقبة وتعرف متى تكون واضحة وقد كانت أوليبرايت واضحة تماما في تحديد أولوية الأمن الاسرائيلي، وطوال الصفحات الكثيرة اني ملئت بكلماتها في المنطقة لم تصحذ عن الأمن العربي.. إلا في الاطار اسريكي، جزءا من الأمن الأمريكي، فاس سطة الخليج سهم للغاية للأمن القومي الأمريكي، قالت أوليبرايت دول لورواء خارجة مجلس تعاون الخليج اذن انفسا بهم حصة والولايات المتحدة مصالح سلا مستر كذا مع دول الخليج وروا كسره غيرها في انفسا لعربي وكذا بريد أن





هنري كيسنجر

والفلسطينيين يصعد من على قاذرة الخليج  
محتملين ليس فقط تهديدهم من البحر  
مربط على من يدير الدوحة الاقتصادية  
اما انشاء ميناء جديد في الخليج  
الاقتصاد من اجل تهديدهم من البحر  
مفتشون من سبعة ايام لاسرطان  
التمسطين من جديد لا رطب في  
جديدة «لا من لاسرسي

البحر من البحر من البحر من البحر  
من البحر من البحر من البحر

من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر

من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر

من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر  
البحر من البحر من البحر من البحر

هذه اليزيمة مشحونة معن كثيرة مقلقة لهدد  
الظم أوله ان اسرائيل قابلة للهزيمة ويدون  
قوة عسكرية نظامية ضخمة، وأن اسرائيل قد  
فعلا بأزمة ثقة في قدرتها العسكرية تمنعها  
حتى من تنفيذ تهديدها بأن تعيد قوتها إلى  
المنطق التي انسحبت منها في الضفة الغربية  
وقطاع غزة وأن المقاومة ضد الاحتلال  
الاسرائيلي ليست فقط عمليات انتحارية  
ارهابية يمكن التهديد بها لأنها موجهة ضد  
مدنيين وهدف مدنية، بل أن جانب منها  
مها يصطدم بالآلة العسكرية الاسرائيلية .  
بل أن حد خطر معاني هزيمة «الكوباندوز»  
الاسرائيليين من المعابر الاسرائيلية عجزت  
عن تغطية عملياتهم ومسددهم بمعلومات  
دقيقة عن المقاومة.

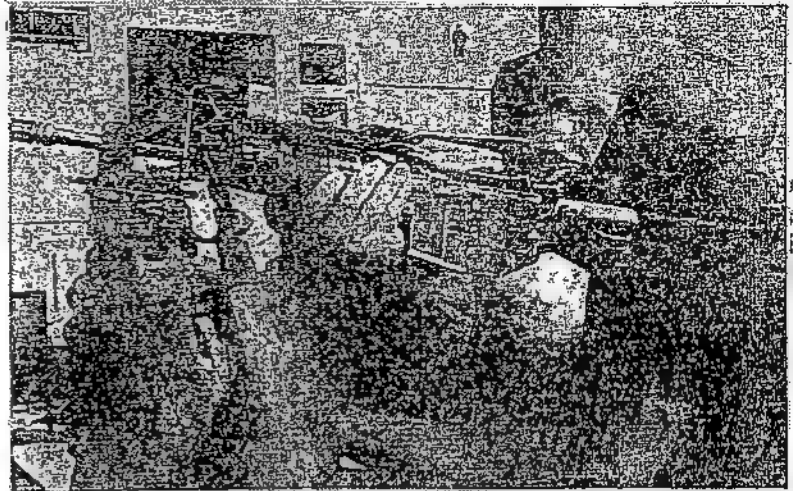
الخطر ان ليس عراقيا بل يربط فقط  
الخطر فلسطيني ولبناني وسوري، باعتبار دور  
سوريا في ابقاء خبير مقاومة المسلحة ضد  
الاسرائيليين  
هذه الحديث عن «التفازل» يتنازع

- \* أكدت عشرات المرات أن التفجيرات الانتحارية ليست معادلا أخلاقيا  
لنسف منازل الفلسطينيين واعتقالهم وتعذيبهم .. ولم تقل ما هو المفاضل  
الأخلاقي لغارات الطائرات الاسرائيلية ضد النجسية على جنوب لبنان.
- \* لم يجرؤ أي من حكام الخليج على اقتراح قمة الدوحة الاقتصادية دون  
مشاركة اسرائيل.. لأنهم أصبحوا أكثر اعتماداً في أمنهم على المخابرات  
الاسرائيلية ضد العراق وايران.
- \* أهم ما في جولتها.. تهديدها للعرب بالتخلي عن «عملية السلام».

وسرياً - على لسان «عشرات» مجرد حبه  
أولي، ومع محال تهديدها بأنها قد تكون  
أخيرة - يصح ضرورياً بمسائل اندي  
مستمكن بالسلام الأمريكي وسرطه  
الاسرائيلية فلاند من تشغل اسرائيل، لأنها  
معكاش لتتفهم أميركا حتى حين تظهر  
دلائل قسرية على ان اسرائيل لم تعد من  
سبها كمكابر من قبل والا فإن «سريكا»  
وفقاً لهذه وسريكا في حقه «سريكا»  
سويحه اهتمام بعد من اشترى الأوسط  
وليحدث ما يحدث فيه، حتى ولو كان حرب  
على «وسع نطاق».

ولعن أولريت لم تكن صدقة في شيء  
قدر ما كبت صدقة في ذلك التهديد بهما  
لشرق الأوسط ولقد مهدت لمحدثتها في  
المنطقة بتسريب رأي إلى أحد الصحفيين  
المقربين إليه - هو توماس ليبيرمان أحد الدبين  
عملوا في الشرق الأوسط وبالتحديد في  
اسرائيل مراسلا لصحيفة «نيويورك تايمز»  
يصبح بعد ذلك من كتب الأعصدة في  
الصحيفة وكتب فريدمان وأولسرايت في  
المنطقة يقول أن عملية السلام الأمريكية في  
لشرق الأوسط لم تعد ضرورة قلبها لمصالح  
الأمريكية - في المنطقة على نحو ما كان الأمر  
في سنوات الحرب الباردة. وقتها كانت  
المنافسة مع الاتحاد السوفيتي تحير لولايات  
المتحدة على أن يكون لها وجود قوي في  
المنطقة تحول من حلاله الخبيثة دون انفجار  
المنطقة ومعها مصالح أميركا ومركزها  
وعصودها أما وقد انتهت الحرب الباردة  
يسقط الاتحاد السوفيتي فان عملية السلام  
قد تحولت إلى مجرد «فمن من أعمال  
لعطف» على المنطقة، فالمصالح الأمريكية  
مضمونة ومحصنة ولا يوجد منافس حقيقي  
لأمريكا في المنطقة.

نأف، كانت الإدارة الأمريكية الحالية  
تتصرف فعلا على أساس أن عملية السلام  
يكن أن تنهار دون أن نخسر أميركا شيئ  
مصلحتها في شرق الأوسط . وطبعاً دون أن  
تفقد اسرائيل شيئاً من أراضي التي تحتلها  
تفرض هيبتها المباشرة أو غير المباشرة - من  
حلال واشطر - عديدها من معنى هذا أنها  
تتعامل مع العالم العربي وكأنه حقة همدمة.  
وإذا كان هذا صحيحاً - كيف ندين عيب  
لدلائل من رحمة «وسريكا» وبطريقة التي  
انتهت بها ثم ما قبله الصحفي الأمريكي  
فريدمان - فمعنى هذا أن أميركا لا ترى ولا  
تسمع إلا «صدقا» من الحكام العرب.. لا  
ترى ولا تسمع المقاومة . ابتداء من المقاومة  
لمسلحة إلى قاومة التطبيع، هي حتى اللحظة  
الراهة أضعف الايمان.. لا ترى ولا تسمع  
صوت الشعوب العربية. أميركا لا ترى ولا  
تسمع.. ولكنها فقط تتكلم.



تظهير مجلي

رسالة حيفا

## حتى أولبرايت مقنعة بأن.. نتنياهو هو لا يريد السلام

جدلا أننا وصغاله ، ونحن شعب لا يعرف  
الروح-هل تضمنين لنا أنت أن لا تهاجنا  
ورأتك في تقريرها سوى عن دور جنود  
الاسرائيل؟

في نهاية المباحثات مع أولبرايت اتفق  
على إقامة إطار أمريكي فلسطيني يتابع  
النشاط الفلسطيني لمكافحة الارهاب، ويتم  
اخراج اسرائيل من الصورة لأن شعبنا لا  
يعجبها. واعتبر ذلك مكبا فلسطينيا أمام  
الضغط الاسرائيلي. ولم تعد اسرائيل  
مراوحتها من هذا.

في هذا السيناريو ، عدد من الاشارات  
التي تدل على التوازنات الجديدة في منطقة  
في ظل حكومة نتنياهو . لكن هذه ليست كل  
الحكاية فمن المعروف أن أولبرايت خرجت من  
المنطقة من دون تحقيق نتائج جديدة فقد  
سحت الطرفين فرصة اسرعين ، لعمل كل  
من حانه ما ينبغي عمله لتقديم عملية السلام  
فلسطيني في مجال مكافحة الارهاب  
واسرائيل في مجال «الامن» من الناحية  
باخرات من جانب واحد « نأذا بحاسه  
لنا - حده - في واشنطن على مسرون  
رؤسا وقود المناقش اداني بانيه، سكره

وفكر اقوال أولبرايت تعني تبنا ما . تعني  
على الأقل الاعتراف الأمريكي الرسمي بأن  
نتنياهو لا يريد السلام ، وعليها نحن ان نلاحق  
الادارة الامريكية على موقفها هذا

في ذلك الاجتماع ، تسال عرفات أمام  
أولبرايت : ما الذي يريدونه منا . هل نعتبر  
ان نتنياهو يريدنا أن نكون مثل جيش لحد في  
لبنان؟ انه لا يهتد لنا كدند لا ينهم لنا  
نياده حرد ان نوزعنا له تنه بعد . ولي تنهي  
من دور القاضيه دولة فلسطين عاصمتها  
القدس واصاف عرفات لأولبرايت . في أوسلو  
نحن نأولنا كثيرا لمساعدة الحكومة  
« - الحية على التراجع عن مواقفها القاسية  
ايعزاييه - الاحتلال - المشكوة لخلق شعبا  
ويبدأ شعب اللبائ الأولى في كيان الدولة  
الفلسطين المستقلة ونحن نريدها دولة  
الشعب الفلسطيني كله وليس دولة « فصح  
وحدها » نريدها دولة ديمقراطية فعلا ، دولة  
تحتزم التعددية وحقوق الانسان . لكن نتنياهو  
يريدنا عصابة يطالبنا باجراء اعتقالات  
تعسفية عشوائية يطالبنا بالقضاء على  
« حماس » - بطاينا بصفية المعارضة - هنا  
وجه كلامه الى أولبرايت مباشرة لتفرض

« خلال اجتماع - الاربعاء - في القدس  
تعتبر ياسر عرفات وزير الخارجية  
الأمريكية ، مادلي أولبرايت في راء الله ١١  
سبتمبر /يلول ١٩٩٧ . بعد أكثر من  
ساعتين من الحوار الحار هي تنتهت الى  
الغدا حردات عليه منحه فاسي  
تكونه الارهاب وهو يريد - - كما  
الارهاب باحلاس في الارهاب منحه فضاله  
الشعب الفلسطيني من - مركزا معاديا  
الاسرائيل بخاصة نزلت يريد - اسك  
أولبرايت به عرفات بعد - الامن وامن  
به « رهوت ايها الرئيس أنا أعترف أن  
شبهو لا يريد المردة إلى طارلة المناقشات  
. وجهته في ذلك لأن . فتعلل سحب منه  
هذه الفرصة . ساعدني على كشف هذه  
الحجة ».

أحد الفلسطينيين الذين كانوا شهودا  
على تلك المحادثات قال لنا « دخلنا من هذا  
لنرجع - نالنا - هذا - نسمع  
عن أولبرايت في هذا - نرجع - نالنا  
- نسمع - نسمع - نسمع  
- نسمع - نسمع - نسمع - نسمع



محمود تياسر (أبو مازن)

حكومت إسرائيل رد: صائب عرفيات، وزير  
الحكم نحيى عنفى / ثم وزير الخارجية  
ياسر على، والييد ليفى، نائب الرئيس  
سريت، محمود تياسر (أبو مازن)

الإسرائيليون، يشهدون إلى أن السلطة  
فلسطينية، بعض شكل حد في مكافحة  
الإرهاب، مع سبب له حد في صدام شامل  
مع «حساس» كك كات نظام إسرائيل

ببما قيل أن تقادز أونيرابت المنطقة،  
وهي مسا زالت في عسسان، علمت بأن  
المستوطنين اليهود بنوون الاستيلاء على بيت  
عمرس في حي واس، لعاصود في القدس  
الشرقية المحتلة (بلغها الثبا يوم السبت ١٣  
سبتمبر / أيلول ١٩٩٧، ولكنها لم تفعل  
شيئا لمنع هذا الإجراء الاستفزازي، وكما هو  
معروف دخل المستوطنون ذلك البيت في البرم  
اتلى، وحال الأسبوع بطوله دخلت حكومة  
إسرائيل في مفاوضات حول الموضوع، ليس  
مع الفلسطينيين أصحاب الشأن، بل مع  
مستوطنين، وتوصلت معهم إلى حل وسط  
يقضى بخروج العائلات الاستيطانية اليهودية  
من ذلك البيت، وبدحولى عشرة نلاميذ من  
أندارس اندسة اليهودية مكانهم. أي أنها  
استبدلت مستوطنين اليهود بمستوطنين يهود  
آخرين. وقد اعترفت الإدارة الأمريكية عن  
رضاها من هذا الحل البسط!!

أد، الإدارة الأمريكية تعرف أن تنبأها  
لا يريد السلام، بحجة الإرهاب الفلسطيني،  
وتعرف أن الفلسطينيين ليسوا معنيين بهذا  
الإرهاب ولا بمساندونه ولكنها لا تعبر عن  
موقف جدى ونزيه لمواجهة هذا الواقع. بل  
تواصل الضغط على الفلسطينيين حتى  
يساعدوها (!) على سحب البساط من تحت  
اليداء تنبأها «وحدات يا كديش تسجيلك  
اختبر».

لكن التمسد لا يحسم على هذا الواقع  
بعض الأرض تحرق، بعض الأرض المخطورة من  
سأبها أن تسحب البساط من تحت أقدام كل  
المستعبيين، ليصبح حقا الكلام للحجر  
وللميدانية وللعبوات الناسفة وللعمليات  
الاضحارية

والوضع في الأراضي الفلسطينية متوتر  
هاب من حدة سربيل النارود المتشرب من  
الاضحار حصار سربلى حابر اغسلات  
سربس رعد هباب وادلال على الهواجر  
سربس سربس سربس سربس  
سربس وسربس لامل سربس سربس  
عنة سلام سربس

المستوطنين فوراً ويحرج أيضا أوساطاً واسعة  
في أجهزته الأمية وقباده الحش والشرطة  
الإدارة الأمريكية من جيبها تفرد  
لاصدقائها العرب أن وضعها صعب وأنها لا  
تستطيع الضغط على نتنياهو. فهذا غير  
مقبول في واشنطن، حصراً وأن الكونغرس  
ساصر الموقف الإسرائيلي. وهذا يصرف في  
المعركة الداخلية في إسرائيل، إذ أنه يردى  
إلى اتساع حلقة العرى المؤيدة لنتنياهو.

والعالم العربي لا يفلح في اتحد موقف  
مجرد أراء الموقف الإسرائيلي ولا يجرؤ على  
اتخاذ موقف ضابط أو مؤثر على الادة  
الأمريكية. فالعرب يناقشون، منذ سنة  
القرار حول عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي،  
وفي نهاية المطاف قرروا لا يتنقرو في موقف  
واحد وأن يكون لكل طائفة الحق في اتخاذ  
الموقف المناسب المستقل

والفلسطينيون أيضا في وضع صعب.  
من ناحية يعانون أوضاعا قاسية ويتعرضون  
مباشرة للعصف الإسرائيلي والحصار وحجر  
الأموال، ومن ناحية لا يريدون أن يحسروا ما  
حققوه حتى الآن من عودة إلى الوطن وبد،  
وضع الاسس لاقامة دولتهم المستقلة، ومن  
ناحية هناك خلافات فلسطينية داخلية تتصدم  
مع كل قرار للقيادة بالصراع على لاهر مات  
الإسرائيلية ومحاولة إجماع الضالعات  
الجماعية.

أما في إسرائيل، فإن المرونة على  
سقوط حكومة نتنياهو في الكنيست، أي  
بواسطة فقدان أكثرته البرلمانية لم تعد واقعية  
والمعارضة السياسية عابيتها مشككة من  
حرب العمل. وهو حرب سطوى، سطر على  
الحكم في إسرائيل معظم سنوات قبائها. ولم  
يعتد بعد على العمل كمعارضة مقاتلة،  
خسرها ونسبها أهود برالا، أدى كاد  
ريسا لاركان الحش وما زال ينصرف وكأه  
من عن المنزلية، ورئيس السابق حزب  
العمل شمعون بيريز، المعروف بقدرته  
القتالية في الحمة السبسة بعد غرضه عن  
الحكم وهو يحاول اقامة حكومة وحدة قومية  
تدخله إلى حكومة نتنياهو، وهذا يكسب  
حكومة نتنياهو الشرعية ولا يساعده على  
إسماؤها

ويسقى الشارع هو المقرر، في إسرائيل  
وفي فلسطين، وقد بدأ تحرك في الشارعين  
ضد هذا الواقع، لكن مدى تأثيره لن يظهر في  
المدى القريب.

وفي إسرائيل نفسها، أراء الشعور  
بالاحباط والبأس لدى قوى السلام والمعارضة  
، حاك انتعاش مذهل لدى أوساط اليمين  
واليمين المتطرف. داخل الحكومة وخارجها  
المشاريع الاستيطانية تزدهر وتنشئ  
كالبطريات، ليس فقط في القدس بل في  
جميع أنحاء الضفة الغربية (وأبضا في هضبة  
الجولان السورية) والحكومة ترصد ميزانيات  
بعشرات الملايين من الدولارات لهذا الغرض  
وهم يتحدثون صراحة: «هذا هو الوقت لغرض  
الأمر الواقع». والوزير اوييل شارون يعتبر  
طلبها في قيادة مشاريع فرض الأمر الواقع،  
ويعمل في ذلك بدأ بيد مع المليونير الأمريكي  
اليهودى، البرفين موسكوفيتش الذى يول  
مشاريع شراء البوت والأراضي الفلسطينية  
في القدس والخليل وغيرها.

وليس فقط الاستيطان، فإنهم يعرفون أن  
السياسة الإسرائيلية تهدد بتفجير الأوضاع  
الأممية في الأراضي الفلسطينية وبدلا من  
العمل على سحب القتل ومنع التفجير  
أعطى نتنياهو أوامره لقوات الجيش أن تكون  
معدة، لأي طارئ، بما هي ذلك الدخول في  
انتصاكات عسكرية، مع الشرطة الفلسطينية  
ووضع المخطط لاحتمال إعادة احتلال المدن  
الفلسطينية المحاصرة. «حتى لا يظل  
الفلسطينيون يراعى العرب والعرب، يهددوا  
بانتفاضة جديدة»

في هذا الوضع، وبهذه السياسة، بات  
نتنياهو يحرج الجميع: الإدارة الأمريكية،  
الدول العربية التي ما زالت تقم علاقات مع  
إسرائيل أو تلك التي لا تقم علاقات لكنها  
تعمر في خندق واحد مع الولايات المتحدة،  
ويحسرح حصصى بعض حلفائه في  
الحكومات الإسرائيلية، وبينهم حراس  
الخرين المدعين القديين حاجة الاستيطان في  
رأس العاصره شدة وطالبا تنبأها باحلاء





## فشل سياسة الإملاء على الفلسطينيين

### حنا عميرة

#### رسالة القدس

ليؤكد أن فلسفة أرسلو الأممية ومن هذا المفهوم، هي في طريقها إلى الانهيار الكامل. لكن السؤال المطروح هل فقط عن طريق استخدام القوة العسكرية يمكن لإطاحة نهائياً باتفاق أرسلو ولعميلة لتفويضية التجارة أم أن هناك وسائل أخرى غير استخدام الجيش والذبابات وإعادة الاحتلال يمكن أن تؤدي إلى نفس الهدف؟

هذا تساؤل هام. يتطلب من الحساب الفلسطيني التفكير به جيداً، حتى يتمكن من الرد الصحيح على التحديتات التي تواجهه. وخاصة إذا ما أعين جيداً النظر في الحظرات السياسية لاحيرة حكومتنا التي حيث تنفيذ لامتيازات

فإعلان هذه الحكومة في السابع من أيلول، عدم استعدادها لتنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من إعادة الانتشار، وعدم تسليم أي مناطق إسرائيلية للسلطة الوطنية الفلسطينية، بالإضافة إلى سياسة الحصار المستمرة وحجز الأموال والمشتقات، يركّز من إتاحة العملية المسبوبة 'فرجسته على أقر من قدم واحد. وهذا وضع لا يمكن لاستمراره أو المحافظة عليه، ليس بالسياسة للسلطة الفلسطينية لوحدها، وبما سببه للحكومة الإسرائيلية أيضاً لهذا فصيح القول بأن سياسة هذه الحكومة - كما - تنسب النظر وأنها ذات تدابير محدودة جداً في تقديم إلى الأمان أو العودة إلى الخلف، وهذا سبب في

الاحتلالات، ولا سيما حدثت نحن للأرضاء لفترة طويلة سبباً، سبب الحيرة في عملية السلام.

وهذا يعني أن ما اصطلاح على تسميتها نداءً أرسلو الأساسه قبل مبدأ الاعتراف المسائل، والمصالحة التاريخية والتفاوض جيد صاذه، وإجراءات بدء الثقة التدريجية، وأسلوب الحل التراكمي، لم يتبن منها سوى تفسير منشأه ثلاثين الذي يطرحه كما يلي السلطة ويقاها مصالح الأهل الرسمي الإسرائيلي، وذلك يدل صمد الأرض مقابل السّلا أو حتى الأرض مقابل الأمن المتبادل وكما من الطبعي أن يرفض الجانب الفلسطيني فلسفة تشيهاه الأممية، التي تستهدف زج السلطة الوطنية الفلسطينية، في مواجهة شاملة مع جماهيرها، تحت يافطة «مقاومة الإرهاب» وتحويل هذه السلطة إلى أداة أمنية إسرائيلية مهمتها القمع والاعتقال، دون قيود محكمة العليا أو مصبات حقوق الإنسان، كما هو الحال في إسرائيل، وفي ما اعطت تشاهاه نفسه. لقد جاء هذا الرافض

احتتمت السنة الرابعة للتوقيع على اتفاق أرسلو في ايلول الماضي، بعد ثلاثين شهراً لاساءة وقد يترثران بصورة كبيرة على المحرق اللاحق بعملية انتدابية خلال الفترة القادمة

المحدث الأول ويشتمل بنشل ما يسمى مهمة الانقاذ الأمريكية لعملية السلام التي فدتها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، رشيد، فدرتيف - كرسيت غير محايد - كسر الحصار الحاصل في العملية لتدوية وإخراج من أرضه لراحة - ليس على المسار الفلسطيني وحده، وإنما على الشارين الصوريين وليس على

ونكس أهمية هذا الحدث في أنه يعكس نشل سياسة الإملاء على الجانب الفلسطيني رئيسير إلى محدودة مدة بنهايين تشيهاه على لشهد، في الإماء من سياسة التنازل عنى صدر الأوامر واستعصام للحساب لأخر، الذي يوجب عليه الانصياع لهذا - بعد ثم - فشر - والاس - لإسرائيل أولاً وأخيراً - وكان نفسه التلصصه به تحولت تحملك إلى نفسه أمية امر ملك

حدث انشائي، ويشتمل في إعلان المصدر العسكرية الإسرائيلية مؤخرًا، بأن الجيش الإسرائيلي يستعد لاستيكاك مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وأنه قد تم حشد للمعدات وحرب بترسات حصة حرس لإحباط وحرس حدود لمواجهه كافة



الشرطة الفلسطينية تقام منازل أعضاء في «حماس»

في انقاذ سياسته من أزمته المتفاقمة والمستعجلة، ويبدو أن هذا هو السبب الرئيسي في الحديث الدائر الآن، داخل الأوسط الرسمية الإسرائيلية عن الحلول العسكرية، ومن هنا صمود الشعب الفلسطيني، وسلطته الوطنية، وتعزيز جبهتها بدعابة يكتسب أهمية بالغة في هذه المرحلة، التي تستدعي عدم الانكفاء بالبحث عن مخرج تفاوضية فقط، إنما عن مخرج تعادل الموازن فهددا لاعادة المفاوضات إلى مسارها الصحيح.

إذا كان فشل سياسة الاسلاء على الفلسطينيين، أصبح بشكل أحد أسباب الازمة في سياسة نتنياهو، فإن انهاء السلطة الوطنية الفلسطينية، للبحث عن مخرج جديدة لتعديل الموازن القاسية، وعلى محتلب الازمة الداخلية والعربية و دولية، والتركيز على خطة سياسة وصحة في هذا الانحسار، من شأنه ان يؤدي إلى تفاقم هذه الازمة وإدخار سياسة التراجع والعدوان.

والتي كان آخرها الاستيطان في جبل أبو غنيم، ويعدده يد عملية الاستيطان في رأس العامود في ضواحي مدينة القدس، من خلال الاستيلاء على بيت عربي هناك وقد جرى توثيق ذلك بعد يومين فقط، من انتهاء زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة وبالحصول العامة فان هذه الحكومة تلحأ لاجراءات هدم النفذ بدل بانيها وتتناقض سيرة تخفيض سقف التوقعات الفلسطينية بدل احترام الاتفاقات الموقعة، وتستبدل اهداف ومرحمة عملية السلام بترجيئتها الأمنية.

إذا كان قادة أجهزة الأمن الإسرائيلية، يحذرون من اندحار كبير نتيجة لجمود في عملية التوسعية، فعن أي أمن يتحدث نتنياهو أنه يتحدث عن أمن أرض إسرائيل الكبرى، وعن سياسة اباحة الاستيطان، والسيطرة على هذه الأرض، بدل الحل الوسط والمصالحة التاريخية التي اتفق عليها في أوسلو.

لقد اضطرر نتنياهو أنه يستطيع الاطاحة بانفاق أوسلو، من خلال استجابة الطرف الآخر لشروطه وإسلامانه وسياساته الأسمه، وفكر لحمة أهله الكبيرة، فإن شيئا من ذلك لم يحقق كما لم تنجح مهمة الانقاء الأمريكية.

بالأزمة العسيرة التي تعاني منها وسيد عانت التوسعات الإسرائيلية في سرح الأرض، وكثيرا ما أصبح حركتها، من أجل سرير اهداف محددة، فاشا لا يضيع حد حتمتها التي تلتها وانحة متجان، رأسى سيد حومة أهداف محددة، مثل المانع من تسد الاغاثات المعتود، ولاستحداث لمرته ملسا، وإلى محسب بشكل حركه لتسوية المرحلة وبدء ما لا يسي من هذه التسوية سوى بد مايب، ودرسا أيضا يتبع الحدب عن سفارسات ارجله السياسية معوزة، رياضة كلاسيك وعرض فهارت بنساهر في العلامات بؤدية بدم رسال لاعلام.

لقد صيغت هذه السياسة منذ وصول تحالف ليكود إلى السلطة، وقبل أكثر من عامين من الانحسارين الانتحاريين، في الثلاثين من تموز «بوليه» والرابع من أيلول «سبتمبر» في القدس الغربية، واعتبرت على سر اهداف، ست لها أية علاقه، بما يتناح حالي في سر نيل، عن تأييد السلطة الفلسطينية للارهاب وعدم مفاوضتها بششاطات الارهابية.

سند اللقاء الأول بين الرئيس عرفات ورئيس إسرائيل، الإسرائيلي نتنياهو في أيلول «سبتمبر» من العام الماضي، وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب ذلك، قال نتنياهو: «نحن نريد تحقيق السلام بألواننا وطريقتنا، نحن نريد هذه العملية بشكل مختلف ومفيد».

وهذا الشكل المختلف والمعاير حدد: رئيس الوزراء الإسرائيلي، نبي أكثر من سائب بأنه سيسبده تخفيض سقف التوقعات الفلسطينية» ن تخفيضها إلى أقل من أوسلو، وأذن بعد لا محسار عليه بحفمة فصل الأس التوسعي الإسرائيلي وبناءة مرور بة على شكل حكومته، عنبر نتنياهو، ثم بحذر لهد الحكومة، وقف المهولة الإسرائيلية إلى حدود عام ١٩٦٧، ووقف عملية تقسيم القدس.

في شهر تشرين من من العام الماضي، رئيس اسنائه من سبده اعترف المبحور خزار اور شاحور سق كان شغل منصب سس ورر سدساي لاسرائيلي من ساطر ايضا.

أب البرحة التي جده السامه، بعد مثل كما هو سعوررت تصعد سياسة لمصادر ولاستيطان، وهدم السيرب، والمحسار، واحرامات تهويد القدس، وفرض الوقائع الاحتلالية على الأرض من جانب واحد.

أوراق سورية تشير قلق أمريكا وإسرائيل

من الساحة السورية أو اللاذقية التي غلبها لحد فظيعة ولا ثانوية الأهمية على عكس ما  
يبدو في الظاهر. حسب محاولة التماسك السياسي والانسانيّة أو ضمناً للممار السوري،  
ومحاولاته في توثيق أحاصير على الأقل، بما يوحى بألا محاط عليهما من هذا التمهيش، أو  
من حمل العودة للممارسات السورية الإسرائيلية إلى وقت آخر. كما أثار مصدر سوري مطلع.  
ويرى المصدر لخطبع على البقاء السياسة السورية أن سورية تلك أوقافاً هامة تغلق الولايات  
المتحدة وإسرائيل، وعلى رأسها العلاقات السورية الإيرانية، والوضع في جنوب لبنان، والعلاقات  
السورية الفرنسية والأوروبية عموماً، فضلاً عن بعض المحادثات التي تحتفت في محال تحديد بعض  
سلحة جيش لسوري نظير بعض الصناعات الحربية السورية التي لا يستتار بها، إضافة إلى  
علاقات لوافقية والظنية التي تخمبها سورية مع معظم البلدان العربية وخاصة مع مصر والعربية  
السعودية لما يخدم في إغاثته أن تدهور شريكي كلتي. وتحقيق بعض التعاون العربي في الصراع  
العربي الإسرائيلي.

## حسن العوائد

## رسالة دمشق

واحد، فمضلا عن الأصوات الأخرى التي تمثل تيارات سياسية متنوعة (من اليمين واليسار) أتت ارتفعت في الشهر الأخير مطالبة بالانسحاب عبر الشروط، بعد الخسائر البشرية الكبيرة التي سببها الحشيش الإسرائيلي، وفشل معظم عملياته، ومنها عملية الأنزال التي كُتب بها حيرة جنوده والتي فشلت فشلا كليا، وقتل فيها إثنا عشر جنديا، وما زالت أشلاء بعضهم لدى المقاومة اللبنانية، وهكذا تجد إسرائيل نفسها في حروب لبنان كمن عرق في الرمال المتحركة، فالحركة تتهب والسكران أيضا

والجديد في موضوع لبنان ، هو دخول الجيش اللبناني طرفا في الصراع ، حيث شارك في مقاومة بعض عمليات العدوان ، وكانت مواقفه هدفا لعارات اسرائيلية وقدم عدة شهداء ، وهكذا لم يعد طرفا ثالثا ، بل حليفا حديا لشرىكا للمقاومة في نضالها ، وهذا لم يكن في حسابان أحد . وفي الوقت نفسه لا تصور الحكومة الاسرائيلية ، وهي الأكثر صلحا وتطرفا ، أن تسحب من الجنوب اللبناني بدون أي إذن ، بل وتخشى أن يسمع ذلك المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية على الضال لتحقق مكاسب جديدة وسيكون الانسحاب سابقة يمكن أن تحصى ولأن كل الجهات المعنية تعتبر الوضع اللبناني متداخلا مع الوضع السوري وترى في الموقفين موقفا واحدا ، وهذا جميعه يعطى السياسة السورية

الأمريكية والإسرائيلية والتركية  
 أما في جنوب لبنان عموماً ، فالوضع  
 غامض بشكل موقوف قوة لسورية حسب  
 مفسرين ، فرغم العدوان الاسرائيلي اليومي  
 على الجنوب اللبناني ، فإن الحساسات  
 الاسرائيلية تتفاهم وتقلق المجتمع الاسرائيلي  
 برميته لما رأه عند التسارعات المطالبة  
 بالانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان ،  
 حتى أن أرييل شارون ، السياسي المتعصب  
 الصهيوني الأعمى ، الذي كان وزير دفاع  
 اسرائيل عند غزو لبنان - أصبح يظلم  
 أحداث من الحرب اللبنانية من طرف

## عند الأمل



ان إيران ، كسائر المصادر ، تشكل  
 هاجسا للسياسة الأمريكية والاسرائيلية ،  
 وذلك في أمرين رئيسيين أولهما أن السياسة  
 الإيرانية عديدة فهي أكثر اعتدالا وواقعية  
 وأكثر استعصاءا ، مما سبق لانهاية خلافات  
 حسن حسر مع إيران لعربية ، وبسبب ثم  
 خلافات بغداد وقد تطور سريلا الى نوع  
 من نوع التحالف ، كما يبدو ، تتواءم المصالح  
 الأمريكية وسياسة الرئيسة الأمريكية في  
 منظمة ، خاصة اذا ما تده تعاون إقليمي  
 معبر لدور العربية ضمير واحفظ  
 راجعاً ويعتبر ان الولايات المتحدة والاسر  
 شاسي ، عند انصحت لنشر صراخا  
 سلخا مستندة ، وتسير ضد ضاحية الحرب  
 لأمرين مير حيثما ظهر شعور بالسر وتعتبر  
 الولايات المتحدة واسرائيل أن الموقف الإيراني  
 تجاه اسرائيل ثابت وصارم ، وبالتالي فإن  
 تعاون برني عربي وتدهي نفوة العسكرية  
 بشكل تهديدا حقيقيا لاسرائيل ، وهذا أمر  
 واضح للعيران تكرره امر حار برسيا ومصر  
 الولايات المتحدة من حيثها ساه في كل  
 منسمة ولأن العلاقات السورية الإيرانية  
 تكاد تكرر خلافات محالة من فضاء الثورة  
 الإيرانية ، سورية سبقت بهد العلاقات  
 رجا صار كره في لعب دور مالحا خلافات  
 تده ر سده حده دكر اكل  
 يسير حسي ونحو مستقيمة التماس من  
 صرخة ونحو سده مة متبقيات





## المؤتمر البرلماني الدولي بالقاهرة

### بسبب الخلافات العربية الأرض لا تلعب مع أصحابها!



#### حنان حماد

كشفت نوايا مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي لدى شهادته انشاده في الفترة من ١٠ إلى ١٢ من شهر أغسطس الجاري عن الهشاشة الشديدة لأي محاولة لتقريب ما يعرف بالمصالحة العربية في الوقت الراهن حتى على مستوى ممثلين شعوب، وليس فقط على مستوى الحكومات حتى أدمنت، خلاف، ويبدو أن أطرافاً عربية تستجيب لنفسها أهدار أي فرصة لإظهار انجساق العربية داخل أي كيان دولي ككتلة واحدة ذات مواقف منسجمة ومؤثرة، وإذا ما تحققت بقية الأطراف في إدارة المراجعة مع العدد المشترك لتتصاعد «أصوات عربية بالمصالح المتبادلة» مصر، تحول أي مراجعة عربية سر سمة إلى مراجعة عربية عربية حصل حده الحائز نفسه إلى حده الأقصى حتى وإن دارت تعاليمات لنفا، على أرض عربية

سبل ساعات من مدينة، وهو متعدد بحسبته العربية، لا، في الاعاء، العربي، نوري، سبب مشرق، لولا انه

حاء متأخراً بعض الشيء، برئاسة رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور جلال السعيد، توحيد البرلمانيون حول موازنة الاقتراح اللبناني بالدعوة إلى تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ والخاص بأصحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية فوراً دون قيد أو شرط والخطا على استقلال لبنان وسيادته على أراضيها كند اضماني على حدود أعمال المؤتمر البرلماني الدولي بالقاهرة، أربعة مقترحات مقدمة العربية إلى برلمانات الكويت والعراق وليبيا ولبنان إلى جانب اقتراح خاص من برلمان ايران.

استجاب أصحاب المقترحات العربية الأربعة الأخرى إلى مساعدة رئيس الوفد المصري كمال الشاذلي بالالتفاف حول اقتراح واحد فقط حتى يتسنى للمجموعة العربية التجماع في الدفع به داخل المؤتمر، لأن المؤتمر يحار بدا أصابعها واحداً من بين عشرة بنود غده بها تمثل دول عربية وأوروبية وأمريكية لاتينية لصدر شأنه قرار.

وتجسدي أهمية اتفاق العرب في هذا الاجتماع إذا نظرنا إلى أهمية الاقتراحات الأخرى من وجهة نظر أصحابها، فقد تنازل الكويتيون عن اقتراحهم بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل على الرغم من «هواجس الكويت التي لن تيسر من إمكانية أن يكون في حيازة العراق أسلحة للدمار الشامل قد تواجه إليهم مرة أخرى، وعلى الرغم من أن رئيس مجلس الأمة الكويتي حاول أن يعر عن «محارب قومية» من امتهلاك اسرائيل لهذه الأسلحة إلا أن حديثه عن أن بلاده تعرضت لعدوان ومجبت من الوجود لفترة على يد دولة عربية ويتأيد من دول عربية كان المبرر الأكبر لاقتراح الشعبية البرلمانية الكويتية، لكنه انتهى بفوله، وقد يكون من المناسب أن نعطي لبنان في ظل هذه الظروف الفرصة كي يسمع العالم ما يحري على أراضيها من عدوان ركي يسمع العالم أن لبنان قادر على رد الصاع صاعين دليل سقوط ١١ قنبلة على يد المقاومة اللبنانية، وأد تؤيد الاقتراح الخامس فأن

عصر ماسه خلالاً - حل القسوة  
لاسط من ساحة ادمار لسانل»

وعلى رسم ثمة كلمة السعوت من  
ساوشات كداسب سد من ريس الفد  
اعرفى عزيز حنورى ببح حلال السعد فى  
الحراج - لاجسار سلام من حنورى انه على  
السعد الاقتراح لكرسى الخاص بأسلحة  
لدمار لسانل الا - سائل فى التى ملكه  
لاحتجها ولا تعرب كلمة استخداميا  
كما بد ريس اسر من السورى عبيد

القادر قنورة ريس الوفد الفلسطينى تسير  
قبعمة لتصويت لصالح الشرح اللسانى ،  
وبس لمشرع لايرانى المتعلق بالانتخابات  
لاسرائيية بتمسكات الاسلامية فى القدس  
ولا سيطران فى الأرض العربية المحتلة  
وتبل لجانان - اسلطيى والسورى - بما قاله  
رئيس الاتحاد العربى شار عتيار قرار مرمز  
الاتحاد - ليرمانى الدولى الذى اسعد فى  
لعبصة الكورية سول الى جانب الحق  
لفلسطينى فى القدس أمركاب والاكتفاء  
لشادة المشاركيى فى المؤتمر تمثيل لراياته  
اسبقية ورفد الوفد العراقى على التنازل  
عن اقتراحه الخاص برفع الحظر المفروض على  
العراق معلنا «نقبل ما يتفق عليه العرب»

وبعد أن حصل الوفد اللبى على دعم  
المجموعة الافريقية لافترحه الخاص برفع  
الحظر ولعب كلمة الاحراءات المفروضة صد  
بلاد امر بأخنية الاقتراح اللسانى الذى تزامن  
طرحه مع اعتداءات اسرائيلية بوسية على  
راضيه وذلك مقابل وعد من المجموعة  
لعربيه بان يكون لاسبب فى المؤتمر الشاء  
للانحد البينامى اندوى كذا الاقتراح اللبى ضد  
ماتشه دبند الاضافى بدى لشادة المجموعة  
العربية.

وعلى قدر ما نجح العرب فى توحيدهم  
حول بند إضافى واحد وهو الخاص بقرار  
مجلس الأمن بسحب القوات الاسرائيلية  
الفورى من الأراضي اللبنانية محموا أيضا فى  
قناع ثنى عصء المؤتمر فى التصويت لصالح  
اقتراحهم وبعدة عدة بربسهم فى اصاقبة  
اسد فى حنورى اسعد لمؤتمر اما حصول  
الاقتراح لاسرائيى بحصر بالاسلعال الحسى  
بالاعتقاد ثنى اسلحة لاصرب الى التاخر فى  
شعر مع المجموعات معارضة الأخرى ،  
وحاصه المجموعة الافريقية فعدما سارل  
بريد المسر من ساحة امركاب الاقارب  
سرا سدا سب اسررب لافترفى ولم يترك  
فى لافترج العربى سبى - سمة لاسبيا

نفسيا

فى كل الأحوال قال نائب رئيس الوفد  
اللبنانى الدكتور على خليل له اليسار» أن  
كم الأصوات التى حصل عليها الاقتراح  
العرى فى ظل وجود عشرة مقترحات بينود  
اضائية بعد انجازا طبيا ولا يقتصر فشلا على  
الاطلاق.

### تقارب مع إيران

الاجتماع الثامى الذى حققته المجموعة  
العربية فى هذه المرحلة الأولى من عمر المؤتمر  
هو قدرتهم واستعدادهم الشديد للتسيق بين  
جيرانهم فى إيران . كما ترجم الوفد الايرانى  
التوجه الجديد فى بلاده للتقارب مع العرب  
ومجىحت الاتصالات بين الجانبين فى اقتناع  
الوفد الايرانى للتنازل عن اقتراحه وتأيد  
الاقتراح اللبى ، الذى أصبح الاقتراح  
العربى والإسلامى الوحيد . وردا على مبادرة  
مثل المجموعة العربية بالاتصال بالوفد  
الايرانى أعلن الأخير وعده فى تأسيس  
مظمة برلمانية إسلامية تجمع العرب وجيرانهم  
من المسلمين

وبذلك كانت الأرض مهددة أمام العرب  
والايرانيين لشن هجوم مكثف وحاد على  
السياسات الاسرائيلية والتى من شأنها  
تعطيل المسيرة السلمية والاستمرار فى بناء  
المستوطنات فى القدس والأراضى العربية  
المحتلة . وانضم اليهم الوفد الفرنسى الذى  
حمل مشلوه فى كلساتهم أمام المؤتمر الحكومة  
الاسرائيلية مسئولية انهيار عملية السلام فى  
الشرق الأوسط

## توحد العرب حول

### تحرير لبنان

### وتفرقوا

## حول رئيس الاتحاد

### و«بيان السلام»..

## والعراق والكويت

### تبادلا السبات

### بسبب «الاسرى»!

## الشاذلى يلوح بالحرب

قال رئيس الوفد المصرى وزير امدرله  
لشئون مجلسى الشعب والتورى كمال  
الشاذلى أمام المؤتمر أنه على إسرائيل أن تترك  
بالسلام وإلا فلنستحل بسبب ذلك وهو لعب  
والحرب . كان الشاذلى ، بصء فد لوح فى  
اجتماع المجموعة العرسة عسبة المؤتمر  
باستعداد مصر الى الحاق هزائم عسكرية  
باسرائيل مماثلة لهزيمة ١٩٧٣ اذا اقتضى  
الأمر . وطالب سرور وفد الكبيست أن يعمل  
داخل بلاده من أجل تنفيذ الاتفاقات المرسمة  
مع الفلسطينيين قبل أن يطالب بمعاملة ودية  
من جانب الوفود العربية . وفى كلمته رسم  
المجموعة العربية شن رئيس البرلمان العربى  
الدكتور حلال السعيد هجوما كاسحا على  
الاعتداءات الاسرائيلية على الأرضى  
اللبنانية والتى كانت مذبحه قرية قن  
الشهيدة والتى راح صحتها حواى مليون  
طفل وامرأة ورجل أحد حلقات سلاسل هذه  
الاعتداءات الوحشية . وأمام تكرار الهجوم  
العربى على حكومة اسرائيل تحولت جلسات  
المؤتمر إلى مواجهات ساخنة بين اللبانيين  
العرب ووفد الكبيست الاسرائيلى الذى زعم  
أن سوريا تحتل أجزاء من لبنان دون أن تواجه  
أى انتقاد من أحد وأن هجمات حزب لله  
والقاومة اللبنانية على الأرضى الاسرائيلية  
تصيب مواطنين مدنيين

وأثار رئيس الوفد الاسرائيلى مائير  
شريت ، وهو نائب رئيس الكبيست ، فى بقء  
عقده مع دء فسخى سرور بصفته رئيس  
للانحد البرلمانى الدولى شكرى أعضاء الوفد  
من حدة هجوم الاطراف العربية على اسرائيل  
وأبضا من تجاهل الوفود العربية لهم د حق  
المؤتمر . كما طالب بعقد مناظرة تذاغ فى  
التلفزيون بينه وبين رئيس لجنة العلاقات  
الخارجية فى البرلمان المصرى د محمد عبيد  
الله حول مسار عملية السلام فى الشرق  
الأوسط . ورد الجانب المصرى برفض عقد أى  
لقاءات أو مباحثات ثنائية مع الوفد  
الاسرائيلى.

فى الوقت نفسه وأصل الجانبان السورى  
واللبانى رفضهما المشاركة فى لقاءات حنة  
الشرق الأوسط التى تضم ممثلين عن  
المجموعات الجغرافية وتمتد لقاءات مع  
أطراف الصراع فى المنطقة واتهم رئيس  
البرلمان السورى الدكتور عبد القادر قنورة  
اسرائيل بأنها تحاول الوقعة وإثارة الخلافات  
بين الاشقاء العرب من خلال نشر الأكاذيب  
وقال إن بلاده تأكذب من عدم صحة ما ذكره  
مستولون اسرائيلون بشأن اتفاقيهم مع الأردن  
على اقامة سد داخل الأرضى اسرربية  
المحتلة

وأكد رئيس وفد مجلس النواب اللبى  
الدكتور على الخليل تمك بلاده بتلار.



## الإسرائيليون يفتشون مع العرب... ويفتخرون لمنظمة من ناحية مشتركة

القول بأنه ليس مع لسلام قد يعرض  
المعنى على الطريقة خاصة كـ لا داعي  
للمراعاة».

## الوفد الاسرائيلي يتباكي على أطفال إسرائيل والكوييت

## اتهام إسرائيل بمحاولة التوقيعة بين العرب

## سوريا ولبنان رفضا المشاركة في لجنة الشرق الأوسط

## الوفد المصري يرفض اجراء أي لقاء ثنائي مع وفد إسرائيل

العربية . وعندما تباكي مثل الكوييت على  
« أطفال المستوطنين الاسرائيليين » وعلى  
« المدينين الايرباء » الذين يعانون في شمال  
اسرائيل من « الكاتوشا » تباكي ايضا على  
أطفال الكوييت ونساءها الذين « تيسوا »  
وترملوا واعتصموا على يد القوات  
العربية ».

استند الخلاف بين البرلمانين العرب إلى  
بقية مراقبتهم داخل أعمال المؤتمر تارت  
الخلافات بين التيار الصادر باسم المحرقة  
العربية بشأن قضية السلام بالشرق الأوسط  
والذي على عليه المراقبون بأنه بيان ضعيف  
أعلن الوفد العراقي تحفظه على البيان الذي  
اكتفى بالتفاد موقف حكومة البكره وقال  
مثل الوفد إلى العراق رفض المسرد الفلسفة  
« مسا » كما أحد الوفد السوداني أحادها  
مسددا أحادها قالت الناب خديجة كزار إلى  
وجه بلادها غير معنى بتعديل البيان لكي إذا  
كان خطيا مناسدة المحتج الدولي « كما حاد  
في هذا السياق العمل على دفع قضية السلام  
تبل هذا المجتمع هو الغرب الذي يلتزم دائما  
وأبدا بدعم إسرائيل ؟ وكيف سانشد راضي  
قضية السلام أي أمريكا وسادلين أولبرايت  
واحدة خلال حولتها الحالية في المنطقة في أن  
عندما هو التصطع على الفلسطينيين لصالح  
إسرائيل ؟ ».

ولعل مدير المرفق، العراقي والسوداني،  
حسا ما دفعنا رئيس البرلمان السوري ضد  
القاد دعوته إلى الاحتجاج حاصلا على ما  
أشهره برفقة من حاد عشر الاثراين « ناز  
مودة » الكل مع السلام ولا استطع أحد

لساير اللبناني والسوري وسواحبة كل  
طروحات الاسرائيلية التي تستهدف أحداث  
تتمة : خلية وفد المسارين اللبناني والسوري،  
مثل طرح بار أولا « منهم خليل اسرائيل  
محاولة تعطل اعداء « تصادم مسار » والذي  
عبرت له سريل بالندوة اللبنانية

بعد أن استثمر العرب أنهم ادوا  
« واجبه القوي » تجاه قضية الصراع العربي  
الاسرائيلي بدأوا في التفرع لخلافاتهم التي لم  
يعبروا « طمس » عن ابعاد أسباب لهم ولم  
يعبروا عند إثارتهم مسألة « اللياقة في  
المحاور » حتى وب على سبيل الحفا على  
المظهر العربي أما ما يزيد عن ١٥٠٠ برلماني  
دوس بسبب كلسه أقتضاها رئيس الوفد  
نكر بشي أحمد الصمدون أنه العراق خضيل  
أعالي بر قسبه الاسري كوييتين واحدا  
شاد حسابه لاستحاده الدمار الشامل  
وأرغبت حر « امر حيد العربية / العرب التي  
درجة بذر الشكوك عند طرح المسرد  
العراقي « كما انشا » المسردون لكله ما لا  
« كساد » صرد عليه صمدون « امكنا  
أجرب » فلجنا العراقي إلى لظرو على  
أصاحه ششوش على كوييت وعندما  
حصل الال على حر صمدون أنهم الكوييت  
« شهاب حقوق الاسار » صمدون المجتمع إلى  
صمدون وقال « صمدون » صمدون إلى العراق  
و « الكوييت بله ندمه انما لكن ليس سند  
حير ».

وهذا كسادا مشروعه سببا فندمد  
« صمدون » « صمدون » « صمدون »  
العربي » « صمدون » « صمدون »

كذلك تارت أحداث مسار فرفع المس  
تؤدده المجموعة لمصدر رئيس الاتحاد البرلماني  
الدولي حلسا للكوييت فحسب سرور فني  
اجتماع عقدته المجموعة المرسدة أدت شند  
الوفد الأردني الثاني توجه الفصل حنح  
على ما اعتبرت فرض صمدون والمعرض على  
المرشح الذي تتدده لمجموعة « صمدون »  
أحضر الخلاف بين العرب على المسرحين  
الهندي والارحمني « م حاد » فزاره سرور  
حرية المسردون لكل وفد « رتسب نشنت  
الصوت العربي وصدد لصوت الايربي ركل  
مجموعة دول العالم الثالث في هيئة كبيرة  
لرئيس البرلمان الارحمني اداورد صمدون « الذي  
لم تحف سورية تأييدها له بسبب أصله  
السوري » واضطر صمدون إلى الانسحاب بعد  
الجملة الأولى من التصريحات الحسم عضر  
البرلمان الاساني ميجيل الجولة الثانية بيطرة  
صد المرشح الهندي بورونوا جيتدلا سنجما

وبهذه النتيجة تبدأ نظرية المؤامرة التي  
تفسران تقدم الهندي للترشيح تم بايعار من  
المجموعة الأوروبية لتثبيت الأصوات العربية  
وسائر أصوات العالم الثالث بين وبين  
الارحمني وفي هذا دعم لوفد المرشح  
الاساني وأن كان العالم الثالث فقد فرصة  
أن يكون رئيس الاتحاد من بينه ومن بين  
أبنائه فإن الفائز الاساني لا يخلو من مميزات  
لعل أهمها تضامه الطويل ضد الديكتاتور  
فرانكو وأيضاً مواقفه اليسارية لصالح  
الطبقات الأكثر فقراً وثقافته الواسعة وخبرته  
وعلاقاته الدولية الكبيرة والتي تكررت « ث  
بعده خارج بلاده لمدة سعت ١٣ عام وأحيرا  
أد له ابن وابنة من أد مصرية تزوجها أنا،  
إقامته في مصر في عهد عبد الناصر وان  
كان البعض بأحد على ماريتز مصرته في  
اسمحات الاتحاد اساندته إلى حاد المرشح  
السبيل « صد المرشح المصري » سرور وان  
ذلك لا يعنى عدا « للعرب كما يزعم لبعض  
إنما هو موقف صمدون باعتبار شيلي باطقة  
بالاساية وأيضاً ن مرشح سابق حاصل  
سارون صد الذكورية في أمريكا ملاجنية

وفي خلفية هذه الخلافات العربية/  
العربية أصدر الاتحاد البرلماني الدولي قرارا  
اعتبر فيه سياسات الاستيطان الاسرائيلية  
وفرض العقوبات الاقتصادية على الشعب  
الفلسطيني معوقا كبيرا لعملية التنمية  
الاقتصادية والاقتصادية في الأراضي  
الفلسطينية كما دعا الاتحاد الجسامين  
الفلسطيني والاسرائيلي إلى العودة إلى مائدة  
المفاوضات والسر قدم في المسرد « مسرد  
ورافق على تقرير لجنة الشرق الأوسط التي  
عقدت اجتماعات عدد صمدون فعاليات مؤتمر

المنافسة السليمة، المسوَّجة والمشاركون، لتعبر الحرية دون تمييز ووفقاً لمبادئ الدستور و  
العنصر الأساسي في ممارسته لتدفع طلبة حراء  
اتجاهات حرة، ربيبة على سموات مستظمة في  
ظل المساواة والحرمة، ولتدببه في بحر عني  
المنافسة السليمة وسعيه ان يكون سقيبه  
الأجراح العساة وبعد أنطبه وشوئها  
الغالبه ونحوها ومادته لاجلانه قائم على  
سيادة الحياء لصمان سلامة لعملية  
التدقيق طبعاً، ويربط الإعلان بين العملية  
الديمقراطية وطلبه الاحداث الانتصديه  
الاساسية للطبقات الفقيرة والمعدمة وبالتالي  
بعض انخراطهم في العملية الديمقراطية.

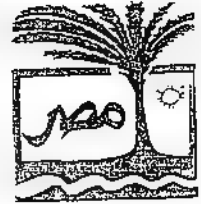
فتحي سرور، والشاذلي ومحمد عبد الله .

ونعلى صيغة آخر طائب الاتحاد برلمات  
الناظم بيسامة صغرط بفعانه على حكرسات  
بأذاها لاساها بالوضع على للامداد الدولية  
غظر استحداه الالعام الأرميد صد الامراد  
العا، انقاد، دون بأجبل، قال صرر نجبه  
انصارو لدارى انيرلماي المختصة بوضع مذ:  
انترجيه او صحية: انالعام الاوضيه شائفا ما  
يكرور في الأطفال والسما ونى حي رجب  
ممل هبته الفليلب الأحمر ائى شبارك في  
اجباب الاتحاد: صصفه مرقم بالترجييه بعد  
اغرب غر رجسته في او نكى الاتحاد: نى  
اقتصاداته القادمية توصيات تستهدب حماية  
الاطفال والسما، م الصراعات المسلحه

كان الرهف الاسرى على اثر دفة انتصاب  
بلحة عند طالب دفتد ترهبة شامه  
دول اهدام بسميت سادات انصافيه  
سيفه ليليليبه نيسهه في عهده  
ذو في المعينه في اتس الحكه في  
بره في هذا النص عهد الحجاز القبر  
المستطير ندر في عهد بسميت خويج  
لشعب المستطير طابا انصاف  
لاسر بسميت الاسرى في اسد السنه  
الليليبه بسميت ندر في انصاف  
ندر

میر جہد حری امر لاخبر۔ غلبہ گرو  
تھی قلب مصری فرسی، ساجیل اللہ فی  
قلب احسن لوطی بنسبتی آثار فساد  
بی آخر گفتار کس بی الامان الفاد  
بالاخر، رزمی معنی عاف آباد فی آسیا  
فی حد بعصر ہما سرور فی نتائج اخلاص  
بستی نامید سرور العبد امین  
بحسب هذا طلب رہے سرور ہما احسن  
حسب اسبقیت سے سرور ہما احسن  
.....  
راخت میر گورسر، را اللہ یغفر

المند الأماسي الثاني وهو عن ضمان الديمقراطية ودعم العلاقة بين البرلمان والشعب في مبرصق قرار أصحي فيه الاتحاد مضمار البث الاعلامي المجاهد واخر والموصى صرعى لسير العمل البرلماني : طاب المراتب العام بقامه



## وزارة الداخلية



رجاء الغزالي - الكاتب العام

في عام ١٩٩٧ وقبل انتهاء الألفية الثانية بثلاث سنوات غادى محاكم القضاة وساد منطق القصور ليرسقى من جديد حيث اعتد مجمع البحوث الإسلامية بالآخر بقيادة كل من الشيخ سامي الشعراوي أمين عام المجمع والشيخ عبد العزيز الجزار الأمين العام المساعد له قائمة بمصادرة ١٩٦ كتاب، الكثير منها لا علاقة له بالدين ولكنه يهاجم الحكومة على حد قول شيخ المصادرة، وصفت المصادرة كتباً في شتى ميادين الإبداع والكتابة

وفي وقت تعالت فيه لانتهاكات ضد الأزهر بتخلله وتحلف مستويات التعليم فيه، اختار مجمع البحوث الإسلامية أن يعمل مرشداً للمباحث حيث تخصص المجمع في كتابة التقارير المباحثة عن الكتب والمفكرين بتبسيمهم بالأفكار والكفر والخروج على تعاليم الحكومة ورفع هذه التقارير إلى مباحث أمن الدولة، ومنها إلى النيابة أمن الدولة فالمحكمة مطالياً بمحاكمة كاتبها. وهو ما حدث أخيراً مع كتاب «رب الزمان» للدكتور سيد القسي وكتاب «من معالم دعوتنا» للكاتب عبد الله الساوي

وتنفذه هي أجهزة وزارة الداخلية وهي الخامس من شهر ديسمبر من نفس العام نشرت الأوامر أن الحكومة تعد لمشروع قانون يستهدف التصدي للتيارات التي تحارب البيل من قيم المجتمع وتعاليد والتصدي للفتنات المخرقة التي تهدد إلى إثارة مشقة والصراعات المذهبية والاساءة إلى قيم المجتمع والدين الإسلامي الحنيف

وهكذا نرى أن الحكومة وهي دردة اشتغال الصراع بينها وبين الإرهابيين وحشدت الإسلام السياسي قد احتاربت التحالف ضد المدعين والمفكرين مدحا الوحيد في المعركة. وفي ظل هذا المناخ يبدو أن اسرقت قد اقتسرت لحد طابورا طويلاً من الكتابات والمفكرين والمدعين يقتضون واحداً تلو الآخر أمام المحكمة في محاولة لإسكات برائتهم من تهمة أنهم قردوا أن يفكروا أو يبدعوا. فليس صاخ من رضى الحكومة يبدأ هؤلاء الشيوخ بمصادرات فردية واحدة تلو الأخرى حتى إذا أصبحوا يصنف الدولة والمواطنين قردوا أن صادروا المجمع لصالحهم

فيقومون بمصادرة كل من يقدم على تعليم الفكر أو يحو حولها ولو من بعد وفريد من الفكر فهم صددوا كل من يفكر حتى ولو في مشاكله لنحصبه حنسه

التي يكتبون بشأنها تقارير المصادرة هي بعض دور النشر والداخلية وأمن الدولة وأحياناً المحاكم أو الضباط على دينهم» وكتب عبد الله الساوي في جريدة العربي. عندما واجهت النيابة بشخصين من مجمع البحوث الإسلامية أحدهم هو الشيخ عبد العزيز الجزار. اضطر الشيطان إلى الاعتراف أمامي وأمام رئيس النيابة بأن مباحث أمن الدولة هي التي امرتها بالطعن في كتابي» ورغم أني لم يستطعوا الرد على المجمع التي ساقها كما قال إلا أن كتابه ما زال مصادراً حتى الآن

الأمر لم يتوقف عند التحريض على المصادرة بل إن الحكومة حاولت عدة مرات أن تمن بعض القرائن للحد من حرية الفكر والإبداع ولكنها كانت تتراجع أمام ضغوط الصحابة وحماهير المثقفين. ففي شهر نوفمبر من العام الماضي صرح اللواء حسن الألفي بأنه يجري الآن وضع مشروع قانون لحماية المجتمع من الأفكار المصلدة وأن الذي سيحدد القانون

وعلى الفور ودون انتظار لحكم قضائي قامت كل من شرطة المصنفات الدينية والمطهرات ومباحث أمن الدولة بمصادرة كتاب «رب الزمان» ومصادرة أصوله وريكات الطساعة من المطبعة كما قامت بمصادرة ٣ آلاف نسخة من كتاب «من معالم دعوتنا» كانت بحوزة المؤلف كما تمت مصادرة ١٠٠٠ نسخة من كتاب «لغز» لعلاء حامد على الرغم من أن وزير الداخلية كان قد صرح قبل ثلاثة شهور أن وزارة مكافحة جرائم المصنفات الممنوعة لا تطبق مصادرة بالشرعية وبالقوانين، عدم حرر المصادرة لا يحكم قضائي وفقاً للمرسوم وذلك إثر حدوث صحة كبيرة بعد تردد أخبار تعبد أن وزارة الداخلية ونشرية المصنفات الممنوعة رتب على وزير من المجمع بعد قد صادرت ٥ كتباً من الأقوال الحكومية تشجع المصادرة

بالنسخة لا تثب عند ولع بعض السرح لاصوليين المشهورين بالمصادرة، بل تنعدي ذلك إلى أن أحضره الحكم تشجع صاخ بمصادرة وترحب به وتدعمه بل وتحب عليه في بعض الاحوال وددت في محاولة للحفاظ على ما هو صالحه وحرب خصومها السياسيين ربه صرح شيخ سامي الشعراوي فعلة صددوا أن أحياء التي رجع لهم الكتب

جمال الدين



د. حسن حنفي

الإسلام

## لا يعرف المصادرة ولا الحجر على الفكر

مصريه هل سيجوز أم سيلحق بنصر أبو زيد  
وفرح قوده وغيره من المفكرين الذين حاولوا  
زعزعة أسس الجسد من حولها  
كان أول رد فعل هو البيان الذي وقعه  
عدد كبير من المثقفين عبروا فيه عن ارتعاجهم  
الشديد من الاستدعاء الذي وجهته النيابة  
إليه. سيد القمني لمساته عما رده في  
كتابه «رب الزمان» بناء على بلاغ من مجمع  
البحوث الإسلامية. وطالبوا في البيان مجلس  
الشعب بالنهوض بمهامه الأساسية لتدعيم  
المواد الدستورية التي تكفل حرية الفكر  
والإبداع والتعبير والاعتقاد بنصوص قانونية  
واضحة تنفي عن أية جهة فساداً على السلطة  
القضائية حق الإبلاغ أو التحقيق أو المصادرة  
صد التاج الفكري والعلمي.

### المجمع يتجاوز صلاحياته

وعن موقفها تجاه التطورات الأخيرة  
تقول فريدة النقاش رئيس تحرير مجلة أدب  
ونقد: المشكلة في هذا الموضع أن مجمع  
البحوث الإسلامية يتجاوز صلاحياته في  
مراقبة طبعات القرآن الكريم وفحص مدى  
دقتها وصحتها، ولكن افتاح الذي يمشي به  
حيث يظن المد الأصولي في ساحة الفكر  
والتعبير والعمل السياسي معاً يسلح الأهر  
ومؤسسته بحجة على ممارسة صلاحيات  
ليست لهم بحكم القانون

وفي اعتقادي أن جذر هذه القضية يكمن  
أساساً في المادة ٢ من الدستور المصري التي  
تقول إن دين الدولة هو الإسلام وأن شرعية  
الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وكان  
السادة قد غرر هذه المادة في دستور ٧١  
وبدلاً من أن يكون مصدر تشريع أصحاب  
المصدر الرئيسي له  
بعض مؤسسات الدولة سادت جهات

يجب أن ندعو له بصلاح الحال.  
أما عن المعايير التي تعتمدها اللجنة في  
المصادرة فيقول الشيخ عبد المعز الحزازه ربما  
كان اسم الكتاب أحد أسباب طلبنا  
للمصادرة. ويقول «مزع» أن يتعرض كاتب  
لاي شخصية حتى ولو كانت تحية كاريوكا  
حتى ولو قال تحية كذا وكذا أقول أسف لن  
ينشر»

ويقول «الذي ينادي بحرية التأليف وعدم  
تدخل الأهر ليس معقولاً. فهل نترك كل  
واحد يخرف كلمتين ويظعنهم ويتخيل أنه  
ليس بعده ولا قبله مثل الدعاية الحلال  
ومجتمع يشرب والتحليل النفسي للأنبياء.  
كتاب الدعاية الحلال من عنوانه يصنع بلبلة  
فهل توجد دعاية حلال أو دعاية حرام»

ويقول ساسي الشعراوي نحن حماة الحرية  
والرأي والنفسية، نحمل الرأي الذي يبنى  
ويجمل فهل «الدعاية الحلال» إبداع متى  
كانت الدعاية حلال يا سيدي؟

يبدو أن المجمع وشيوخه لم يكلّفوا أنفسهم  
حتى شاء النظر إلى عنوان كتاب عبد الله  
كمال كاملا وهو «الدعاية الحلال مؤمنة  
الزواج السري في مصر والنموذجية وإيران»  
حيث يتكلم الكتاب عن الزواج العرفي  
واختلاف العلماء حوله

\*\*\*

### المثقفون يستنكرون

فإذا كان موقف شيوخ المصادرة واضحاً  
فما موقف الكتاب والمثقفين من قرارات  
مجمع البحوث الإسلامية ورؤيتهم للتحالف  
القائم بين شيوخ المصادرة المشددين والحكومة  
في شكل بعض مؤسساتها مثل أجهزة وزارة  
الداخلية وحسبها أو ذكر سيد القمني  
منظر حكماً من الحكمة يتفكر على أساسه

### أسباب المصادرة

تعتبر هذا واحداً في المعايير والأسباب  
التي يحكمون إياها في مصادرة  
الشيخ ساسي الشعراوي والذي بدوره حول  
عنه أسس سام جمع البحوث الإسلامية  
نكسر من أسسها، حيث يرى قانون الأهر  
على أن الذي يمتد في الوظيفة لابد أن يكون  
حائراً لأحد المنظمات العلنية من الأهر أو  
حتى لكتبات و المعاهد العليا التي تسم  
بأهر من الإسلاميين وأمر يكون له امتناع  
علمي بارز في الدراسات الإسلامية أو يكون  
قد شغل بالتدريس لمادة من مواد الدراسات  
الإسلامية في كلية و معهد من معاهد  
التعبئة مدة دة خمس سنوات، أو شغل  
حتى بوظائف الإسلام في أعضاء أو  
الشريع مدة أداها ٥ سنوات وغالبية هذه  
لشروط لا تنطبق على الشيخ بأي حال من  
الأحوال

يرد الشيخ على سؤال عن زيادة عدد  
المصادرات إلى ١٩٩٦ ويقول: «والله لو كانت  
١٩٩٦ نقلاً ما دامت على غير الخط الذي نحن  
عليه إسلامياً فمن سراج عن مصادرتها نحن  
نحس لا بداع من نشرهم ونحس كيان الدولة  
من «أهلهم»

من ريشم الشيخ كل من يعارضونه  
بالأحد ففي أحده من سأل حول قضية ه.  
حسن حنفي يقول «لعمري الملاحدة هم  
الذين يريدون إفساداً عاماً والمجمع ليس له  
دور إطلاقاً»

أما الشيخ عبد المعز الحزازه الأمين العام  
للمجمع للمجمع والذي من سلطته الرقابة  
على الأهر أيضاً ردى يقول عن المصادرات  
في الأهر: «المصادرات سبباً واحدة واحدة  
«مشهد» أو واحد يفسد واحد ولكن نحن  
سما فيفسد «الشيء» و«صيف» أو من  
رصد على الأهر «الشرب» غير المظاهرات التي  
رصد على الأهر «الشرب» راضي صدر من مصر إلى  
الخارج و«الشيء» من الخارج ولابد أن يكون  
هذه المظاهرات حادّة وليس فيها ما يعالج  
الفرار رأسه واعتقده الإسلام ولا بخلاف  
الاتحاد بما، لمدته نحن أنه توجد كتب تحت  
على لأهات و«مدولة» تعنى أن بها  
تشكيكاً في الحكم وأقيم، ولأن الدولة غارة  
من محسوسة فهم نحن حرمين على وجود  
من «مدولة» من «مدولة» مدولة  
الشيء سبباً سر أو الحاكم لو كان ظالماً



السلام السياسي، وذلك بحكمه، كما فلم يكن من حق الشعب صياغة القانون الأحرار أن تم في ظل سيطرة هذه الحكومات الحاكمة حسب هناك نص في القانون يقول أن الأحرار يوسعون معسرين فقط للحزب ووضعاه السياسي يقول لهذه التلاعبات في حد ذاته عمل غير مشروع لا يستند إلى القانون وسأنا نعدده عمل هام وكاسا تملكه منوهة المستغلة وسياسات الحكم بدلاً من رخصتها الأصغر وهي تملك الجميع كله راكذع عن مصداق المعنى والحكم هو أحد مكروباً أصبح رئيس كل مكروباً المجتمع وهذه النصية تطرح عدداً عظيم وبالحاج سأل مدعو الحوسبات انعاماً في البطاء القائم. بدلاً من أن تصنع مؤسسات للمجتمع صرح مؤسسات بالحكومة.

وهناك بعض المؤسسات في الدولة تلمح على أرضية المنافسة مع جماعات الاسلام السياسي بشئ تياراتها وهو تعبير عن قلاص حقيقي في مواجهة الأزمة التي يمر بها عنها لفرقة الاصولي في المجتمع بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية المختلفة.

فكرة المصادرة بكل صوره قائمه أساسا على حماية الحكم بدعوى حماية الدين تحمي الحكم وذلك لأن حرية التفكير والبحث لو أصبحت قاصرة لمرود يتجمع كل شئ للتحقق الحر فانه مؤسسة السبب وهذا في سير صاحب المؤسسة السياسية الديمقراطية في مصر وتندس على مصادرة

والمسألة كلها تصاح بجري النسفر عليها باسم الدين. وهكذا نرى مرجع فوده لانه كشت حقيقة اسرار طرئ بين الشيوخ وبين اصناف الاقتصادية التي عثرت بالمواطني مسئلة في شركت برصفت الاسرائيل وكذلك كما انفسه نصر أبو زيد هو نسب يصح المصالح الحقيقية جولا الشيوخ وانهم سببه حراس المندس المرفور. وهذه الاعجاب وضعت للسر عن اعداد اساسة منبه ما لكثير بعلامة في ما سبب المفسر رجال اناس والمصالح لا يحدده الكبر. ككتبت لصادق بن راس حال اني بسند منه حزلا. حصرات في حر النفاة. عزلاتنا ارجسته حراس اما انفسهم ساه بدور سبب بصادور التصدير به باسم الدين لاسلامي

اسمه هو لحرف من الفكر الحر والفد الحر في كل شئ  
**الحظ الاساسي في القانون نفسه**  
عدد محمد به محمد - مدني مركز  
لبر من الساسة - لمارايحه بالاخره



## فريدة النقاش المسألة في جوهرها مصالح يجري التسفير عليها باسم الدين

ومركز القاهرة لحرية الاسرار يقول أما عند مصادرة أي كتاب أيا كان واعتقد أن هذا الاجراء بمصالح الصعوبات التي تشهدها حرية الرأي والتعبير كما يتصاحب من الصعوبات التي تواجه الناس بتأزم وطني مصري ومجتمع سائر على التواصل والمخاطبة لاسر ديمقراطية

والحقبة ان هذا بعد حرجاً بالأحرار عن مبادئ الاساسية المطروحة للبناء بها في فترة حرج للأحرار منها الايمان بالاعتراف صمد العقل ونزوي التعلل فيه وحجته. وهذه انفسه يجد ان حرجه المجهود بها إلى سببه الحركات الخلافة في العملية التعليمية والحرف على توير التعليم وفتح باب الاحتماء بشكل يجعل الأحرار مثارة حشيشه من خلال الاتصال بالانتماءات الفكرية المختلفة ومدارح الفكر الذمى سواء على المستوى المحلي أو الاحمي وهذه هي النشام الحقيقية التي يجب على الأحرار النساء بها بدلاً من توجيه طاقاته الى غشيات المصادرة

وأرى أن الأمر بلغ درجة من التعقد حدره بان ندعوا جميعاً للحرار المباشر دور استخدام لغة مقبولة في الحوار وبوجه الشبه لبعضنا البعض واعتقد أنه مطلوب مبادرة كبرى من الشفقت للحوار مع الأحرار هي كافة الحالات ويكون من صرح شاعة لبيات رجائ انديين لشخلى عن انفسه التي ضعف من هبة الأحرار وتضعف من تطور المجتمع

الفكرى والتعاقبي أي ان اجذب يكون مساند الأحرار على السرحل أي وجهه نظر لتفهم المصري التي رفض فكر المصادرة. وأعتقد أنه قد أن الأحرار لاسر هذا حرر نفسه. الما صيدت حروباً فكرية وكلاصه بدلاً من اتهامات أورد لتوسيع سحر. سببه من المثقفين والمؤسسة لهذه

ومصر صرح المصادرة به حساب جاسب فائزى وحاسب سياسي وأعتقد أن الخطأ الاساسي في القانون نفسه فالقانون المصري حائل بالنصرص التي تتال من حرية الرأي والتعبير وتال من الأسس الديمقراطية للمجتمع والتي تستخدم كأساس لمصليات المصادرة بشكل كبير وعنيف دون المرور بالأسس المعروفة. المطلوب من الناحية القانونية تقوية القانون المصري من كل القوانين الاستثنائية التي تزدى إلى مصليات المصادرة واحد من الحريات أو تحد من حرية الفكر والابداع فيجب أن تعنى جميع هذه القوانين والتي تصع الاسس لعملية المصادرة. من المؤكد أن هناك بعض لأسس القارية التي تحكم حرية الرأي والتعبير وهي اسس معروفة في القانون الدولي مثل حالات الحصر على كراهية الاذيان والعنف ولدعوة للاباحية وبالتحديد عندما تقبل هذه الدعوات لدرجة من الشدة تزدى لتسييد العيب ولكن هذا يجب الا يحدث الا بأمر قضائي

من الناحية السياسية من الواضح الانشقاق الكبير بين كل من العلمانيين والمفكرين من ناحية ورجال الدين من ناحية والذي وصل لدرجة تنالية من الاستقطاب الأمر الذي يشكل خطورة بالغة على مستقبل النظام الديمقراطي في مصر

المطلوب بيان الحدود بين الاحتمال والسياسي الفكرى وبين أشكال لعيب الحقيقية. ولكن لا يسع مطلقاً بشكل امعد لرمزي أو للمعوى التي تزدى إلى تاجح. مصداق والصراعات الشديدة بين الاتحادات اجتمعت وذلك دون حجب آخر من مصراع يفكرى والصراع المحمى

ولا بد من اقامة مجلس غير محاس القاميرى والحساب السياسي ورجح على قانوني ويطم عملية الحوار دور و يحدود هذا الى تعليمات العيب والمصادرة على الآخر

وما اعتقد أن الديمقراطية تصح من حلال ضلليه مشد من الحوار لمبدون المصادرات حول مفهوم الحرية والديمقراطية ولاستبعد: لفضل الرأي والاخر مما صنع حسب سببه لعملية الديمقراطية ودون محاولة على الآخر وسلوك الدولة في هذه المسئلة سلوك على أقرب إلى مفهوم الحدا. وهذه الاحبار في كل من الأحرار من سبب سبب في سير الاحزاب كمنظمة وهو سلوك مستمر في

## محمود أمين العالم

لا ينبغي أن تكون  
هناك سلطة على  
الفكر والابداع إلا سلطة  
الثقافة نفسها



السياسة الدولية دون أن يكون حال نصر  
تأمل على الساحة الداخلية في تأكيد حرية  
الفكر والاقتصاد وحرية البحث العلمي  
واسعاد الدولة كطرف في الخلافات العسكرية  
هذه الممارسات تضعنا في موقف  
الشعوب المتخلفة

أما صلاح فصل رئيس لجنة الخبراء  
باتحاد الكتاب فمؤهل من فتوى مجلس الدولة  
الى انحاء البلاد ان يسر المرجعية الاخيرة  
فيما يطلق عليه اسرار الاسلامي وهي التي  
يصح بنا لهذه الرخصة على شكر والشفقة  
والتي لا يعرفها الاسلام ولم يشهد تاريخها  
وهي فتوى معيبة دستوريا وثقافيا لعدة  
اسباب

السبب الأول: ان مصطلح الشأن  
الاسلامي مبهم وغامض يمكن تفسيره به  
بشأن بالتحقق من صحة المصطلح الدينية  
ومراجعة المصنف كما كان عليه الأمر من قبل  
ويمكن تفسيره بشكل نصوص يشمل كل  
مظاهر الحياة.

ثانياً: التعرض للمفكرين رأياً دعاهم  
الثقافية واعمال الكتابة بمنطق الرخصة عليها  
واظهار حكم الدين فيها لا يزيد عن مجرد  
كونه رأياً آخر ولا يمثل أية سلطة دينية أو  
ادبية.

ثالثاً: ان جزءاً أحيرةً من الدولة لجميع  
البحوث الاسلامية وتخصيصه على لظري  
بعض الكتب يمثل تجاوزاً من جهاز الشرطة  
لدوره في حفظ الأمن لا في مراقبة المصنفات  
ومراقبة المفكرين ولا بد أن تثبت قيادات  
الشرطة إلى أن استخدام هذا الدور لتحجيم  
رموز حركة التنوير والتحرير الفكري وتحويلهم  
من شأنه أن يضاعف من أثر التيار الارثوذكسي  
المتطرف ويصعب موقف الدولة في مقدمته.

رابعاً: ان النص الدستوري الصريح في  
كفالة حرية الرأي والتعبير يضل تماماً شرعيته  
هذه المصادرات ويحتمل غير دستورية

خامساً: ما تروج في تحجيمه هذه  
الممارسات هو تشويه سمعة مصر في الداخل  
والخارج واظهارنا في موقف الشعوب المتخلفة  
التي ما تزال تخشى من مثقلتها وتطارد  
مبدعها بحجة الحفاظ على العقائد والاخلاق  
وهي حجة طالما استخدمت في العصور  
الوسطى للابقاء على حالات التخلف.

وفي النهاية فإن مصر تستحق وشأناً آخر  
اصلته ثنائياً المصدر، فيما حددت غايتها  
الكبيرة في تعبير الحياة وتجاوزاً حاسماً  
لاضطاع هذه الفتى التي لا تريد اساساً بناً  
تقدر ما تحل سلطة محددة لا يعرفها الاسلام

ولا يسعد ممارساتها المحدودة والمتهمون  
ولابد لكل الفئات، المؤسسات ان يكون  
سعة هذا التمازج المحل اسرار حرة ونحو  
لعلماء جميع النحور الاسلامي دوركم

مثل الرد على المتطوعين، وقد لفتني، الرد  
على بن الروادى الملحد، مناقشات الحريري  
والبروق، تبنيته الفسي في تكفير ابن عربي  
والرد عليه في تبرئة بن عربي، لماذا أيا ملحد  
ولماذا أيا مؤمن مما يساعد على حيوية الفكر  
وانتمدية الفكرية

وقد تمت هذه المصادرات بمجرد عاوين  
الكتب دون وعي كاف لضمونها ولغاتها  
ومصادرها ومجال النقاش في هذه الكتب في  
الدوائر العلمية والجامعات المصرية ومراكز  
الابحاث وليس في أجهزة الاعلام

ولست الدولة طرفاً في الخلافات الفكرية  
ولا العلمية بين المفكرين والعلماء بكل  
أجهزتها مثل النيابة العامة والمؤسسة  
القضائية وأجهزة الأمن بل وظيفتها تهئية  
المنافذ الفكرية الحر من أجل نقاش علمي جاد  
بين أهل الاختصاص الواحد.

وسلم تاريخ الايمان علم أسسه المسلمون  
التمسكاً به، مثل الشهرستاني وابن حزم وابن  
تيمية والفزاري والرازي ومفاهيم المذاهب  
والفرق عرّفه ايضاً علماء الكلام، ودراسة  
تاريخ المصنفات الدينية في اطار المصادرات  
انفدية في الجريمة العربية حروباً وشكلاً  
معروف من القرن الماضي في الجامعات العلمية  
العراقية والسورية في بغداد ودمشق  
بمنهج محمد كرمه على ودرسه في الارهر  
الشيخ عبد الله دراز، ومحمد السبي ومحمد  
يوسف مرسى وفي دار العلوم أحمد شلبي  
وبصرف هذا الصراع على الاتصال بين الشرق  
والمذاهب في التاريخ والتأثير والأثر مثل  
المؤرخ في مصر القديمة وفي شمال الجزيرة  
العربية وجنوبها وشدة الخفاء وهي الخاضعات  
في العراق دور أن يكون في ذلك أي ماس  
الذين أو انتمائه

لا يوحّد مصر على الساحة الخارجية في

عدم الرغبة في دخول مرحلة صعبة من  
المفاوضات حول أسس الديمقراطية ومفهوم  
الحرية وإزالة القوانين المقيدة للحريات  
والقوانين الاستثنائية المختلفة مثل قانون  
الطوارئ والتي تزيد من حدة الممارسات  
القمعية.

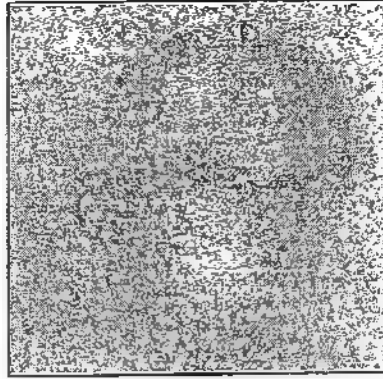
لذلك لا تريد «دولة» ولا تريد تعبيراً  
شبه آخر حول مشروعيتها وطبيعتها وجودها.  
لنترك كل طرف يتصرف طبقاً لاجتهاده ما  
في ذلك لسياسة عامة والتي تشعر أن لديها  
أساساً متيناً عبر توريث وتراكم تشريعي  
ساري من عديم حيث أن القوانين المقيدة  
للحريات والتي وضعت منذ عهد الدولة  
العثمانية ما زالت قائمة حتى الآن. على  
الرغم من أنها أصبحت قوانين قديمة وبالية  
وتغير صالحة للتغيرات العلمية والتكنولوجية  
عديدة وتغير صالحة لتنظيم التغيرات في  
نموذج نظام طلب الترس ولا تصلح للحياة  
الحديثة ولعلماء حديث والمناهج الحديثة بأي  
شكل من الأشكال هذه الممارسات والتي لا  
يصح بأي حال للحياة الحديثة من الدنيا  
بإرادة هذه الممارسات بين الممارسات والحياة  
المعاصرة وإزالة للذين دور الحياة دور  
الغنى والقرى وضع حده ما يضر على صغار  
الحرية البعيدة تماماً عن الحرية.

الدولة ليست طرف في الخلافات الفكرية  
ولذلك لا يجب حجب أسس السلطة  
بكله ذات جامعة مصر بالمرحوم من خمس  
سنوات مستبعد هذا الإصلاح الاقتصادي  
والإصلاح السياسي، ما يسببه من هاشم  
بشرافي ومساهمه حركته عند مصر إلى  
دوره مركب في حقله المعركة بمناخ  
علائق حصار. أكثر من ١٩ كتاباً من مجموع  
بحوث الاسلام في مصر ما كتبته

الاسلام لا يعرف المصادرة ولا المحر على  
الفكر. رخصة نشر مباحات، لكنه يعرف  
محرراً وحجراً ومزجاً الأحر والقليل



الحادي حسن لاني



د صلاح فضل

في ذلك يكرس لمصلحتنا ومن قد يتضح التداخل أو التوافق في المصالح بين رجال الدين الذين يوصون بالمصادرة ورجال المد حلبة الذين يمارسونها

القانون يحسد مصلحة الفرد السائدة والمهيسة، وبالتالي من الطبيعي ان يفت ضد أية محاولة تسعى لتجاوز هذا السائد أو تغييره، «العكر الديني المتعصب يقس كس من من منظور رؤية حربية لا تتحدد الرؤى الدينية ولا تؤهلها لتعدد الحياة»

هذه الأشكال من المصادرة واغتفال الفكر وحرية التعبير والابداع هو عتب للمجتمع بعد لانه تتحدد لطاقت التحدت وانتحد والتعبير في المجتمع والمعرفة ضد قرات المصادرة والمنع والمحاكمة لا لانتصا يس نصبة ثقافية فقط وانما هي قصة احتدعية هي قصة كرامة احتساعية فس حور ثقالة الانسان ومن أجل هذا ينبغي أن تتحرك كل القوى المدنية في المجتمع وليس الثقافية فقط في مواجهة هذه الاتجاهات المتصرفة الجادة سواء كانت تقارس نفسها باسم الدين أو السياسة أو حتى القانون

يدعم هذه الأراء بعدد من المثقفين الحكم الذي صدر منذ أيام في قضية مصادرة كتاب د سيد القمني فقد اختصر لقاصي «سلامة سليم» رئيس محكمة حرب القاهرة لحرية الفكر والابداع وكتب للدكتور سيد القمني المدعى من مصر موجه كان يظروا حتى حكمه بالغ. الأمر بصادر بعض كتات حرب الرصاص والامرح عن هذه الكتب وما من صطحة من أدوات طعمه رمر ان لاسر بدور في حدود الرور والاحمادات السحسة والعلبة

واشار الحكم ان وحده تعارض بين الاحتمادات فان السال لرفعه هو الحوار العلمي الرصد والاحماد من كل طرف رتبع جمع نائد الفكر في سبل الحماة وصبر العدل في سبل تبر حسان وند دنا

الحسني هو احد سادات مجلة العلمين وكتبه لبيوس سادات حاتم الفكره ولاه منه رغور لاجير الا ان حاشدا على لاس ولا شأركم بالاكتار او الكتب

## مصالح السلطة السياسية

### رشرح المصادرة متوافقة

سأل لكر نكر محمود أمين العام رشر حرب. حمة بقاء فكرية او حدة احرار صه المستر لان مجمع اسحب «السلط ليس صفة من حمة ر يغدو لرايا ويحري عليه ليس سلطة بحث من حمة ان يبدى الرأى وعلى ذلك فقرار النيابة العامة بشأن مصادرة بعض الكتب والتعقيب مع الكتاب قرار خاطئ من الاساس

انفسه كبر من هذا لحرار والقصة سح أحد يرد في المجتمع نتيجة استثناء الفكر الديني المتعصب الجامد الذي كاد أن يصطنع لنفسه سلطة ثقافية تهيمن عليه الحشيت لاقامة سلطته السياسية فأصبحت الحاكمة لند ليس في السلطة ونكسب يحارلور بحقيتها في المجتمع أولاً وخاصة في الثقافة وبالتالي يهدر الأرض الثقافية في احتسج سيادة «كرهم تهيبدأ لسلطتهم السبسيه وهو شكل اخر من أشكال الارهاب الذي يمارسه في المجتمع هناك الارهاب سلح لدى قتل فرج فوده وحاول اغتيال نجيب محفوظ ولدى يحول برص سلطانه في محتلف الجادين بعد سلاح وقتل الاربيا واسمين ما يهدد امارات نائم يارسور اعتيالا مصرية لمحتسج لتسهيل كركم

## أجهزة الحكم تشجع مناخ المصادرة وترحب به وتدعمه

## القانون المصري حافل بالنصوص التي تنال عن حرية الرأي

## اغتيال الفكر وحرية التعبير هو اغتيال للمجتمع نفسه

## القضاء يحكم بالافراج عن كتاب د سيد القمني

## الحوار العلمي الرصين والاجتهاد هو الحل







## محمد فريد خميس تحويل اتحاد الصناعات من جهاز تابع للدولة إلى منظمة تمثل الرأسمالية الصناعية الخاصة

الذي شهدته هذه الشريعة في تلك المرحلة فالدولة اتخذت عدة سياسات في الثمانينات لصالح الرأسمالية الصناعية الأمر الذي يعني أنها واقعة تحت السيطرة التامة لما يسمى «بالرأسمالية التنظيمية» - والحقيقة أن القوانين الضريبية والحكومية والسياسة الانتدابية في تلك الفترة تؤكد ذلك كد أن كل المؤثرات الاقتصادية تشير إلى التسرع للقطاع الصناعي الخاص بالمصارف بالقطاع الحديدي والتجارى والرعى (٢)، على شكل ما هو نابع لدى الساجدين السارين ولكن لم يستطيع الاستمرار في هذه النقطة لأن لذلك حديثا آخر موجز القول أن السر السريع لدى حقيقة رأسمالية الصناعية على المستوى الاقتصادي، فبقية سل من هذه السريعة إلى ترجمة ذلك في ثمر القدرات التنظيمية والتنشيطية لها على المستوى السياسي وصار ذلك مع رغبة من حاد الدولة في السماح بتأثيرها وهو الأمر الذي برز في تصريحات بعض المسؤولين منهم وزير الصناعة السابق (٣) وكما قل في البداية، نحن نتعامل مع طبقات رجال الأعمال كشكل سياسي يمكن أن كان شكلا غير مكافئ غير متساو، ورو الشراخ التي تسيطر على المستوي الاقتصادي، ما يعني أن الفترة المتناسي لاتحاد الصاعات مستند بالأساس من صعود تلك الشريعة على المستوى الاقتصادي في الثمانينات.

ولكن لماذا اختارت الدولة فريد خميس بالذات؟

الحقيقة أن خميس برز من محيطه من الخصائص التي جعلته لا ينفصل عن محيطه من أكثر من سبب من الصاعدين في مصر بل هو من أهم سببي

القطاع العام. فلماذا قسرت الدولة في تلك المرحلة بالذات تعيين رجل أعمال في ذلك المنصب ولماذا خميس بالذات؟

لا شك أن تعيين رجل أعمال في هذا المنصب كان يعكس رغبة من قبل الحكومة في تفعيل وتنشيط اتحاد الصناعات ومنحه استقلالية عن الدولة وليس من المعقول أن يكون على رأس منظمة تمثل الرأسمالية الصناعية حيا مرتبط من انقطاع العام. وهذه الرغبة من التفعيل يمكن تفسيرها بعاملين أولا كما ذكرنا من قبل، شهدت الثمانينات تروا ملحوظا في عهده ورور منظمات رجال الأعمال التي تتمتع باستقلالية عن الدولة وإذا كانت الدولة هي التي سمحت لهذه المنظمات بالظهور والعمل فانها لم تكن راضية في بعض الأحيان عن مواقفها وكانت تدخل أحيانا في صدامات مستمرة معها. والدولة المصرية - وعلى عكس ما هو شائع في بعض أوساط اليسار - تستمع باستقلالية عن الرأسمالية ولم تقع حتى الآن تحت سيطرة تلك الطبقة على الرغم من أنها بالعرف دولة رأسمالية، مهمتها الأساسية الانشاء على علاقات الاستقلال الذي تفرضها الطبقة الرأسمالية على الطبقات العاملة (١). ولذلك قامت الدولة بتنشيط اتحاد الصناعات الذي يحظى بالسيطرة عليه حتى توازن الدور المتناسي لمجموعات رجال الأعمال

السبب الثاني، وذلك في نظري هو الأهم، إن تفعيل اتحاد الصناعات بصورة تحت استراتيجيات الدولة في الثمانينات والسبعينات في تسيط الرأسمالية الصناعية وهو الأمر الذي انعكس في النمو السريع

سريع في مجال الدفاع عن الرأسماليين الصناعيين. يمكن أن يذكر هنا أن أحد رؤسائهم هو الساجدين صدقي قد شغل منصب وزيراً في مرحلة ما قبل ١٩٥٢ ومكر في أواخر خمسينات وأوائل الستينيات. هذه الفترة تعتبر فاصلة من النشأة المعاصرة. وقد حثت أم الدولة اعتماد الفكر، ومن ثم مضت على التمسك بحسبة الرأسمالية الصناعية. بالإضافة إلى ذلك أخطعت الدولة اتحاد الصناعات لاشرفه، واختصت بمرور لاجاء الذي صدر في تلك الفترة أصبحت عصرية تلك المنظمة جارية لكل المنشآت الصناعية التي يزيد عدد عمالها عن خمسة وأصبح لوزير الصناعة الحق في تعيين ثلث أعضاء الغرف الصناعية والاتحاد، بالإضافة إلى رئيس الاتحاد كما أن قرارات الاتحاد لا يمكن نفاذها إلا بعد اعتمادها من وزير الصناعة. وأصبحت تلك المنظمة منذ ذلك الحين جهازا تابعاً لوزارة لصناعة بمقتضى هذه سياسة الدولة أكثر من كبر منظمة تمثل الرأسمالية الصناعية ويظهر ذلك أيضا على الاتحاد العام للغرف التجارية

وكان من الطبيعي في السبعينات والثمانينات - وبعد سياسة الاحتياج التي بعثت الرأسمالية من جديد - أن يجد رجال الأعمال في ميل حقيقي نحو عن طريق إنشاء منظمات جديدة مستقلة عن الدولة مثل جمعية رجال الأعمال المصريين. وكان واضحا في ثمانينات أن هذه المنظمات وبالذات الأخيرة تقوم بالتشكيل الفعلي للرأسمالية المصرية الأمر الذي شجع في اختيار الدولة بعض تلك المنظمات هي المرحلة للحديث عن مصائب رجال الأعمال وظلت المنظمات كمرجعية على تعيينها للدولة على شبها، ففعل في ساحة قبل الطبقة الرأسمالية طرا في الثمانينات

ولا شك أن عهد خميس يمثل اندس شيء من محمد فريد خميس على رأس اتحاد الصناعات في عام ١٩٩٢ بعد نضج تحول في تاريخ هذه المنظمات فعلى الرغم من أن اتحادهم ملائمة - يدعى به أي تعديل - إلا أن الدولة في تلك المرحلة بدأت اختفاء الاتحاد، فصار له صفة خيا بحيث تحولت المنظمة من جهاز تابع للدولة إلى منظمة تمثل إلى حد كبير الرأسمالية الصناعية الخاصة وقد تحولت هذه لاجها من جانب الدولة في خميس. كما سمح - خميس - تلوي بأن لا أحد يسيطر، دولي من اليسار، إن من هذا المنصب كمر قبل ذلك من رجال



عبد الممن سمودي



سليمان رضا

الصناعة وكان موضوع الخلل الرئيسي هو أن مشروع قانون الاتحاد الذي أعده الاتحاد نفسه لم يعط لوزير الصناعة الحق في تعيين رئيس الاتحاد وكيهه، وأن أعطى له الحق في تعيين ربع أعضاء مجلس الإدارة، وهو الأمر الذي رفضه وزير الصناعة.

وإذا صح الاحتساب الفائق بأن تصب خمير يرجع إلى هذا الموقف، حتى هذه الحالة يكون سمودي قد تم اختياره ثلاثاً، حتى هانس استقلال الاتحاد عن الدولة في الحدود التي تراها الحكومة مناسبة، ولكن على أية حال لا يجب علينا المبالغة في أثر هذا التغيير فقد قلنا من قبل إن محن خميس قد عكس رغبة من الدولة في تشييط اتحاد الصاعات ليلعب دور مراقب لمصبات رجال الأعمال الأخرى وليريد من الكفاءة التنظيمية لرجال الصناعة وليس هات منظمات تدن على أن يقاد الدولة هذا قد تعمر

#### هوامش

(١) أنظر مؤلفات نيكوس بولانتزاس عن الاستقلالية النسبية للدولة الرأسمالية.

(٢) لمزيد من التفاصيل أنظر دراسة كاتب هذا المقال.

Soliman, Samer, State and Industrial Capitalists in Egypt. The American University in Cairo. 1997.

(٣) الأهرام الاقتصادي ١١ / ٤ / ١٩٩٦

١٩٩٦

(٤) الأهرام ١٠ / ٥ / ١٩٩٥

(٥) مقابلة شخصية مع رئيس الاتحاد.

#### الاتحاد (٥)

ولم يقتصر تشط الاتحاد على دوره في مجال تشييط رجال الصناعة لدى الدولة والصعق عليها من أجل تحقيق مصالحهم ولكن امتد هذا التشييط إلى واحدة من أهم وظائف منظمات رجال الأعمال وهي تحقيق تماسك ووحدة الطبقة الرأسمالية وتجاوز انتصاماتها من أجل الدفاع عن مصالحها المشتركة. بعبارة أخرى، لكي يمثل الاتحاد الصناعيين لدى الدولة يجب أن يكون هناك في الأصل موقف موحد لهذه الأوساط الرأسمالية من القضايا المختلفة وكان دور الاتحاد ما هو تقريب وجهات النظر داخل هذه الشريحة وكانت أهم القضايا التي مارس الاتحاد فيها هذا الدور هي مسألة تحرير التجارة التي كانت تشييط خلافات وصراعات حادة داخل الرأسمالية الصناعية. فمفردة صناعة الكيماويات - على سبيل المثال - تدافع عن انشاء اعضاء المؤسسة على الكيماويات المستوردة لحماية مرفقها، بينما ترغب غيره صناعة الورق - التي تدخل المواد الكيماوية في صاعاتها كمصدر من عناصر الإنتاج - في تحييط الحصار على الكيماويات لتفليس بكلفة إنتاجها. وفي هذه الحالات كانت قيادة الاتحاد تدخل للوصول إلى حل وسط بين المصالح المتصارعة وكان لذلك بلاشاد دور هام في مجال تحسين التماسك داخل الشريحة الصناعية من الرأسمالية

وعلى الرغم من أن الدولة كانت هي صاحبة القرار بتشيط اتحاد الصاعات وأنها قد أعتقت مع الاتحاد على منعه استقلالية أكبر، إلا أن حدود تلك الاستقلالية لم تكن محل اتفاق بين الطرفين، الأمر الذي أدى في حصول خميس في خلاف نشط مع وزير

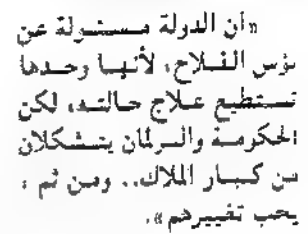
الصناعة على مسيرهم لعضو الاتحاد إلى ذلك من محركات مساحو الربح التي يمتلكها عدد كبير من مزارع مصر، وهو ما عصى أنه يحشد استقلالية الدولة في شتات لتسحب التي تكن اجارها في الصدر لتسحب التصدير أو الموت» على ر الأهم من ذلك كان أنه من الأوساط خاكمه وهو حاسمة بشعل حسب أسس مساعد حرب نوحى لديه القاهرة

وقته وافق فريد خميس على تعيينه كرئيس للاتحاد بشرط أن يتم تغيير قانون الاتحاد فصار حدهم يريد من استقلالية هذه المنظمة عن الدولة ثم جاء بعد ذلك بصلاحيات واسعة على سبيل مثال اليد في إنشاء مقر جديد للاتحاد وتعيين مدير جديد له وتنظيم الاتحاد بمناخس اذوية جديدة: سوارو البيروقراطية لفدية التي لا تختلف كثيراً عن الهيكلية المتبعة في إدارات الدولة، ولكن الأهم من ذلك هو أنه حصل على قبول من هيئة لمعونة الأمريكية لإصلاح الاتحاد. واتخذ هذا التحويل شكل دعم نشي واداري من قبل لمركز الدولي للمشروعات الخاصة الذي أعد «خطة استراتيجية» لاعادة هيكلة الاتحاد وتحويله من جهاز بيروقراطي إلى منظمة فعالة لرجال الصناعة.

#### صمود اتحاد الصاعات

وهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى أن اتحاد الصاعات بعد هذا التغيير أصبح له بائع وجود على ساحة تشييط الرأسمالية كما أن حدهم مع المنظمات الأخرى مثل جمعية رجال الأعمال لمصريين من هذه مؤشرات لبقاء الحكومة بالتشاور مع هذه المؤشرات وأصدرت من مجلس التماسك الاقتصادي والصناعي، ولكن أن يذكر هذا الموقف المستقل الذي تخذه الاتحاد لأول مرة في تاريخه ونش كانت تختلف إلى حد ما عن سياسة الدولة مثل مرفق من اتفاقية لتراكية التي صارت لمرشد خميس حتى يردوا على صمحات الجرائد (٤)

الاستناد إلى ذلك فإن اتحاد الصاعات لا يرمي عند المسببات جميع على استمرارية حدهم من حذر من عدم استثمار تشييط في شمر على كل ذلك كان وجود الصاعات في ذلك المنظمة صر سريوسا سليم. وكانوا بدعور الاستمرارية في صياغة حربه من شمر لمرشد حدهم وركز حدهم أنه في المرحله هذه حدهم من حذر كمال وحذر لصاحبه حدهم من استثناء في هذا



## برنامج فضالى للحركة الفلاحية

## أولاً- التعاون الزراعي

.. والبرم فی ۱۹۹۶

٦. مستطمة الأذن المستديرة على قاعدة  
المحاور التوسعية وتحتسب في التوسعية

## ثانياً- الائتمان الزراعي

«الباشوات» غياض الجبال، وحصادها الفلاحين من  
المراعي

\* الإصلاح الزراعي بعد صدور قانون  
الاصلاح الزراعي الذي منحت به  
اصلاح حوزة والنسبة أحمد وعبد  
المجيد شتر وعبد من النابات الفلاحية  
كان يسعى إلى حماية وتطويع قانون الإصلاح  
الزراعي ومحوته إلى واقع حقيقي في حوزة  
اللابية من قديم الفلاحين

والجواب: لأنه أن يكون للعركة العلاجية  
في مرحلتها الحادة ببرنامجها التثاقلي  
المتدرج.

من التمسك به يرفع الله شأنه

لاشك أو أكتوبر ١٩٩٧ ، جكور  
تاريخ نشر ابراهيم علي الراعي الملاهي  
دكتور في الحقوق

[illegible]

\* سورة الشعراء في المصنف - المجلد الثاني -

\* زائد: نعرہ لے کر فادھا  
شیر ملے گا کہ احسن کا برابریا  
میں تو یہ جسے کہیں نہ دیکھا  
راخو جسے آمد نہ ہو، غلہ چھٹکا







٢. زيادة الانتاج الزراعي  
٣. التصنيع الزراعي « لحداد منه لثري  
نفسه سير المتحد » في المدة  
٤. قسام المزارع التعاونية  
الاختيارية

ويعمل ذلك انه قد يكون احدى بل احدى  
في السياسات الزراعية يجب ان يرفع  
لدرجة ما كانت الفسلفة الزراعية « تركت  
تفلاحي مدني وسأخري » سادت  
الاختيار « انظر صور » وحالات لتقدير  
الاستعداد

لذلك المزارع الذي تنمو على مسد  
« جميع ابراش لا تختار مع الاحتياط  
بالملكة الفردية » ستكون قادرة - وخاصة  
مع عيش ابدول كحركة التعاون ابراش -  
على ما يلي

\* لتعمل على مشاكل السوي  
ر لانتاج والمختار من مستلزمات الاتح  
\* لحداد « امكة » ابراشه الألية في  
لحداد الواحد معصم

\* لتسويق المعرق بعد صل بعد عو  
تحكم اسدية واختكارات اسوق  
\* لتعمل لعمالة زراعية ولتفليل من  
حجم لبطالة ابرشية

ثالثا - التنسيق الزراعي العربي  
ان التحريك اجد ونفعلي والمنشور في  
سجل قومية التسيق العربي في لحداد  
لرأسي ولعدتي، قد أصبح ضرورة ضرورية

## الحلول الحقيقية للمشكلة

### الفلاحة الزراعية

\* تنفيذ شعار « الأرض لمن  
يزرعها ».

\* اقامة المزارع التعاونية  
الاختيارية.

\* التنسيق والتكامل  
الزراعي العربي.

\* كل الدعم لاتحاد  
الفلاحين المصريين

\* لحركة شعابه لرشد وعندها  
النساء المراكز  
« النساء العامة لحداد ابراشه ولحداد  
المحلة

\* أي سظمات ديمقراطية ونسبة أو قد  
مشموم مستقلا - دخل حركة الفلاحة اكلعار  
حماية لسأخري

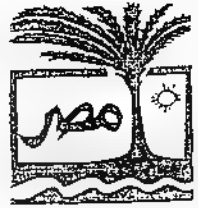
تج العمل على أن يصبح « اتحاد الفلاحين  
المصريين » هو لوعاء القديس لطبيعي  
مفلاحي القادر على مسئولية لتعبير  
الحقيقي عنهم والحداد ديمقراطي سدواح عن  
معالجهم لحداد حقوقهم  
وأخيرا

للمشكلة الفلاحية والزراعية في مصر  
تتسم بأنها قضية تشابك فيها مصالح  
الاجتماعية والطبقية، وبالتالي تحتلف الرؤى  
الفكرية والسياسية والحركية تجاهها.

ومع خطورة بقضية « زرع » مرحلة حاسمة  
وهامة من مراحلها « كما نظر هذه الرؤية  
ايرب مسحة - على كانه القوي الفلاحية  
وايمساربه والديمقراطية - أمين ن يدور حولك  
أوسع وأعمق حور - على صفحات  
سحلة « ايسار » - مستهددا حسابة حقوق  
السلأحي ونحو لانتاج امزراعي وتطوير  
الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لوطن.

وحدة خاصة في مواجهة تحديث « احدث »  
ومحظوظ يسمى « لمعوب الأبرشية »  
ويديلا حفيد بشرى الطبقية لمشروعة  
كشور أوسية  
رأبها - الدعم بكل صورة، والتطوير  
بمختلف آلياته. للحركة الديمقراطية المنظمة في  
المجال الفلاحي / الزراعي، والعمل على أن  
تصبح - حقا ونفعلا - مؤسسات جماهيرية  
فلاحية « وحادة





# الأرض لمن يزرعها

## هدف لا يغيب

المستأجرين ، لا ليزرعوا هم الأرض ولكن لبيعوها بأسعار السوق طمعا في ربح أكبر بصرف النظر عن تطور البلاد وقواها لتحتة فهدد ليست قضيتهم.

يرى أن الجفرال «دونزلو» الذي حكم مصر الوسطى من أسبوط أثناء الحملة الفرنسية كتب لأحد صباطه يقول:

«إلى أدرك أن مصر كلها غير منظمة لكن تعبيرها ليس مهمتها ، فأهم شيء لدينا هو تحصيل أكبر قدر من الضرائب ، وعليه أن تضغط على جامعي الضرائب وأن تتصرف بحزم عند الضرورة بولا تلقى بالا إلى أهت الأثم».

وهكذا تعمل الحكومة . أهم شيء لدينا هو الجبائية وهي لا تلقى بالا لأهت الأثم . والأخطر من ذلك كله أن «التفسير» ليس مهمتها

أما اليسار الذي تعدده أهت الأثم فإن الحلول التي طرحها فصلا عن أيها ردود أفعال، لم تكن تصورات جديدة مستقلة تكامع كل القوي صاحبة المصلحة من أهلها ودافع اليسار عن الوضع القائم قبل القديون مع تحسيات طييفة تعالج الآثار السلبية علاجا جزئيا ، وخضع ضسبا لفلسفة المالك الصغير والملاح الصغير والمنتج الصغير المرتبطة بشارب صدوق القدي الدولي لبلدان الفقيرة وهو ما يصفى بشاربها الكبيرة ويحرم الاستثمارات الحكومية ويدعمها دفع لبيع ما تملكه بدلا من اصلاحه وتطويره.

ولما كان التاريخ الاقتصادي - لاخصه للمجتمعات الطبقية يؤكد لنا في أشكاله المختلفة أن التناقض بين القرية والمدسة كن دائما محركا للصراعات الطبقية. وقدم الفكر اليساري على امتداد العقود رؤاه لنظرية والتنظيمية لحل التناقض بطرح التحالف الوثيق بين الطبقة العاملة والفلاح كأسس للسلطة الاشتراكية التي سيكون عليها إرادة

### هي هذه النقاش

ليوم، والبحث عن حل آني لكل ما ينشأ وينفقم من جراء هجوم الرأسمالية الوحشية التابعة التي تحركها روثة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وشرة مراكمة الأرباح بأي ثمن دون أدنى حرص على الاستقلال الوطني.

وقد دارت نقاشات مريرة بين القوي اليسارية في كل مراحل تطورها ومنذ نشأتها في بداية القرن حول طبيعة المرحلة والسلطة القائمة، وحين استقر أغلبها على تشخيص ما نحن فيه باعتباره مرحلة تحرر وطني، جرى تعليق هذا التشخيص في البيانات المحفوظة -دون خطة شاملة مع برامج تفصيلية - وهكذا كانت ردود الأفعال سبة رئيسة في قضية الأرض والملاح وغيرها من القضايا الرئيسية التي تشكل مضيق التحرر الوطني في الاطار العالمي الجديد

لقد أسس المماليك في ريف مصر شكلا ضيق متكرر من النظام الاقطاعي قائما على الملكية الغائبة للأرض ، حين عاشوا هم في المدن دون أن تكون لهم علاقة بالأرض والفلاحين وقوصوا الجساء لتوريد الأرباح لهم. وحين كان الفلاحون يمحزون عن الدفع كانت الحملات العسكرية تقوم بالواجب وهو ما فعله قوات الاحتلال بعد ذلك . وتتجدد هذه الصفة الآن في صورة الملاك الغائب الذين تساعد السياسات الشائعة في طرد

بتوقع كثيرون أن يشهد الريف المصري مع بداية هذا الشهر صراعات دامية أشد عنف من كل ما سبق خلال العام ، إذ تنتهي السترات الخمس التي حددها القانون ٩٦ سنة ٩٢ مبنية بحق بعدها للملاك أن بطردوا المستأجرين من الأرض

وكما أثبت وقائع الشهير الماضية فإن الحكومة لن تتدخل حديا لوضع الحل الوحيد الرقعي لتجنب الانحجار وهو ما اقترحه حزب الشعب من إبقاء طرق المستأجرين ورفع لاجير دوريا بسب معتولة ، وإشاء صندوق قرض يقرض المستأجرين لشراء الأرض التي يرغب أصحاب بي بيها وتسيط ثمنها شراذم مسيرة وعلى مدى طويل حتى يكون بوسع ملاحين المزارع مواصلة العمل والعيش معا

وتحرية الحكومة مع العمال الذين جرى الاستعاضة عنهم بعد خصخصة مصانعهم. هي شرة للملاحين الذين سحذون أنفسهم مثل لعمال بلا أرض ولا عمل ريسانون إلى جيش البطالة وإحسانه على حوامش المدر لنشأ عشرات حديد

ولما كانت قضية الأرض والفلاح محورا رئيسا من محاور الصراع في مصر الحديث كلب يتحدد مستقبل -مصري الاستقلال الوطني وأفائه -دع بعض اليسار والحركة الوطنية معها كحرد مكله بين الملاك والمستأجرين -وهو ما حدث حتى الآن منذ صدور القانون ٩٦ سنة ٩٢ -لن يصل بنا إلى نتيجة حقيقية ومربت تشمل اليباب في الريف وتطوئ دور حصاد يكون متركزا سطرير حركة جماهيرية فلاحية تاحضة تليقها ستمر تيمحية واضحة المعالم لقصة الأرض وبصلاح في مصر.

لقد انغمس اليسار والحركة الوطنية عامة في ردود الأفعال ومعالجة المشكلات من يوم

كي تشكل من شكل اسفلال اشد للأرياف  
كحصر لا سى سب لامة المصحح الاطيني  
بعد دس لما كز لا م كد فدار الضرورة  
ستش تحريل املاح التدد الذى ستخذه  
اللا شدة الى سب زراعى حذب معلوم  
وسرر وسرر حدة سمنع عى سيد او  
فرب من رضى العامل الصناعى، وهو الامر  
المر لا يكر ان سحن فى صاح الملكة  
المصممة حدا السى مد فع ساءا، كات  
سؤحر او سؤكره لملاح، ولا فى الما سة  
لصغير، امر ح السرد وسالته اندى بروج له  
لمعرة الاسريكة وصمدى السند القدرلى

سأمة لستور سذهن فى السرد العليسيه  
واسكرو حية وتلوه السدس ايراثية  
ر لكيسيا، سسحب، ممرسة الصغيرة مهددة  
تهديدا فعليا بالروال والاندماج فى مزرعة  
كبيرة حتى تقدم الأرض أفضل ما فيها،  
ويستخدم الفلاح التكنولوجيا الحديثة..  
ويتحول بذلك إلى عامل وينقسم الريف بين  
طقتى لمجتمع الرأسمالى الى البروجوازية  
لرئيسة ولروليتاريا الزراعية والتي هي  
لحسد الأقرب ذو لامكانيات الهائلة للظقة  
لعمالة فى لصال من أجل التحرر الوطنى  
وانديفراطية والاشتراكية كهدف فى المستقبل  
اقرب، فمسر الفلاحين على هذا الحو يهد  
لأرض للاشتراكية ويجعلها ثكة أكثر من  
فى وقت مضى، حين يجد العامل الزراعى  
سبه ويحكم وضعه الاقتصادى ومصلحته  
يسير حيا إلى جنب العامل الصناعى،  
يكادحان مع من حد لحقوق الانصاف  
واسياسية، وتتحقق مصلحتهما معا فى  
تحاور الرأسمالية

وه يتطرس أى من برامج القروى التي  
شطت فى حدة سمنع الفلاحية أحيرا  
سمررا سذب للكمية لنى يكر بها للملاحين  
من امر رضى لصفار ولا حرا، فى اواصبه  
لنكته او ينشتر مع مزارع كسر، ككر  
مشروك حبيب لعدرس حصة خصى فى  
ذاب برامج لدريسه لاسنحدا، الكبرلوجيا  
الجديدة من ام راحة، برى، مراحه وسامر م  
سندس من ساد الأحمى والمعللى لصفه فى  
لوشكى والار فى اسنحراية انشى محبرى،  
سسنصلا حيا، ككرن السدس المرحر من  
مدرسيات لفللاحين كسبه، المدروسه دراسة  
عسسه ر نعه شاملة ساسا حل على للتزاع  
من صفار الملاك وسنحاروى أراضيم حل  
مرد م لجان شعبة سظميا الفلاحين أنفسهم  
ر صدفوه من لمدس واعمال عبده عن  
لرود راحة احكرمه وحانفا، اب السعه  
لسه واسرار سحر فى السدس الاقرار  
ر اب سناحه سة حور هو محمودة من

المظمين المدربين فلاحى ومشفقين، مجموعته  
قادرة على سظم المشروع وإدارته بروج حديثة  
ولا يعقل أن سقى الاشتراكيون فى هذا  
الرض ساجر من س كسان الحشرات التي  
توصل إليها الرأسمالىون

إن مثل هذه الصورات سرف تعث الروح  
فى عشرات من مراكز البحوث الزراعية التى  
يعلل صيا آلاف من أكفا الباحثين والعلماء،  
الذين أصابهم الاكتئاب وحل بهم الكسل  
بسبب مظهرية وعدم جدية المشروعات  
الحكومية التى يعرض أنها سرف تضع نتائج  
باحتهم وعلمهم موضع التطبيق

وقد استفادت مزارع خاصة كثيرة من  
نتائج العلم الزراعى المصرى وتطبيقاته دون  
أن تستعيد الزراعة المصرية ككل لأن  
مشروعا متكامل الأركان لتطويرها لم يتطور  
فى أى مكان لا لدى الحكومة ولا البسار ولأن  
الجماهير الصلاحية التى ظلت مفتة طيلة  
المشرى عامما الماضية -عمر سياسة  
الانفتاح- لم نكتشف وتتوصل إلى ضرورة  
العمل الجماعى المنظم، إلا بعد أن وجدت  
السكن فعلا على رقبها، وحين اكتشفت  
ضرورة هذا العمل الجماعى والمنظم لم يقدم  
لها أحد أو يساعدها على اكتشاف طريق  
جديد لكى لا تعود بعد سحنة الظرد من  
الأرض- وهى الخطوة المنتظرة خلال أيام- إلى  
العمل بشكل مفرد مرة أخرى، كل فلاح مع  
مصيبته الخاصة، مع أسبته ومرضه وجهله  
وعمله بالفأس والشادوف وانتظاره فى  
الأسواق المكنتة لعمل التراجيل فى المدن  
بعثا عن عمل بالبرية سارمه علىه الماؤل.

لقد طورت نرى البسار فى كثير من  
بلدان العالم أساليب للعمل التعاونى  
والجماعى فى أوساط الكادحين عامة فى ظل  
الرأسمالية وحتى بشروطها ولكنها ربطت  
بينها وبين العمل الدوب الفكرى والتنظيمى  
الذين برى فى هذه الاشكال حينا للمجتمع  
الاشتراكى للسرد، ونشرت فى ربوعها وعيا  
اشتراكيا طع الترحس الرأسمالى بروج  
انسانة وعلى ما يبدو فان البسار المصرى قد  
وقع بدوره تحت التأثير الطاغى للنداية  
المصادة للاشتراكية، النداية التى تفرد  
بفسلها الهائى، وأصبح أسرا مثله مثل  
الفلاحين أنفسهم بل وحتى القروى الشعبية  
الأخرى للحرل المجرية الفردية قصيرة النفس  
والنظر، وأصبح مهسوما أكثر من أى شئ  
بالانقاء على الوضع الراهن كسا هو إلا أنه  
السنى الذى لا يديل له إلا الأسرا دور خيال  
ونشاط ودأب لاشكار سائل أفسل كعطوات  
فى اطار سعى وأصح الرؤية لبناء الاشتراكية  
فى المستقبل.

ولقد سشأت منظمات جديدة كرت  
جهدا كله لفضة الملاحين مثل اللعة

القومية للدفاع عن الفلاحين ومركز الأرض  
وديت الحساسة فى أسيات وجمال اصلاحها  
بالأحزاب واتحاد الفلاحين المصريين الذى بنى  
محت التأسيس لما خرف من سسرس ساش  
ولكى هذه المنظمات ن سب سرنيا  
رأيدسها- اتحاد الفلاحين- طلب سونسه  
وبحسوبة وعشرت عن خلق وابط حنفسة  
وحبيمة مع الملاحين على اسداد مصر بلهمهم  
حولا جديدة.

ويدهى أن فى هذا العجز عنصرا  
موضوعيا رئيسيا هو الماخ لسياسى العام  
الذى تحكمه ترسانة القوانين المقيدة  
للمعبرين، والتي حالت حزنيا بين منظمات  
التقدمية والعمل فى الريف، بينما استنزفت  
بعض المنظمات الطاقة المحدودة لبعضنها  
المحدودة فى محاولة بث الروح فى لأطر  
التنظيمية التى كان النظام قد أسها فى  
مرحلة سابقة وفرض هيمنته عليها حتى قبل  
التراجع مثل الجمعيات التعاونية الزراعية  
التي جرى اقراغها من مضمورها وسيطر  
عليها البيروقراطيون والمرترقة فضلا عن أنها  
كانت وما تزال شكلا لتنظيم العمل  
والعلاقات المالية وتوزيع السيدات و لتفاوى  
وليس تنظيميا سياسيا يستهدف تنمية وعى  
الفلاحين الفقراء مصالحهم وتنظيم نصلهم  
للدفاع عنها

ربما كانت المراهة على دور مثل هذه  
المنظمات وأفاق تقدمها فى ظل روشة  
صديق القد الدولى وبرنامج الحصصه قد  
عطلت قدرة الحركة الفلاحية الناشئة عن  
الاستفادة حديا من الهامش الديمقراطى المتاح  
والذى كان نصال الطبقة العاملة والمهنيين،  
المواصل والدوب قد وسع رقعته مشرب  
بعض الحقوق- ولو المجرية- من برائن سظم  
الاستبدادى التابع

فليل ما يريد على أربعين عاما كتب  
توفيق الحكيم فى مسرحيته صنفه متشاما  
سوف تزول إليه النصبه الفلاحية فى مصر فى  
ظ قاسور الاصلاح لزراعى بؤس لمجتمع  
رأسمانى مسطر- كسب بقر عى سار  
صراف القريه «الفسطى» المتور لدى توسط  
بين الفلاحين وشركة تملك الأرض على طريقة  
الرسايا القديمة «قلت لهم إن الفلاحين أولى  
من غيرهم.. أنتم أحق بأرض استغلتم فيها  
طول عمركم، خنتمم بايديكم فى طينها،  
وأخرجتم للشركة خيرها من منين وسين».

فى خاتمة المطاف سسكون «لأرض لمن  
ملحسوتها بأيديهم».. وهذا هو شععار  
للاشتراكيين أو يجب أن يكون



### هل ضاعت هوية المنظمات العمالية الدولية؟

**التدخلات الحكومية قضت على وحدة الطبقة العاملة..**

محمد جمال إمام

الأمريكيون إنني انتراجم وليس لتفريغ شحنة السفينة «كليبورا». وعلى أعقاب هذه المعركة المظفرة، أهدى رئيس جمال عبد الناصر إلى الاتحاد أحد الأرواح المصرية الرفيعة تقديراً من حكومة وشعب مصر للدور الحاسم الذي قام به في المواجهة العربية مع الصهيونية.

على أن استمرار بعض الدوائر الحكومية المصرية المحدودة النظر على التدخل في أمور الاتحاد وتوجيه سياساته وأبشقت. مع وجود أمانته العامة في القاهرة، ومحاولة توظيفه كأحد أدوات السياسة المصرية على الصعيدين العربي والدولي، شجع المحرمات العربية الأخرى وقد تكاثرت النظم «الشرية» في العالم العربي، على محاولة التدخل في أمور الاتحاد بدورها وكتساب قدر من السيطرة عليه. وربما كانت أبرز سمات السيطرة على مبادرات الاتحاد: تلك التي دارت في عام ١٩٧٧، إبان مؤتمر لعامة الاتحاد الذي كان مقرراً له أن ينتخب أميناً عاماً جديداً له. عندما أصرت الحكومة المصرية على أن يتولى «هيد البلطيف بلطية» هذا المنصب على غير رغبة اتحاد عمال مصر ورئيس الاتحادات العمالية العربية الأخرى رؤسائهم رادته. وقد زاد التشنج ببلع شديد صرحت حسن الحكومة بعد عدة سنوات على تعيين «بلطية» وزيراً للعمل والساح له بالاستمرار على الاحتفاظ خوفه في قيادة الاتحاد، وهو وضع غريب كل العراية على العمل النقابي في كل أنحاء العالم، وكان بلطية قد استن هذا الشذوذ عندما كان رئيساً لاتحاد شمال مصر وأصر على الاحتفاظ بهذه الرئاسة بعد تعيينه وزيراً

المذهب، ولبيكون أداة لتوحيد الطبقة العاملة العربية وليس لتعزيتها كان سلطان قاضي كامل، رحمه الله، استغلالاً طويلاً عمره وكان يرفض الخوض في أي نوع من السيطرة أو التوجيه الحكوميين لشايطه أو تحركاته. وقد ضابته فكرة السعي إلى تكوين هذا الاتحاد منذ أن كان يحضر المؤتمر التأسيسي للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة في لندن في عام ١٩٤٩ واشتم رائحة المحطات الغربية لراميه إلى التسمية على الحركة القابية لعربية في إطار المرحبات السياسية لاستعمارية المبالاة للصفويين وكانت شعاره الرئيسي ضرورة المحافظة على استقلاله إرادة الحركة القابية، النظرية، العربية عن أي تدخلات قد يجبرها إلى تسوية الأارية والسياسية للحكومة. وقد صار في ذلك مسجوداً للتخلص منه في ن. دود مكية.

المهم أن الاتحاد دخل في سنته الأولى اختصاراً القومى الحاسم الذى أثبت جبرانه وجدواه وأهميته، عندما وقع العدوان الثلاثى الشهير على مصر، فتصدى الاتحاد للقيام بدور هام فى مقاومتها، وتبنى القيام بقطع انابيب بترول الشايلين الأمريكية التى تنقل البترول السعودى إلى البحر المتوسط عبر سوريا. ونقب هذا العمل القومى البطولى الأنظار إلى الاتحاد. ثم ما لبث أن دخل معركة شهيرة ثانية مع مبروات قليلة، عندما قرر شمال الشحن والتفريغ فى مياه تجزيرك مقاطعة المسيد المصرية «كليوباترة» وعدم تفريغ نحتها استجابة لضغوط سياسية وصهيوية. وعلى الفور قرر العمال العرب مناطقة شح ونزاع جميع المظاهرات والمسيرات الأمريكية فى جميع الموانئ الجارية والبحرية العربية من المخطط إلى الخلل واضطر العمال

استضافت القاهرة في اثنى عشر الاول من الشهر احدى اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وقد سرت الاجتماعات دور أو شعير بها معظم الناس بسبب مدة ما كان يشرعها في وسائل الاعلام المصرية فبما عدا القليل من الأخبار انتشاراً عن كلمة الانتاج «البامة» التي افاد بها مصر اتحاد عمال مصر، وعن بيان التأييد الذي صدرت احتجاجاً لسياسة رئيس الجمهورية، زهر بدر بلدي يصدر من في اجتماع جامعة تريس الدولية المصيفة حتى يوم كان رئيس «جمهورية القمر» وبما سئل له بكل الاحتجاج يتفق مع أو استقبال رئيس جمال عبد الناصر أستاذ اجلي، زهر فليد حرص رؤساء الدول العربية الاخرى على ابعده سبب بعدة نخيل في نواحيهم «زركب سبب لا سبب هذا المفسد» الحسنة وبه والمفيدة أن هذا التذني في الاهتمام مثل هذا الاجتماع الهام ليكشف عن تضال الدور الذي أصبح الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يقوم به في حياة الطبقة العاملة العربية بصورة خاصة، والأمة العربية بأكملها بصورة عامة

ولد عملاقا

ولد الاتحاد في دمشق في ٢٤ مارس  
١٩٤٦ في خضم الثورة السورية التي كانت  
على ألسنة العرب في ذلك الحين وجمع فتحي  
كسامل رئيس المؤسسة كسامل أبي المظفر  
الأساسي للاتحاد من تحس محاولات العنيفة  
المحكومة بدمى سيطرة مدته بعدة طلبة  
مفكرين عظماء كـ د. محمد عبد شاملة  
سي. حسام الدين سوريه جميعه المتطامن  
شبه عشرينه عشر الف - د. رجاء

المصالح الرأسمالية العالمية، وإذا كان البعض منه يرمي إلى تفريغ التحرك الوجداني من مضمونه الثوري ومسح توجهاته التضالنية وتحويله إلى أداة تحم المصالح الرأسمالية في نهاية الأمر.

### احتدام صراع الهيمنة

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية أدرك العمال بقنا حول الثمن الذي دفعوه في هذا التنافر الشرس بين المصالح الرأسمالية المتنافسة، وضرورة قيام تنظيم عالمي حقني بوحدة حركتهم في مواجهة هذه المصالح وبحول دون تحويلهم مرة أخرى إلى تروس في آلة الصراع الجهشي بين.

وقد جاءت المبادرة من جانب مؤتمر نقابات عمال بريطانيا الذي قرر في مؤتمر له في عام ١٩٤٣ أن يدعو إلى مؤتمر نقابي عالمي، عندما سمح ظروف الحرب بشتت فيه ممثلون من كاتبة لتنظيمات النقابية في العالم وتم تشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر تضم ممثلين من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي. عقدت أول اجتماع لها في لندن وفي فبراير ١٩٤٥، وقرر أن تضع الحرب أوزارها، عقد المؤتمر العالمي لنقابات العمال في لندن، وشارك فيه ممثلو ٥٢ تنظيماً نقابياً قاطراً، وقرر هذا المؤتمر أن يعقد في باريس في ٢٥ سبتمبر من نفس العام المؤتمر التأسيسي للاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي شارك فيه ٣٤٦ مندوب من ٥٦ دولة يمثلون ٦٧ مليون عامل، وتعد الاتحاد من باريس مقراً له.

غير أن تأسيس هذا الاتحاد لم يأت على هوى بعض الدوائر، خاصة وقد تبدي داخله تأثير ملحوظ للأجندات الشيوعية والاشتراكية. وقبل أن تقضى سنتان من عمر الاتحاد، بدأ التحرك الجدي للأجهزة عليه نفى نوفمبر ١٩٤٧، طلب مثل «مؤتمر المنظمات الصناعية الأمريكية» لأحد المنضمين اللذين اندمجتا فيما بعد لتكوين اتحاد العمال الأمريكي الحالي، أن يدرج في جدول أعمال المجلس التنفيذي للاتحاد بدءاً عن مشروع مارشال الأمريكي ورغم معارضة أغلبية الأعضاء، لادرج هذا البند منذ سمع للندوب الأمريكيين أن يوضع وجهه نظر في هذا الصدد. ونصائح سمعة لمندوبين بريطاني، وفي نهاية الأمر تم الاتفاق على تأجيل النظر في المسألة إلى اجتماع ثان. ولم تأخر انعقاد هذا الاجتماع، قام البريطانيون بدعوة ممثلي المنظمات النقابية في ١٨ بلد أوروبياً مسجداً من مشروع مارشال لير اجتماع عقدت في لندن في مارس ١٩٤٨.



جمال عبد الناصر

بدأ باتحاد عمال صناعة القناعات ثم اتحاد عمال التبغ واتحاد عمال صناعة الأحذية. وقد تزامن تأسيس هذه الاتحادات مع السعي الحثيث لتأسيس اتحاد دولي جديد يضم العمال من كافة اتجاهاتهم المهنية. وأخذت هذه المحاولات أشكالاً عديدة، فكان حال الاتحاد الدولي لنقابات العمال ذو الاتحادات المستقلة البعيدة عن الطابع المذهبي الاشتراكي، والدولية الناجية الحمراء، التي قامت كنسرة لاتحاد ثورية أكتوبر السوفيتية ودخلت الكبيسة الكاروليكية إلى الحلب، دأبوا على تأسيس «الاتحاد المسيحي لنقابات العمال» الذي أصبح يعرف فيما بعد باسم «الاتحاد الدولي لنقابات العمال المسيحية» ثم عبر اسمه إلى «الاتحاد العالمي للعمال» من التغيرات في محاولته لفرع الصمد الجديد قد وقعت المدهور الرجوع في أوضاع صعبة لانضامه بعيد الصمد للعمال في أوساط عمال العالم في إطار المبادئ المذهبية للكنيسة الكاثوليكية. نابتا فكرة الصراع مع المصالح الرأسمالية صعدا للتعاون والتفاهم والمناخ (سلورت مبادئ هذا الاتحاد على مقولة شهيرة للبابا لينة الثالثة عشر «إنه لمن الخطأ التكبير التأكيد على وقوف إحدى الطيقات ضد الأخرى، ووحدة نزاع بين الأشياء والتشعيل في الطينسات تحتاج إحداها للأخرى ولا يمكن أن يعيش الرأسمالي بدون العمال، ولا أن يعيش العمال بدون رأسمالي»).

ومن الواضح أن بعض هذه المحاولات لم تكن برى المقصد، ولا بهدف إلى خدمة قضية وحدة الطبقة العاملة العالمية في مواجهة وحدة

### لعمل للمرة الأولى

وبدأ سراً لاتحاد في التدهور حياً إلى حين مع أحد راحته المصالح العالمية، حيث سمح لبعض الاتحادات الأعضاء تحالفه دسسه، والجمع بين صفوفه وخطته منظمات صديقه. ولمدة أخرى ثم تنازع هذا التدهور بعد ريادة السادات لفتنفس واتصالاته مع إسرائيل ضد ما عداه على أساس لاتحاد نطلعه الاتحاد «السوية» المتنافسة في العالم العربي، وهذا هو وقد أصبح مجرد تنظيم ورقى لا ينفذ له لا يستطيع تحريك لشارع العربي، أو الجماهير العالمية العربية، لصورة أية قضية قومية عربية، وكم في الأحداث السبسية والعمانية العربية المصرية التي سرت على أمتنا منذ هذا التاريخ. وخاصة تطورات القضية الفلسطينية التي كانت محرر حركته سياسة لأكثر من عقدين من الزمان، دور أن سمع له صوتاً أو برى به تحرك بحالات إصدار بيانات الترحيب والتأييد «المشيرة عربياً».

### الحال من بعضه

غير أن الاتحاد الدولي لنقابات العمال عبر لا ينفذ وحده من دور التنظيمات العمالية لدولية بهذا التصمم في مكانة. فالحركة العمالية الدولية فقدت في السنوات الأخيرة، خاصة بعد سقوط حائط برلين لشهيرة، جنتها ونفوذها، وخسرت مكانتها المهيمنة في مواجهة المصالح الرأسمالية العتيدة.

ولندكره، فنون يال دور تحرك لرحيد النشاط العالمي على صعيد دولي بدأ في عام ١٨٦٢ لمواجهة محاولات استباح لركسية البريطانية لفرق المنافسة ليا باستحلاب شمال بدلاً من فرنسا وفي ٢٨ سبتمبر ١٨٦٤، تم تأسيس الدولية الأولى في اجتماع عقد في لندن حضره ٢٠ ممثل عامي من بريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وسويسرا وروسيا، كارل ماركس يدر كسر في رقة دد مستورها وير معها ثم تولى حرفة امورو بعد ذلك إلى أن استمر نشاطه في انضام الناس من احفاد السالي ولم تكن الدولية اتحاداً لنقابات تتم ما كانت اتحاداً دولياً للعمال دد مس ليا موعدا في كثير من الغرامات ومدة على السحفات المعاصرة اكسرو في كسر من المراء الأروسة حتى وصل حجم تنضمميه في عام ١٨٦٧ إلى حوالي ٣٠٠ ألف عامل، وهو رقم كسر حدا من ذلك الزمان.

ورغم كل هذه المحاولات الأولى، فإنها سمحت لسلطات اعمام على كورس حركته السوية في عام ١٨٨٩ التي شاد ١٩١٦.

يسهل الجهد على الاتحاد العالمي على  
بند مبرور، استعرض هذا الشأن إلى  
رابع دروس في اجتماع لمجلس السيد  
الاتحاد عند في مايو ١٩٥٩ انتهى بانسحاب  
السويديين، الفرنسيين، والبولنديين، والأمريكيين.  
و رغم هذا بعد عمل لجان القامه في  
برلين، والمان، واليابان، وروسيا، وبلغاريا، وبلغاريا  
والسوفييت، واليونان، وفرنسا، وتحت ذلك  
اشترى من الاتحاد إلى لجان لعض افرق  
جس اسفر في ربح من عام ١٩٥٥ إلى أن  
خسر على بعد اعطى على انظره  
الاشتراكية في أوائل العقد الحالي

وفي نفس العام ١٩٤٩. تمام  
انصار مشهور مارشال سكوي منظمة درفنه  
سابقه هي الاتحاد الدولي لقيادات العمال  
وتحدوا بها مقر في برزكسل وقد حتى هذا  
الاتحاد بعد تأسيسه تسيده واسع من الدوائر  
افريقية لطيفه وكبحه ابحار للشايط في  
بلدان أمريكا لثانية وافريقيا وأسيا التي  
كان بعضها لا يزال حاصلا في ذلك الحين  
للبنية امريكية لا يزال برز تحت  
جر لاستعمار، بحيث نصحت عضويته ورا  
لورد، فضلا عن حصوله على دعم مالي هائل  
من تلك الدوائر ساعده على اتساع الحركة  
وشايط وشراء، الذمم والاتباع، ولكن لتوضيح  
هوية هذا الاتحاد أن تشير إلى ما كشفت عنه  
حركات الشباب الأمريكي الراض لحرب  
فيتنام في منتصف الستينات من هجمة  
المخابرات، لمركزية الأمريكية على توجهاته  
وتحركاته، وإلى تاريخه غير المجيد في  
التضيق على حركات التحرير الوطني في  
الريف وأسيا وأمريكا اللاتينية وتبني لكل  
لبدة نقابية أو سياسية من البلاد النامية  
تكتف الأباء، تيسر بعد عن خسالتها  
للمحطات لامبالية، وإلى موقفه المتحيز  
كل لتحيز لسياسية وساعته البلفة الهدية  
للتحرك القومي لعرب طوال الخمسينيات  
والستينيات، وإلى راحد مبنى الرئيس  
اشهير للحركة العمالية قد اسحب باتحاده  
من عضوية هذا الاتحاد في منتصف الستينات  
بدعوى أنه لا يقوم بدور نشط في محاربة  
الشيوعية في أوروبا وسهه باسمه بعد  
كان هذا هو المعرض الرسمي من روا. تمام  
هذا الانحسار في رايه، وربما تكشف نظرة  
ناحصة إلى أنشطة الاتحاد في الفترة الأخيرة  
عن ضحالة أفكاره وسخطاته في مواجهة  
محطات العولمة الاقتصادية واستشراء  
اشركات عبر الوطنية والاستغلال البشع لما  
يسمى «العمالة السوداء» أي عمال البلدان  
نامية الذين يقيمون في البلدان المتقدمة بدون  
شرح رسمي، فينبغوا صحت استعمال  
سبب در بشع من ربح حاصل في ذلك  
لهم

ومن استعد لا توجد على الساحة

الدولية هذه الأنام سوى هذا الاتحاد

أما المنظمات النقابية الاقليمية، وحال  
الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب كما  
وأياها. والحركة النقابية الاقليمية التي كان  
جزء منها توج بالثورية والنضالية طوال  
الستينات والسبعينات، فقد أجهز عليه  
عندما قامت منظمة الوحدة الافريقية بالدخل  
لوحده الحركة النقابية الاقليمية في منظمة  
واحدة في منتصف السبعينات تحت اسم  
«منظمة الوحدة النقابية الاريقية»، وكان من  
الطبيعي أن تكون منظمة مستأنسة نسير في  
أطار غير ثوري يتفق مع مطلقات المنظمة  
التي أسستها وقد لها يد العوز، بالاصادة  
إلى أنها تمكنت بعد عدة سنوات من الحصول  
على رضا الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة  
عنها، نبدأ بمد لها هو الآخر يد العوز  
والمعونة، واليد العليا دائما ما تكون صاحبة  
الكلمة المسمرة

ومن الجدير بالذكر أنه حدث في أواخر  
الستينيات أن قام الاتحاد العالمي لنقابات  
العمال والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب  
والاتحاد نقابات عمال افريقيا والاتحاد الدولي  
لنقابات العمال المسيحية بتوحيد حركتها  
قبيل انتخابات مجلس إدارة منظمة العمل  
الدولية ليمسا صرف وقتها بمجموعة  
دوروفنيك، فتمكنوا من تقليص هيمنة الاتحاد  
الدولي لنقابات العمال الحرة على فريق العمال  
في المجلس، ولم ينسها لهم الاتحاد الحر. وقد  
سمعتها بنفسى من الأمين العام المساعد  
للإتحاد في عام ١٩٧٥ عندما كان نحاول  
تأمين فوز صلاح غرب، رحمه الله، رئيس  
اتحاد عمال مصر حشد بعضوية فريق العمال  
في مجلس إدارة المنظمة، إذ قال أن اتحاده لن  
يسمح أبدا بقيام أي تكتل من نوع «مجموعة  
دوروفنيك» يتحدى نفوذه وهيمنته.

غير أن الثور الأبيض أكل هو الآخر يوم  
أكل الثور الأحمر والأسود. عندما قبل زعماء  
المنظمات النقابية أن يتحولوا إلى مخالفات قط  
في أيدي المصالح المنهجية والرأسمالية لكي  
يخصصوا مصائر العمال في كافة أنحاء العالم  
لأهواء تلك المصالح، بدلا من أن يتكلموا  
ليدافعوا عن مصالح العمال الحقيقية التي لا  
يضرها شئ بقدر وحدة الإرادة والنضال  
المشترك الذي لا يعرف التفريق سبب الانشاء  
العرقى أو الدينى أو المذهبى.

### هل الوحدة ممكنة؟

هل يمكن حقا أن يقوم تنظيم عمالي  
دولى موحد يضم المنظمات النقابية في كافة  
أنحاء العالم بعض النظر عن هويتها العرقية  
أو اللغوية أو الدينية أو توجهاتها الفدائية؟  
إن الأصل في العمل النقابى كما نعرف  
أنه عمل جماهري نظوى مفتوح أمام جميع  
العاملين في مختلف منشآت الأنشطة الاساحية  
في الوطن يعرض النظر من أصراهم العرقيه

أو اللغوية أو الدينية أو مسولهم اساحية  
والهدف الأساسى لهذا النشاط التطوعى هو  
الدفاع عن مصالح العمال في الحصول على  
أجور عادلة تكفى المجهود الذى يبذلونه في  
العمل والثمار التي تترتب على هذه الجهود  
، وفي توفير ظروف عمل شاذلة وكسرية  
ومأسوية، وكفالة التأسيسات الاجتماعية  
والصحية الكاملة لهم، وتوفر ما يحتاجون  
إليه من الخدمات التدريبية والتعليمية  
والنقابية والاجتماعية. وكل ذلك من القواسم  
المشتركة التي لا خلاف عيبا

وفصلا عن ذلك، فإن العمال يراحيون  
على الصعيد الدولي في زمانا هذا قواسم  
مشتركة أخرى من المخاطر قهال الشركات  
عبر الوطنية (المتعددة الجنسية سابقا)  
العلاقة التي لا تعرف لها هدفا سوى تحقيق  
مصالحها المالية، ولا تعترف بحدود ولا هوية  
وطبية، ولا بأن قيمة قسره يمكن أن تعوق  
حركاتها لتحقيق أهدافها. وأكثر ما بعدها  
إلى الانتقال من موقع إلى آخر ترافق الأيدي  
العاملة الرخصصة والامتناد إلى صرايط  
تنظيمية تحمى هذه الأيدي من الاستغلال  
البشع الذى غارسه عليهم ابتغاء تعظيم  
أرباحها، وهو ما تشهد على نطاق واسع هذه  
الأيام في الكثير من البلدان الاسيرية وفي  
أمريكا اللاتينية، دون أن يجد هؤلاء العمال  
ظهيراً يؤازرهم من أشقائهم في البلدان  
المتقدمة الذين يقيمون عليهم لأهم أهدرا  
مهم فرص عملهم

وهناك ضغوط المصالح الرأسمالية المؤلفة  
للاتفاص من كافة المكاسب التي حققها  
حركة العمال طوال ما يزيد عن قرن من  
الزمان، والعودة إلى العصر الذهبي للمبدأ  
الرأسمالى الأصل «دعه يعمل، دعه يمر»  
وحرية رب العمل في الاستئجار وبفصل  
تقليص التأسيسات وأمر با الاحتساعية  
بالتفريع وتوزيع قاعدة البطالة للى ذراع  
العمال وكسر شركتهم، و جازهم على بنين  
تحميد أحمرهم وشهد ربطت تطورت  
مستويات المعيشة، وبذلك كدة القيرد  
والصرايط التنظيمية وتكيس حركة  
الغايات العمالية بالقيود إلى حد.

وهناك عناصر أخرى لها أهميتها تكمن مع  
ما س ذكره إلى تكريس هيمنة سياسية درية  
مرجدة تشكاف للدور عن مصالح العمال في  
محتك ادعاء العالم حص اسفر من شبه «تبه  
العراقية أو اللغوية أو الدينية أو العنصرية، إلا أن  
الأمر يحتاج قطعا إلى اخلاص الية واستعجاب  
دروس تحارب الماوى والتسقط إلى سعة حنة  
المصالح الرأسمالية في مركب الادنه مع العمال  
وسماتهم السياسية من المؤكده من س  
بالأمر القراء اليسير وتكر من ك. س. س.  
الحقوق حيا وسيرا

# كرد

د. أحمد محمد صالح

## ماما . . السعودية ودول الخليج

ولا يوجد بلد في العالم يحترم نفسه ويحترم قوانينه إلا ويظن قانون عقوباته على أي حدث وقع في حدود أرضه ، ولا يوجد بلد في العالم يرحل المجرم بحجة أنه عربي خليجي . وبعد ذلك نشككي من البطلة ، رئيسي المسؤولين أنه يحب محكمة ومعدية المجرمين منها كانت حسياتهم مادام ارتكبوا هذا الجرم داخل الأراضي المصرية . وبذكر الآن المسؤولين ببعض العيائن من مسلسل إهانات المصريين ونهديها إلى الدين ماراها يشككون في حوادث المصريين هناك وسلوكيات الهسجة لبعض العرب هنا ، ويهللون في مقالاتهم على إنها حوادث فردية . وبذكر أولا ببعض العيائن من مسلسل إهانات لمصريين في دول الخليج

١- نشر العربي في عدده رقم ٧٣ برنمبر ١٩٩٤ مأساة المحاسب المصري جمال محمد عبد الوهاب فقد تم احتجازه وتعذيبه في سجون السعودية لحساب أحد الأمراء

٢- نشر جريدة العربي في ٥ ديسمبر ١٩٩٤ مأساة المواطن المصري الصاوي قطب الرجال من اشرفية فيونس سجون في لسجون السعودية دون تهمة محددة ، حيث تصادمت سيارته مع سيارة سعودية ومات مرافقيهم وليس المصري كل انقضية لصاحبه لسعودي

٣- ويكتب في العربي يوم ٩٥/٢/٢٢ عن مصري كان عليه الاختبار بين شيئين إما تقديم زوجته هدية محرمة لسعوديين أو الدفاع عن شرفه ومن ثم التعذيب في سجون المملكة هو وزوجته وأولاده

٤- الأهرام يوم ٢ أبريل ١٩٩٥ كتب

١٣-٨-١٩٩٧

لذلك لم أستطع صبرا على ما يكثر نشره هذه الأيام عن حوادث اعتداءات الزائرين العرب على المواطنين ، بل وعلى الدولة نفسها ، فهم يعتدون على رموز هبة الدولة ، على حماة القانون من رجال الشرطة المصرية ويرغمون عليهم الأذى ، حيث نشر ذلك في أهرام يوم ٢٧-٧-٩٧ (يعني يضربوا صباط الشرطة المصريين بالجريمة داخل أرض مصر فسادا يفعلون في المصريين العاديين هناك في بلادهم !!) . وهذا تصف الصحف المعتدى المحمي بأنه مواطن عربي ولا تذكر جنسيته ، ثم تقرأ أنه تم ترحيله وإخلاء سبيله بكفالة ٥ جنيه وصحه من دخول البلاد ، وبعد هذا الحادث بأسرع واحد نشر يوم ١٣-٧-٩٧ بالأهرام أن مواطنا عربيا اعتدى بالضرب على ضابط مرور بالمهندسين ، وأن هناك مواطنين عربيين آخرين اعتديا بالضرب على أمبي شرطة الدقي ، ثلاثة أحداث في أقل من أسبوع

وغالبا هذا المواطن العربي يكون من الخليجيين والأخص من السعوديين أو الكويتيين ، فهم جميعا لديهم ذمم نفسية اسمه مصر ، يأتي الواحد منهم إلى مصر فيشترى قامة صاعدة فقرة وسزوجها وهر يعتقد أنه يمارس الجنس مع مصر كلها ويأتي إلى مصر ويمارس البلطجة في شوارعها ويعتدي على المواطنين وصباط الشرطة ، وهو يعتقد أنه يهز كل المصريين على قدامه لأنه الكتمل الذي يستقدمهم ليعملوا عنده ويستمدهم وأخيرا نفسه أنه سمه المصريين

شئت فاما في الامتاع عن الكتابة في هذا الموضوع الذي لم يشغل بال معظم مرتبين لأحوال وصور الوطن ، وقد عالمته وتوارته كثيرا منذ حادثة الطبيب المصري الذي تم سجنه وحده في السعودية لدفاعه عن طفله الذي اعتصب جنسيا هناك منذ كثر من سنين تقريبا . ومن يوسيا ومن يحذر ويحذر أنه سيأتي وقت على مصر تبار فيه كرامتها من عرب داخل أرضها نفسها ، وقد كان

لنى . . اعتذار الجامعة العربية لمرور ٢٣ عاما على تأسيس الشرق العربية المشتركة - نلى الشرق - وصل عدد البلاغات التي تقدم بها مصريون في أجهاء المهندسين والزمالك والمجوزة وخاصة سقطة شارع جامعة الدول العربية إلى أكثر من ١٠٠ بلاغ ضد الساتحين العرب ، ومنظمها يشكر من سر - سركيم واحصارهم فنيات الدعاية من الشفق المفروسة من الأحياء لسكية فصلا من ٥ بلاغا خلال شهر واحد فقط من يوليو الماضي لمحايلات احصاء وتدريج الشى من الطريق العام في تلب سقطة و ٥ بلاغا تم تحريرها ضد سواصر غرب من السعودية والكوت ونظر بتينة لبحرس مصاط وسدري الشرطة والاسد عليه بالمد والساب ، ورحلت سباحة من اندرة ١٧ مواضا عربيا من دول الخليج لشاخرهم وسيم رجال الشرطة واعتدائهم على مواطنين مصريين منها حادثة عداء على ابن شخصية سياسية

جريدة الشرق الأوسط

البلاد عنده صاخر من مشاخره مصر  
مصر في الماضي في العراق بلطانية  
سنة خيرا من ترجمه غزو الشرق  
لوصى مصر وسعدت سنبل مصر فهي  
د بحر مصافه مسه . عداسة ولم يكن  
لشرق لغرامى فرد في سائر . مع هذا  
كس سرافي ناصحه . مع كل فرد ليعلم  
استقامت السبل بسف مصفا تحت  
محذاه الناحية وتكره ساء المصريين

٥- في الأهالي ٩٥/٨/٩ نشر حرا  
من مصر اتهم في سرقة - الاسراك مع  
سعودي وبقر المحكمه بحسب ٧ سرات  
في حلة للمصريين

٦- يوم ٩٥/٨/١٤ نشر العربي  
تحتينا صحفيا عن ساء المصريين تحت  
لنعتيب في سجون السعودية . وفي نفس  
العام كتب محمود السعدني في الصفحة  
الحامسة بأخبار اليوم عن الضيق المصرى  
بني لنا الكوشى عيه

٧- نشر لأهالي يوم ٩٥-٩-٢٥  
حكاية المواطن المصرى البسيط الذى قيل أنه  
وضع نفسه في صندوق ح- خاص بالشحن  
هربا من لنكل السعودى للعودة الى وطنه  
وسم سحتنا دح تصدق بأنه سى ان  
يفتح ثغرات التربة كلام ماذع وسري .  
ثم يتبر من استحيات كما بشرتها الأهالي  
أن الشب اعترى مات بس أو تهر العارة  
بأنك كل . رحبت أسرة القنيل مع  
ملك القصة لوجه شنية جنائز في أن  
الكنيل قام بعدي وفنله بسب مضافة  
امصرى بأجر رب الفل والبراد حوا  
سفره للعودة لمصر . وأن وزير الخارجية  
امصرى ووزير الداخلية أنظروا تعليقاتهم  
باشخيز في احوال

٨- ساء يوم ٩٥/٨/١٣ ارأغ  
ردير لندن في سرة لنسند ساء أو  
انسلطت لسعوديه اعترت صاخر مصر  
برية لم . وصحيف ح- فصحى ثواب  
كسر المنق اعترت في مكر سعودى لمدة  
١٩ يوما بدون أصاب صفحة

٩- يوم ٩٥-٩-٢٥ نشر  
العربى ساءه صاخر مصرى جمال طه  
من ساء في سلكه سعوديه ساء أكثر من  
حسن سوات . واعذاب هذه المة لم من  
نكسر السعودى واحد . بل يشاركه في  
عصم من مصرى ساء لنصل مصر في  
حد من صرد صاخر . رموا الكلب ده  
بره راد كال كنكل لسعودى صاخر  
سواء ساء نشر . سائل المنور



اغتنب كرامته وجعله يكثر مصر.  
ونذكر ثانيا بعض العينات من مسلسل  
إهانات المصريين من العرب داخل أرض مصر  
نفسها :

١- ينشر في العربي يوم ١٩ يونيه  
١٩٩٥ تحتينا صحفيا تفتح فيه ملك السباحة  
السعوديه في مصر وتبين أنه ملق بالنصائح  
الجسيه والاقتصاديه . ونسب ملاب تصايا  
الأداب وتزيت وترزير الثملات والاستلا  
على أراضي الدولة

١١- يوم ٩٥-١١-٢ نشر العربي  
أن نددا من المواطنين المصريين تم طعن  
عظامهم في تلك الصاخره وصى بلدهم من قبل  
حراس ذلك الأمير السعودى . ولم تستمع  
أسرار اندسا اعادة كرامتهم . فاصحل  
الحادث المر سمر مضافة لكرامة كل مصرى  
فيها السعودى وقصر تسليم حرمه لرحا  
الأس المصريين . بل يزع حراسه الاربعين  
بألحيم على الأذوار الثلاثة بصر هيلتون  
رأسر رط القاهرة وحولها لشكك شكره  
استندادا لأى اندحام لغرات الأس المصرية  
ال . وتبين التفاصيل ان هذا الحادث ليس  
الاول من نوعه في احوال كرامة المصريين داخل  
بلادهم من هذا الكنيل السعودى . وأن مدير  
المحايرات السعودى الذى سواجد بالصدفة في  
القاهرة في ذلك اليوم . هو الذى أمر الأمير  
سليم الحرس لحوال الأس المصرى .

١٢- والحكم هذه الواقعة التي تم شرها  
الصحف المصرية بل أذاعها وادير لندن  
الدولة انداسة ساء يوم الثلاثاء ٩٥-١١-٢١

١٩٩٧ حث ذكر ان خمسة سكرى سعوديين  
سبوا في عردة ضرت مصرية الى مطار  
القاهرة بعد أركب مسووجه للسعوديه . ول  
السعوديين الخمسة شره كسات كره من  
الحمر قبل نوحهم الى أرض الاستلا .  
وشاحروا مع ساء لركب لاندجروا  
أنصف المصرى وسطر النظر الى لوجه  
الى مطار القاهرة مدة حرن . وتم النص  
عليهم . وضعا لاسوق ان ساء حد  
الإجراءات القاييه صدمهم وكعداده .  
ترجلهم

١٣- اللاعب الحرنى من حرن باصمه  
عن طبيب مصرى في القاهرة وهرب الى  
الجائر

١٤- الكوشى الذى اعتدى على امطرب  
أحمد عدوية وأصابه بالشلل

هذه ناذح ترحم بطريقه انى يتعامل بها  
بعض العرب مع امصريين ساء . في بلادهم أو  
في أرض مصر نفسها

طبعاً من السهولة ملاحظة أنه تم نوع من  
الحصار لعدم نشر تلك الحوادث خاصة في  
الفترة الأخيرة لكن هذا لم يمنع نشر عشرات  
البداهات لأمر مصرية في الصحف تشد  
ملوكهم بالإفراج عن أسائهم أو رواجهم  
المسجونين هناك بدون مرور قانونى . ولم يمنع  
أيضا نشر قصائع العرب في الصحف  
والمجلات ومعاولتهم تطبيق قوانين بلادهم  
وطريقة حياتهم في مصر . هذه الأمثلة فقط  
للتذكير لما يحدث للمصريين هناك في الخليج  
أو الدول العربية الأخرى أو ما يحدث لهم من  
بعض العرب داخل مصر نفسها . وما خفى  
كان أعظم . وإذا أختنا إلى تلك الحوادث ما  
بشرته الأهالي ساء أسابيع عن سحن أسرة  
مصرية تصانع الكنى . وصرت مدرس مصرى  
بالار في الكويت ساء سى حدث هذه الأيام  
من اعتداءات المواصين العرب على المصريين  
ودحال الشرطة في شوارع مصر . وضعا يذكر  
أصا بحادثة الاعتداء الجنس على الطفل  
انصمر اس الطمس امصرى الذي حد سحن  
هناك لدفاعه عن ابنه . ويذكر أصا بحادثة  
اعتداء الجنود العراقيين على نطبات  
المصريين هناك أمام رواجهم ساء عرو  
الكويت . ويذكر اصا لمصريين صادق  
الصلى من المصريين انى نصل من العراق  
والأردن . بذلك نصع أمام طاهر . واصحه فاما  
أمام الجميع ومنشرة ساء سرات استشر  
نذرة أصحبا نأث الاماة ولا نور سيب  
لندوة ما يحرق الار من بع أراضي مصر  
نؤلا . ثق . بسج ساء ساء لاسر



سعودي من جوار مصر لمصرين  
سعودي على كانه مصر ان مصر له  
حبه اخيره كى سلك كبره من  
اواصي يوكى نوح سراعته لا يندى

بلد لمدود يد سدة سدة لربا في  
لاحيى مري صغارها سى كرهه الاحاب  
حبه لمصريين دى اذكر مشربه لذكر  
مصري رور راند لجنس الملى في مصر  
لدى مصر سكره بعد ن و متعصب  
واستاد كبركرك مسكبه لعصب لالتبر  
باعتصب لى يكره وسنة لاساط المكرهه  
على الشخص المدين في مصر تصور مريح  
لشنة حاصه في الضوية الميكرو والمصنوع  
وهو Xenophoba وهو هوس مصر  
الاحاب تد يكون نظام كيكيل في خليج  
هو ترجمة لذلك المصنوع حيث يتحكم  
الكيل في بعض لأخنى ويستط عنه  
جميع سلوكيات تتعصب وتلوى بقلنة  
اسيد والعد حتى عدت بأنى اسيد في  
زيرة لعد في يدى وهذا في مصر اتيم  
تحد المذمبات للمديت واعتببات وهى  
يسرن منكسرت الرأس وكذا وراء الككن  
وهو يخلص لئى اخرات لسدر يسلم  
بنفسه حوراث مرفى لئى تحمل شعارات  
وصين في سلطات المظركى تتم اجراءات  
السدر ولعرب أن الكيل يتدو بدلت فيانى  
نير افلاخ اطارة بدلت ويعد أن يكون  
للمصر من لرجال ولساء شير مودة  
لاشطار واليران وهذا ماؤز لسعوديه  
في بيات تصبة كائن العالم لكزة الهند  
١٩٩٥ ، وشلا اس في شهر ١٠ - ١٩٩٣  
ظهرت ساشنات اصحف لى يوم بانسط  
لعرين مصر كير نحن أسياد العالم في  
كرة لقدم ولم يقرروا بخار العالم بل سياد  
وطيا البانى سدة ، وديت انعكاسا منسفة  
لكبر وثقافة لسيد واعيد السند هذب ،  
بلد ستعرف حين موى بعض اللاتت في  
لدور الأوروبية هي تقع دخول العرب لا ماكن  
سعد رلى من شهر أكتوبر ١٩٩٣ ظهر  
كريكير نلى غلاب ديل لمفردت مديت  
حين ينشر له اثنان من العرب بشدهم  
مكتنن على سيرة مريجيس احدث طرز  
وصغرعة من الذهب وسلك جدهت يشمون  
دهم وينفراو إلى الدفوة لصفحة في حبيب  
رسائل أهدم لآخره شيرها ولاخذ من  
إحوا في خليج سار سدر

باعتصب مصرى هذا روبا من  
مصابير الكيل مجمعه مرف حباب في الدور  
نانه سرد لار اسر يتعصب مصداق  
سعد سدر م سدر م سدر م

فعد من لسعودي شطرين لعدله  
لوفد سدر سدر سدر سدر سدر  
خر سدر ، اذكر سدر سدر  
سدر سدر سدر سدر سدر  
كث كير سدر سدر سدر سدر سدر  
كل ما أن سدر سدر سدر سدر سدر  
البلاد وسطيح الولا سى وطاسا أن  
سيرا سى ساسد في اسره حتى رسر  
المصريه جدهم سسبه رأسم حاب  
لاستبر دى لا ادا كس من الاسره  
الملكه كس يكون سدر سدر سدر  
سنى من بلادكم سنى اسد مريكم مريدى  
لدل من من أن كير مرة ثانية وثانية أن  
نظام الكيل هو أحد مخطيات ثقافة لعجرفة  
والعجبية ويشل أحد آليات سلطنة هناك ،  
فلماذا لا يدرس هذا الككن سلطنة هذه داخل  
بلاد جردة رسيدها

وإذا كانت تلك الحوادث تعكس شياب  
هية الدولة في تسيه لقوانين وفي حماية  
أدمية مصريين في الخارج وساحر رد كانت  
حبة لمصريين وكمرتهم وحريتهم وحررة وطنهم  
رخصه جد فى لداخل مصدا مطلب  
الأخري باحتراهما ، لذلك كتبت منذ شهر  
محدث لى يعمل با أحد حسابا طالما أن  
الدولة لا تعمل حسابا لمواطنيها فى الداخل  
وتجمع كل من هب ودب بهج ثروتها بدون  
حساب وبدون عسى ركب مواطنيها بدون  
عقاب وكنت أيضا أن حبة وكرامة المصريين  
أهم من سياسات التسامح والمسالمة ، فالمصري  
هناك لى رجس لىعاية ، ولكم أن نألو  
شئ أعدد المصريين اميجرين فى دور الخليج  
خصة السعودية ، ولا أحد يعرف عنهم شيئا  
فاتسامع معهم تحت شعارات أحرار ولعروية  
روح من المصطف ، لأنه بساطة شديدة  
لاستطع لمصرى في بلادهم محاور الدنور  
وبادات واستفليل مثل مايفعلون صدنا بل  
إنهم هناك يتحيلون على الشريعة وفقا  
لأهوائهم ومصالحهم وأصنافا جميعا حادثة  
لمصريين لا تخليق بيني ثلثتين مثل رسد  
هيف فى سعودية وتبظا السلطات  
السعودية فى تنفيذ حكمه باعناهم وقطع  
رؤوسهم باسبب كما تنص شريعنتهم على  
ذلك لأن برصايا دولة هبة هذا لسعودية  
ففى ترورده بالسلاح والتكديروعا الجديدة ،  
لدرجة أن صحيفة الأسيدت البريطانية  
شرت تقول إن القارئ من يفر هذا فى  
الصبح مرف قطع رور لمصريين ، وأن  
صحيفة سعودية بدأت تجد سراق لعام المعلن  
لذلك وسدت حراش ث عند عر قاتل اسه  
فى آخر حصة يقطع لسدر بعض  
السعوديات من لصل وسه تغتو عن مصورا  
مصر أن سدر لسدر حلال اسد  
لمصرية سدر كان يحدث شيئا كان احب

سشدن مصر دة النسبة حرقى سبعة هذا  
فى حبه إذا كس من الاصل سسبع عسبنا  
شيب لى بسى هبال يحتفى وحاة  
ولا يسطع أحد أن يفتح دة

وضع النشحة الماشرة لشارون لدرله فى  
حماية امصريين فى الخارج ، هى تلك الحوادث  
شئ سسبع لى شلوط العربى با كانت  
حسبه ممرس دى كيكيل داخل مصر حيث  
عجربه وسجبه المائل ورن كسا ذلك  
واضح فى صدد وشوارعا ومطارت  
لر كاز لى مرفق اخر من حوادث إصدار  
كرامة وحقوق المصريين لعدمين هبال  
وتبنا كن لايجز هذا مواطن على صرب  
صايط الشرطة فى شارع جامعة الدول العربية  
، واد سدر هدى التهاون فى كرامة امصريين  
، سوف بفرم هذا امواطن يخلدنا جميعا فى  
بلادنا باسم بشرية

نحن لا نطالب بشئ إلا أن نتعامل معهم  
بمثل كما يفعلون معنا فى بلادهم ويطبقوا  
قانونهم علينا هناك وبحترم ذلك ، يجب أن  
نطبق عليهم القانون داخل بلادنا ويجب أن  
يحترموا ذلك ، وإذا كان مفتاح لأن لفافات  
القضية فانه من الأولى أن يفتح أيضا ملفات  
امصريين فى خليج وسدت صناديق لوت  
لعرفة من الذى يقتل مصر ويقتل كرمته  
لكل أسرة مصرية لديق الكشور من المظالم  
اتى حدثت لى مبدرة أو لقرىب لى ، بل  
يجب أيضا فتح ملفات الأمر الذى بعشرون  
فى القاهرة بحراسة عصابات أجنبية ،  
ويستقبلون كرؤساء دول ، ويعتدون على  
مواطني مصريين ويتم التعصب على تلك  
حوادث تحت مراع المصالح العلب ولين قل  
أو نياس من أن نذكر أن حياة وكرامة وكبرياء  
المصريين قتل المصالح لعب الخلقية للوطن  
ولذلك نضم صوتى إلى الدعوة شى شرته  
جريدة الدستور لمصرية يوم ٢٠-٨-٩٧  
بالعمل على إلغاء القانون الذى يجيز لعبر  
المصريين تلك الأرض ، وستحداث تشريع  
يقضى بعدم السماح لأى مواطن خليجى  
بدخول مصر إلا إذا كان له كيكيل مصرى يعد  
عليه تحركاته ويمنع من الانتقال إلى أى مكان  
إلا بأذنه تماما كما يفعلون مع المصريون هناك  
، بل ونفرض أيضا أن تكون مصاد حسية أو  
سظمة حسية يكون هدفها رعاية وحماية  
حقوق المصريين بمائلين لى تلك الدر مبيدا  
عن سياسات الحكومة تكون مبيد هدى  
المجسبة شى بهعميات حقوق لاسدر  
ترصد وتحد وتعلن وتعم وتستر للجنس  
كله لى يحدث للمصريين هاب ، نهد تحيز  
الحكومة على حماية هؤلاء امصريين

# نعم للاحتفال بدخول الإسلام مصر

## ولا للاحتفال بالغزو العربي

إسلام

لا

كفالة

خليل عبد الكريم

والإسلام لم ينتشر خارج الحرية العربية بقوة السلاح ومن يدعى عبر ذلك فهو كاذب مصطلح ، إنما الذي لامرية فيه ولو بنسبة واحد في أمانة أن تلك الفتوحات لم تستهدف نشر الإسلام ، أبداً ، فقد كان الهم الأكبر والأوحد لأصحابها هو قضم ثروات البلاد الموطنة وهشها ونقلها إلى موطنهم الشرق وأسر رجالها ليصبوا عبيداً وخيلاً لهم وستى سديها بوصيات وشاباتها الحسنات ليستعوا بهم أنفسهم ، وتعرض الضرائب المنقولة على أهلها ليعيشوا هم سادة صعبين على حساب شرق العلوج ( هكذا كانوا يسمون أهالي البلاد المفتوحة ) .

إن الذي يماري أن أولئك العرب ارتكروا من الأفعال ما يشيب له رأس الوليد - في سبيل تحقيق تلك المقاصد التي تفكرها من الغزو - فإن بيتنا وبينه أمهات كتب التاريخ ( العربي / الإسلامي ) التي تلقينا أمة لا إله إلا الله بالتجلة والتبهرق وفي مقدمتها مؤلفات

الطبري - الجيعقري - ابن كثير - البلاذري - المسعودي - يوقدي - ابن قسمة الديبري - أبو حنيفة الديبري - الطبري - الكلاعي - وغيرهم وغيرهم

ودعنا بما يسطره المؤرخون المحدثون الذين حاولوا أمانة العلم وشرف العلم وباعوا صمائرهم بعرض من الدنيا قليل فقاموا بعملية تزوير قاصمة ومضروحة حتى في أوراق المعاهد والكتليات وصيروا نتيج بني بتراب مصر بأنه نعمة وبركة وأن المسلمين يقتله بالأحضان مع أنهم ظفروا من ثورة ممتدة حتى خلافة المأمور العباسي الذي حضر من بغداد خصيصاً ولتسع ثورة الفلاحين المصريين بأساليب تذكر بقتل جحير حن ومرة ثلثة تؤكد أن المقاومة كانت للغزو والعبادة لا للديانة الإسلامية

وبعد

فلعل هذه المعلومات قد خدمت القارئ لأنه عاش عصره كله وهو يقرأ انصود الزبير التي رسمها ولا يزال يرسمها المؤرخون المحدثون حتى في رسائل الماحسني والدكتوراد في الجامعات على اتساع العالم الإسلامي مع أن الجامعة - أي جامعة إذا انتقلت إلى الأمانة العلمية لم تعد جامعة بالمعنى الصحيح - تحصل من ذلك إلى أننا نقول ببلد أبحاثنا: نعم للاحتفال باعناق أهل مصر للإسلام - ولكن كلا وطمون كلا للاحتفال ب ( الغزو العربي الإسطباتي )

دعت جريدة اسبوعية إسلاموية المصريين إلى الاحتفال بمرور أربعة عشر قرناً على انتصاح العرب لمصر ولا يماري أحد في أن دخول الإسلام مصر كان نعمة كبيرة واعتناق أهل مصر له شكك خطوة تقدية ومن ثم فهو يستحق أن تذكره ذكر ، ونحن في الاحتفاء بالثقافة

إما وطء العرب لأمة الدنيا ومنهذ الحضارة ، وما فعلوه فيها من أفعال لا يحدر بكل مصري أن يتذكره بالأسى الدفين والحزن العميق ، وحتى نقتطع الطريق على أي بلعاس = سمج والعمالة في مصر تقول عنه بلعوص أ.ها يؤكد على التفرقة الصارمة التي لا تقبل مساومة بين أمرين مختلفين أنه ما بين الاختلافات والخلف والمخالفة والحالات هذا : ( للإسلام كديانة دخل فيها المصريون أنواراً ولو أن ذلك تأخر خمسة

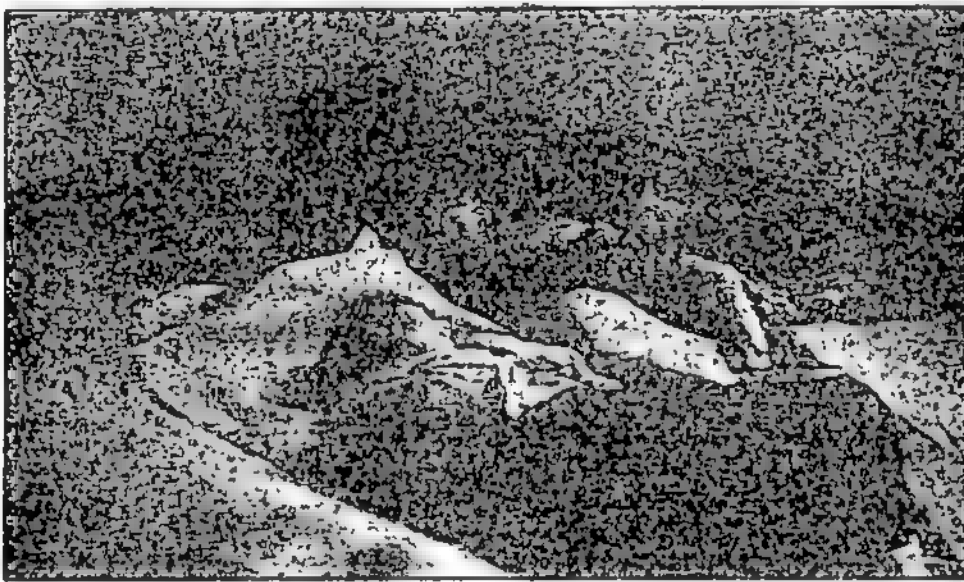
قرور بسبب أمارات الجوانح التي ارتكبتها الغزاة اليهم ( الشعاع لمؤيد )

والغزو الإسطباتي لا يبرأ من الس قيام به العرب الأمجاد ليس من القرن الكريم في واحدة تخص على وطء بلاد الآخرين وكشط جراتها وروح أمارها ونقلها إلى بلاد الفاتحين الأساس وأسر رحاب رضى سواب وزواربها والسرى بين واتحادها حوارى وملك بين أن الاحاديث سوية ، لشرفه على صاحبها أركى الصلاة والسلام في أشارت مجرد إشارات تروى إلى فتح كذا وكذا هي من أحاديث الأعداء ومن حيناً أن بعضها المراء المدرجات) بقصد التزوير والسريع وقد وصلت أحاديث لتحقيق أهداف أهل من ذلك - وحتى إذا قلنا بصحتها - تلك الأحاديث - ليس لها ما يجبر ما قام به أولئك الأسود بسوا

ولا توجد في الذكر الحكيم له واحدة تخص على نشر الإسلام من صريح استعمال القوة - معك هو الصحيح ( لاكراد في الدين ) وإخراج العباد من عبادة عبده إلى عبادة رب العباد وهو الشعار الذي برزاً به لنجح له كى مسدس تحميش الحرس وتحميد الخيرة ونعمة انصوب مد انتشر الإسلام من مساحات سراسع في أفريقيا وآسيا شن صرخة لنحر ودر ویش بصره دين أمانة فطره دم واحدة ومخطط شديد لأهنة وهو أن شعباً واحداً من الشعوب المخروبة لم سنده يشكابه للعرب الأبطال من الدين الذي يؤمن به أو من الخفاكم الذي يتولى عليه

ومن - نحن نؤكد - الفوج المباركة لم يكن بقصد نشر الإسلام

# صراع الجماعات ومحاولات الوفاق من هم القتلة في الجزائر؟



عمليات العنف !  
بعد أكثر من سنة انتفاء عنها الحراك  
في دمة تحت لآسي الذي قصد أرواح  
من سنار بدأ «شبابي كذا» من  
خريري

وبعد ٢٠ صبيح بر هذا الحشد  
منس لن حري علانية بآراء برى تكسب  
وأعوان أفتيا هذا هو ماضع للده طلم  
لشؤله من سرير الحرائم والمسر من  
المعروض الحشيش من كلل الحود لشير  
لأن يحفر لم أضاء المرط ويعبر عن  
النهم الفد احتلقت عنهم الامير «صحرنا  
لا يعرفون من يقش من»

وبعد أن ظهر سراب ينهون كل من  
تتعد حشوات شير ويسك الدماء بأنه  
جاهم «أضلاء» الحشد المسور «أ

خبرته مسيرة «أ لا يوجد حاش من  
استعد الحشد مسيرة من تلك من  
ربعد من «عبدى وأيس» طلة حش /  
الحشد ٢٨- ٢٩ أصغر ماضي وأرب  
بعد ٢٣ حشة هم شعور اسراء ولانور  
تدلاً رصدا وحسد وحشون صلا بخاررو  
من الاصاعة وحسد وحشون رجلا

الويجة الوحيدة في هذه الحالة سمعته  
على مرتكبي هذا اجرتم لرحشة من البرل  
بأن «الكى مشروط في عمليات العنف سواء  
لسلطة أو الجماعات المسلحة .. بل أن هناك  
شك في أن السلطة طرف له إسهامه لمعتبر في



صدا مدح لآل من الحواد حور  
الذباح المرمية اس مركب ملحق  
مسحور «طير برى ألعلى وسحدر  
السرور «الضام والخويز شعع رؤوس  
الاحمد الوقع والشيخ «أسي سرور ج  
عشور حشون ويسر «أسي سرور ج  
صحاحه «عزوز من احدا يسر  
الحشد كل مداهم خليل من

تدنا مدح هذا «أ «أنا وأنا  
نصمة ولدهن «أسي ردى كل اصحاب  
نصام الحمة «وحر لله «على مداد  
العسرة «مردت من عصف الأرحام  
صعولات مسانه بلذاع عن الصداق من  
منكر هه الحاتم مسجدة «أ  
حشوات الحار «أسي «أسي «أسي

به سارعرد إلى الموت. است من سن  
بحار فلا حدود سوى ذلك للساحة الرحمة  
المشكلة الكل خطاة والمخسر شركي في  
الحرية

### بيان ضد « المرتدين »

لقد أكدت « الجماعة الإسلامية المسلحة »  
في الحزب الث هي . ليس عرفت من  
مدح النساء ولا من يسرح . ومن سب  
من سب من ذلك . و « ستعمل حارها  
وتزوسب في كل مرتدين الموالين للطاعة »  
و هو عرفت عنه على كانه الحر من  
من يترصد العنصر سب أو إسلار لولا  
ليا

« أو اعزل » مع هذه الجماعة بتجر الشكايا  
محسنة من سب جميع لأموال أو لمزومة أو  
لحرير أو تقديم الثياب والنساء إلى أسراء  
المحسرات .

وقد اتسع نطاق أحداث الدم سومية  
وأصبح الناس يقرأون كل يوم أخبار البطون  
لتي تفر . ويزوسب التي تقطع . وتوضع  
على أبواب بيوت . والنساء اللاتي نسي  
عندما نلت لادة « الجماعة الإسلامية  
المسلحة » أن سلطة الحرارية تعد لإطلاق  
سيادة بالتعاور مع رقيم لجهة الإسلامية  
بالقضاء . الشيخ عباس مدني . وأنها أطلقت  
سراحد يوم ١٤ برليس ومعه عبد القادر  
عشاني رئيس لكتبت التنفيذية للجهة  
تجيدا لأصدر من من قادة الجهة سرفق  
الغف

وفي الخامس من أغسطس الخامس  
تلت لصحف الحرية بيانا من « كتيبة  
السنة » التابعة للجماعة الإسلامية مسلحة  
بحسن توقيع « أبو طلحة الجنيني » ١ ورسد  
عيني محمد طيس . تستكر به أحداث  
إطلاق سرح عباس مدني رئيس لجهة  
الإسلامية للاتقاء . و « في البيان ساس

« إن إطلاق سراح عباس ليس إلا غطاء  
للمؤامرة لتسج خطوطه الآن بضرب الجهاد  
والدليل هو أن عباس بدأ يهبط بحدوده عن  
توقيف العنف وإخراج البلاد من سجنها في  
حين ك تنتظر منه التخلي عن جهة الاتقاء  
والانضمام إلى صفوف الجهاد والمجاهدين .  
ثم أضاف البيان قائلا : « أن عباس وضع  
نفسه في خدمة ديمقراطية الكفر التي يرميها  
جلسة وتفصيلا . »

وتعدت « كسب سنة » اسبعه  
للجماعة الإسلامية مسلحة بالموث كل من  
ستجيب لنداء عباس مدني  
والمعروف أن « الجماعة الإسلامية

## جماعة " الفاضيون من الله " ..

يقطعون سياحة يمانهم

ويخلقون حواجيبهم ورموش أعينهم ..

ويستهدفون النساء الحوامل لمنع ولادة

مزيد من الكافرين !!

وقف العنف وإخراج الجزائر من الأزمة وإطفاء  
الحريق !!

كذلك . فان حركات عديدة منشئة بتقود  
بعضها " خالد الساحلي " ( أبو صبيح ) و «  
حسان خطاب » أعلنت أنها لم تنضم بأي  
هدة مع الحكمة . ورجعت تحذيراتها إلى  
عباس مدني من بوقوع في « فخ الديمقراطية  
» مجددا . مؤكدة أن الكلمة لأخيرة سرب  
تصدر من " المجاهدين " .

### « مثلث الموت »

وهكذا . تكررت المجازر في « مثلث  
الموت » الذي يضم ثمانى محافظات في وسط  
البلاد والذي تحول إلى « ساحة »  
وكانت الحوادث المسلحة . التي بدأت  
شاعتها الأولى في بداية عام ١٩٩٢ مد  
نشرت إلى عدة نظايا بفعل التناحر  
والناسة واضراعات سنيرة بين عناصرها  
وأمرائها . وسب حثلات أناس المصرة  
المسلحة التي تريد تباعها

هناك الجيش الإسلامي للاتقاء الذراع  
العسكرية للجهة الإسلامية للاتقاء .  
ينعكز في شرق ووسط البلاد . وهناك  
للجماعة الإسلامية المسلحة التنظيم الأكثر  
دمرة « جماعة «عثر الزوايري» . لدى قل  
إلى لفي مصرعه ولكن لسا غر سركد .  
وهناك « الوابطة الإسلامية للدعوة والجهاد »  
برئاسة سيد عس بن حور . وتلقى بعض  
لعضائل المسئلة التي تعمل لحساب حاور  
سار فصل مصطفي كرفاني . وقصين  
مصطفي عقل .

وتسه حركات متطرفة كبيرة خرجت عن  
السيطرة

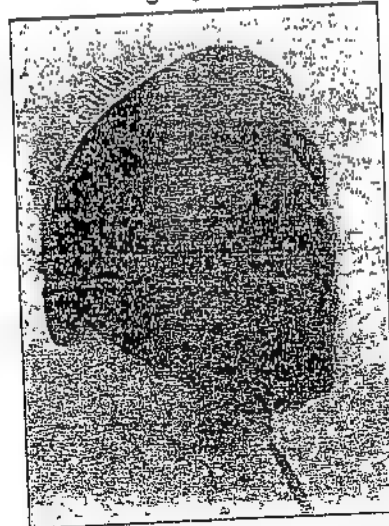
ومن بوضع ماض . لأن أن حضر  
اجتماعات في الجماعة الإسلامية المسلحة  
" أنى صرح أحد دوتيا سؤرا أنيا لن تتردد

المسلحة " تكفر عباس مدني وكذلك زعيم  
السلفيين المتشدين " على يدحاج " .

وفي التاسع من أغسطس تأكد موقف  
الجماعة الإسلامية المسلحة مرة أخرى عندما  
أعلنت أنها لن تلتزم بأي هدة مع الحكم  
الحرثي . وأنها ستعاقب كل فئة أو محسوة  
تسبب . الشيخ مدني « الذي وضع نفسه  
في خدمة الديمقراطية المتحيزة » . واعتبرت  
الجماعة الإسلامية أن الإفرح من عباس مدني  
" ماهر إلا حلف في المؤامرة التي تحاك ضد  
الجهاد " .

وجاء هذا الموقف في رسالة خطية تحمل  
حسم « الجماعة الإسلامية - منطقة جبل -  
كتيبة السنة » واصلت الرسالة الشيخ مدني  
بأن " يعلن توبته وتخلد عن لجهة  
الإسلامية للاتقاء وولا « مدعيها والمجاهدين " .  
وقامت إني في الوقت الذي كانت تتوقع به  
أن يفعل ذلك . إذ به " يردد بدعا مثل

عباس مدني



حارده الصحن  
سعيد تاروت  
الاسل  
لاكت أصرا  
محصرة



المساهمة في إيجاد حل للأزمة . الأمر الذي  
يرجع إليهم جبهة الإنقاذ مرة أخرى في لحظة  
تسياسة الجزائرية ويدعم نظام الحكم  
وكان الاتفاق بين السلطة وعباس مدني  
يرتكز على قيام الآخر بتوجيه بدء الجماعات  
لمسألة لوقف العنف على أن تصلى الحكومة  
سراج المسجونين من أعضاء جبهة " لانقاذ " .  
ولتعاظنين معي . ثم بدخل الطرفان في  
حوار لوضع حد نهائي للأزمة . وتسليم  
السلاح . والبحث كيفية محاكمة من سيقون  
في السجن من نشطاء مع تعجيل ظروف  
بالسنة يوم . وأخير بحث مكانية عودة  
" الانقاذ " لمدارس العمل السياسي تحت اسم  
جديد . وربما شراك الجبهة في لانتخابات  
المحلية ائدية في شهر أكتوبر الجاري عن  
طريق تقديم مرشحين على قوائم حزبات  
سياسية أخرى .  
وأصبحت مسكنة عباس مدني في  
كيفية إنتاج دعم الجماعات الإسلامية  
المسلحة بوقف عصيانهم والبقاء اسلح .  
وهنا يجب أن نذكر لالتقاء لصوم حتى  
تمتدت هذا حدث

#### الخريطة السياسية

إننا نشهد اليوم من عدة تركيب  
لخريطة اسباسة في البلاد شيع طريفا  
مذكأ فاب بطريق الذي اتبعه نظام الرئيس  
الحزبي الشاذلي بن جديد بعد أحداث  
نوفمبر ١٩٨٨ .  
يقول الدكتور جورج الراسي في كتابه "   
الاسلام الجزائري ، من الأمير عبد القادر إلى  
" فرء الجماعات " ( دار الحديث - ص ١٠ )  
... ..

و ٢٠٠٠ في " لربطة الإسلامية للخدمة  
والجهد " و ٤٠٠٠ ستفترق على حصصات  
صغيرة مستقلة

#### تراجع " الإنقاذ "

وكانت جبهة الإسلامية للانقاذ قد  
انتصت في البداية على عصر لمحنة  
الإسلامية المسلحة تنهيه كل من يقف في  
ضربها . واعتبرت الأمور في جبهة الانقاذ .  
في وقت من الأوقات . بخروجه مع الجماعة  
الإسلامية المسلحة . بل أن بعض عناصر  
التنظيم المسند في جبهة لانقاذ انضمت في  
وقت مبكر إلى " احصاءة إسلامية  
ولرخص أن المذبح تقع في مناطق كانت  
قد انتخبت مرشحي الجبهة الإسلامية للانقاذ  
في أول عام ١٩٩٢ . وهو مايدع إشارة إلى  
أن المذبح الأخيرة استبدت اجساد حور  
انتشع عناصر مدني مع لسطه وتفرقت  
لفرضة سله وعسى جبه الاماء للثعب من

#### الجماعة الإسلامية المسلحة

تتلقم « عباس مدني »

بوضع نفسه في خدمة

« الديمقراطية الموحدة »

عن ذبح " أعداء لاسلام " من اصغر طين  
حتى لمستن وتريد هذه الجماعة - وفقاً ل  
تشره في مطبوعات - ذمة ذمة خلافة  
في الجزائر دون زيادة أو نقصان . وجاء في  
بيان لأحد زعماء الجماعة أن المصوب هو «  
الحكم بتقليب تقليد السلف الصالح على  
العقل والنطق » . وتكون بعض المصادر -  
نقلاً عن كمال تماري - اعصر المبدى في  
الجبهة الإسلامية للانقاذ - أن عترة الزواهي  
رئيس هذه الجماعة الإسلامية المسلحة يبلغ من  
العمر ٢٧ سنة ولا يعرف القراءة أو الكتابة .  
وليس متفقه في الدين . ولعلاقة له  
بالبسطة . وأن الجماعة تضم حرجي سجون  
ولصوص وأمين لا يعرفون من الدين سوى  
كتمتي كافر وغير كافر . وبعضهم يتدولون  
المخدرات ويقومون بطوكبات تتعارض مع  
قيم الدين .

وتسبب المعلومات المتاحة إلى أن عدد  
عناصر هذه الجماعة في تونس مستمر وأن  
سقطتهم من جماعة اسكنبر والبحرة .  
وترفض الجماعة الإسلامية المسلحة أي  
اتصال مع الجبهة الإسلامية للانقاذ . وترفض  
الحوار مع النظام الحاكم في البلاد . وهذا  
جماعة مسلحة عن احصاءة الإسلامية المسلحة .  
تتمثل على الاسم وتتمثل في جدي سابق  
محافظة بسند . وهي تلي خلال سدد مع  
عترة الزواهي . وربما لتفديرات الجبهة  
الإسلامية بالاعتماد . فان عدد عناصر كل  
الجماعات الاسلام حوالي ٢٠٠ شخص  
سنة ٩٠ في عصر لاسلامي ...  
٢٠٠٠ ...  
استبعد ١٥ في احصاءة سنة ...



## هدف الجماعة الإسلامية المسلحة «الحكم بتقليد

### تقليد السلف الصالح على العقل والمنطق» !!

الجماعات المسلحة ومن ثم رئاسة في آخر مرحلة فكرية هذه الرئيس اليميني زروال هذا من الفئة التي تدعو للرياسة أولاً لأنه حجر الزاوية في بناء المؤسسات الحاربية. مردداً حينئذٍ لسياسة الرئاسة، السلطة المرفوعة سناً وعلى هذا الشأن - بحري تكوس عليه رئاسة ورجال تنفيذات على الدستور وعلى ماضي تشكل الأداة والانتخابات بحيث تبقى اللعبة السياسية محصورة بين لاعبين أساسيين يسهل التحكم في معظمهم. أما عن لتبديل لاسلامي وعلى رأسه جبهة الانتقاد، فقد شهد عذوبات شديدة استندت سبب السلطة التي حد كسر

ليساند أولاً الأحزاب الإسلامية المعتدلة التي شاركت في الانتخابات الرئاسية ودخلت بعد ذلك في حكومة أحمد زويحي التي شكلت في مطلع عام ١٩٩٦ والمقصود بذلك حركة مجتمع السلم (حاسا) بزعامة محفوظ نتاج) و"حزب التجديد الجزائري".

وهناك التيار المتشدد من جبهة الانتقاد المتمثل بأحد مؤسسيها - وهو الشيخ أحمد مرمي - والذي اشترك بدوره في الحكومة كوزير لشؤون الشريعة. ومن حيلة إبعاد المساجد عن الاستغلال السياسي ردت إلى إنشاء مجلس إسلامية يعمل كاجتهاد إرشاد في شئور الدين بهدف «تعميش الجماعات الأخرى» التي تستخدم الفتاوى على هواها، وهي فتاوى يسب بها صله بالفهم الحقيقية للإسلام. في تصريح له لمركلة الإسلام، الختمة يوم ٢٢ مارس ١٩٩٦، أكد الشيخ أحمد مرمي أن من يرد جبهة الانتقاد في عام ١٩٩٦ إنشاء مركز للدراسات الاستراتيجية خاصة بملأ من شئور الحكم، استدمه والأجهزة التي هي أنسب من سائر من سائر أجهزة

ومما زاد «خروج الرئيس» التصراع بين الجبهة الإسلامية للانتقاد «بقية الجماعات لاسلامية» وخاصة «الجماعة الإسلامية المسلحة» هذا الصراع الذي وصفه بأنه مرداد شمساً وحده يوم بعد يوم والذي وصل إلى مرحلة التشنج، استدمه ختمة بعد أقدام الحاصلة لاسلامه المسلحة على اعتدام استعصى معناه السلطة وشئو الزاوي وحام

١٤٠٠ عنصراً من أنصارها في أواخر عام ١٩٩٥، بتهمة «الانضمام إلى الجماعة الإسلامية المسلحة في ١٣ مايو ١٩٩٤ بهدف السيطرة عليها وجعلها تحت وصاية جبهة الانتقاد». وفقاً لما جاء في بيان أصدره أمير الجماعة الإسلامية المسلحة أبو عبد الرحمن أمين (جمال زيتوني) في الخامس من يناير عام ١٩٩٦ قبل أن يسقط هذا الأخير بدوره في كمين يقال أن أنصار جبهة الانتقاد خصوه له في أواسط يوليو ١٩٩٦ واستمر مسلسل الضربات بعد ذلك.

### تصفيات داخل "الانتقاد"

ولابد من الإشارة أيضاً إلى الخلاف الذي دب بين أقطاب جبهة الانتقاد أنفسهم حول كيفية التعامل مع ميادوات السلطة، وخاصة بعد الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٩٥. فاشيخ عثمان غساني، واحد من خمسة عشر شخصية قدموا طلب الترشح للجمعية الإسلامية للانتقاد إلى وزارة الداخلية عام ١٩٨٩، وهو الذي رأس المكتب التنفيذي لتجربة بعد اعتقال عبد القادر حشاني في يناير ١٩٩٢ قبل أن يدخل السجن بدوره بعد أسابيع لا يخرج منه إلا في يوليو ١٩٩٥.

وقد وجه الشيخ عثمان غساني، مع حصص اسلامية أخرى رسالة إلى الرئيس الجزائري اليميني زروال في مطلع عام ١٩٩٦ يطلبون تسريعهم في املار هذه. وصرح الشيخ غساني بعد ذلك بأنه ورفاقه يريدون فكرة تعبير اسم الجبهة لكي تستطيع معزودة مزاوله نشاطها. ولكن «رابع كبير» - نسر البنت الشديدة للجبهة الإسلامية للانتقاد - اللاحق إلى أناسا - استمر مصورون هذه الرسالة المرفوعة إلى رئيس الجمهورية، وأظهر أن الوحيد الذي استطاع انحاء مواقف ومصادرات باسم الجبهة هم السيرة المنتهون والشيوخ المرفح عيم والتماء المداسة بزعامة مدني مزواق» والبسة السبذبة في الخارج بعباده هو شعصا.

وما يلفت النظر أو «رابع كبير» بعد وجه رسالة إلى اليميني زروال عقب ابعاده فدراسة بدت فيها إلى آخر التماسي للأمر

وأعنيها بعد أيام سار سحر في الاعتقال الارضاة.

وسرعني الاسما «صان» رابع كبير يعني عن أمور هدام رئيس العثة العربية الانتلاحي إلى الولايات المتحدة لأمريكا. حيث اتحاد مرفوع ومصادرات باسم الجبهة الإسلامية للانتقاد. انها، إذن، أخوة مسجونة تحت العلاقات داخل التيار الاسلامي سواء تحت الأمر بـ «العمل المسلح» (الارهاب) بالعمل السياسي كما في الانقسامات والصراعات واستصواب وصت إلى أقصى مدى

وبصفة حال دور هذه الانقسامات تصب في مصلحة سلطة التي كسبت إلى صنها الحساسات والأحزاب الإسلامية الأكثر اعتدالا وأينا بالعمل السياسي وتوكت السلطة تلك الجماعات المسلحة تصفى بعضها بعضا وتختصر شاطيا في بعض البدائل البعيدة عن المدن الكبرى قبل أن تنفجر في صواحي العاصمة مؤخرًا

رسمي الإشارة في هذا الصدد إلى مواقف الدول الكبرى، خاصة فرنسا والولايات المتحدة التي أصبحت أكثر انصياعاً بضرورة دعم النظام، وقائم

وبذلك يكون «عقد روما»، الذي اتفق عليه لقاء الأحرار بجزيرية، قد نفط ليل ن يخص على قيامه عام واحد، فالجيبب الثلاث التي كانت تشكل عاموده انفتري، أي جبهة الانتقاد وجبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية شهدت انقلابات وتغييرات وصراعات جعلتها إما تنفرد من أطروحات السلطة المسلحة بشرعية دستورية مستمدة من صاوير الاقتراع، وإما تنرق في سارعاتها الداخلية وعلى طاقتين دار الحكم رابع والمعارضة حاضرة في الاسلام الجزائري من الأمير عبد القادر في أمراء، الجفعات ص (٥٧٦)

### داخل السلطة

ولابد من أن يدرك هؤلاء الذين يتبعون الحكم في الجزائر بأنه يرتكبه صانع أعاد هذه الصورة حتى يسيرا أن السلطة ليست في حاحه لان تفعل ذلك

بهذا الحكم أجرى انتخابات الرئاسة في أكتوبر ١٩٩٦، وانتخابات البرلمان في يونيو ١٩٩٧ وبحري في الشير الحالي الانتخابات البلدية

تحت أن يحكم اصغر صرح عباس مدني

## جميلة بو حريد .. الجبهة الإسلامية للانتفاضة انتهت كحزب سياسي

### المذابح استهدفت احباط حوار عباس مدني مع السلطة

الأمنية .. والواقع الجديد يخلط تماماً عن دست الذي تركه مدني عندما فادته الوحدة الحاصه السابقة للذكر من مكبه في شارع حماني بوسط العاصمة إلى المعتقل ؟

بعد صرح عباس مدني - قبل أيام من فرض الإقامة الجبرية عليه في ٢١ أغسطس الماضي - بأنه حصل على ضمانات من كل الجماعات المسلحة المسلحة الميدانية - منتلزم بأن يذا، برحبته لوقف العنف ولم يكن ذلك صحيحاً

لقد تأكد أن كل ما يستطع عباس مدني أن يفعله هو أن يمرض هذه يلتزم بها الجيش الإسلامي للانتفاضة التابع لجبهة الانتفاضة وبعض الجماعات الأخرى . وليس سراً أن عباس مدني أوقف عدداً من شرخ " الانتفاضة" إلى المناطق التي تنشط فيها الجماعات المسلحة للاتصال بأمرائها ، غير أن هؤلاء الشيوخ لم يحققوا أي نتائج.

ويعترف أحد قادة " الانتفاضة" بأنه ورفقه في قيادة الجبهة لا يبحثون عن معد ضائع ولا يصطادون في الماء العكر لأن يندر ما يحاولون تهدئة سبعين في المائة من عناصر الجماعات المسلحة .

وليس هناك ضمان لنجاح الانتفاضة في عزل الثلاثين في المائة الباقين أو في اختراقهم وتصفيتهم من الداخل في ضوء التجارب، رغم كل ما يقال بشأن قرار حوالي ٢٠٠٠ من أفراد الجماعة الإسلامية المسلحة من صفوف جماعتهم وانضمامهم إلى الجيش الإسلامي للانتفاضة أو تسليمهم لأنفسهم إلى جهات الأمن وهو أمر غير مؤكد .. في الشق الذي يتعلق بالانضمام إلى الجيش الإسلامي للانتفاضة " رثائق دافعة "

ومن أمريكا .. ينسب السيد " أنور هدام " ، من الجبهة الإسلامية للانتفاضة ، أعمال القتل كلها إلى الشرطة الجزائرية وإلى قوات الأمن - المفترض أنها حاكمه - راضياً أن في يده " الوثائق الدامغة " والخفيفة - كما يقول الكاتب اللبناني وضاح شرارة - أن " رثائق " السيد هدام - أي طوره - لا تندمغ إلا ضعف تحمله التبعية والمسؤولية عن أفعاله . وقد نجح الارهابيون في إقناع عدد من محلفي الصحف العربية بكتابة ارتكاب

وتؤكد الصحافة أن عمليات إطلاق سراح قادة الجبهة الإسلامية للانتفاضة بالتدريج تعجز عصب الارهابيين وتصيبهم من من اختون فيزدادون معاداة في القتل والدمار والتفكيك بالأمر . حسب أنهم يستمرزون زوالاً بأنه بعد بوشا من التناوب الذي مع بعض المسؤولين في جبهة الانتفاضة في وقت انتبع فيه هؤلاء المسئولون في الجبهة بالتخلي عن الأوامر والعمليات وأن ميران القوى في البلاد ليس لصالحهم ، وأمسوا بأن الزمن الذي كانوا يتصورون فيه أن حريهم الأصولي هو صاحب أغلبية كبيرة قد ولى ..

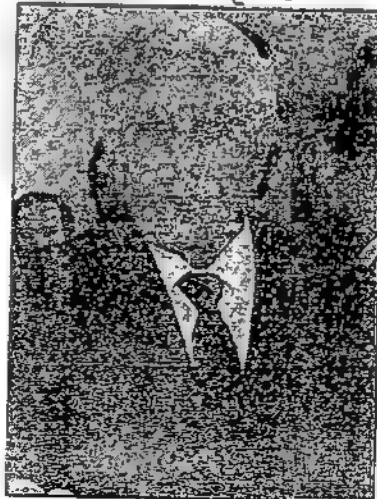
وتوضح " الصحاوي " أن قادة الجماعات الارهابية المسلحة يبحثون هذه السياسة الجديدة للرئيس زروال وكذلك فإنهم يبحثون في القتل العشوائي لترويع المواطنين وبث الخوف في نفوس الدين استقروا عليهم أو في سبلهم للانتفاضة على دعواهم الباطلة ويعتبر الارهابيون أن ممارسة القتل دليل على أنهم ماروا أنفياً . ولهم اليد الطولى وأبهم - هم - المرحورون في الساحة وأصحاب التأثير وليس هؤلاء الذين قررت السلطة التعاون معهم.

#### أين الضمانات؟

ولذلك لم يكن للأفراج عن عباس مدني وعبد القادر خساني أي تأثير على الأوضاع

الغزالي بن جديد ..

أعمال مصالح الطقات الشمية



في ١٠ يوليو الماضي ، وفي كل الظروف تضاد جبهة لاسد ، ما فيها جبهة الانتفاضة على الأمانة بل ن اليميني زروال قام - سديداً كان وريراً سديداً - برأه عباس مدني في برائه بالبحر المعكرو في البلدة في سابع سنة ١٩٩٢ لعبت به أحداث سار برقت اعلى

وصحح أن هذه حالات في وجبات من داخل احد السلطة الحاكمة في المذابح خصوص بعض عناصر سبها المرفق من حجة لاسلامية لاسد ، ولكنها حالات من صير حواريه تدور حول فصل الوسائل لتحتفظ على هيئة الدولة وأغلب من الحاسبات من جانب أهالي صحايا الارهاب والاتصل إلى حد قيام جناح في السلطة بارتكاب لجبروت لاثبات صحة وجهة نظره

ومن الصيغ أن يكون هناك عدم تماس داخل السلطة خصوص اضلي الوسائل للتعامل مع جبهة الانتفاضة ، وأن يكون هناك دعاة الحل الأسى فقط داخل السباس إلى جانب حل الأمن.

#### لماذا تتصاعد المذابح؟

غير أنه من غير المتصور أن تقوم السلطة بأيديها بدم الأحرار الوطني الذي ظل علامة مميزة خلال السنين على حين حركة التحرر لوطى والحركة الاشتغالية الحديثة كتاب الأزمة الجزائرية ، الخنفيات السياسية ولاحتشافية ولا اقتصادية وانتقادية من تأليف عشرين مفكراً عربياً

وهذه المراتم البشعة في مكانة السلطة ذاتها وتجر في مفرات وجودها وقواعد استمرارها ، سيما من مصلحة الجماعات الارهابية - وليس السلطة - انتشار العيب وسبك الدماء ، لاسم ابدى بشكل إصفاة لنظام وسعراً لانتفاضة أو على أقل خديج احبار على انتشار زروال صميرط للحرار مع هذه الحركات ما يحيا شرعية التي تنطلق إليها.

لأنهم في استطاعة على القاتل اغتشي عن طريق الإغارة - مع مادام العرصي بكتننف هذه الحركات - وما لم يخرق النامل - نقاد والدمج - مما لا بد أن تكون السلطة هي لمحافظة والمنفعة

تفرون صحفهم للصحافة الفرنسية انه كما سر السسر زروال من سلطه في داخل - وهو الذي - يحظى بدعم من المنى - وكلها دعم مركزه خارج البلاد .. صاعقت لمجتمعات الاسلاميه من عمليات القتال

السلطة طعناهم بالوحشية الأخرى.

ورد المدخل الجزائري الشهيرة "حملة  
بر حر -" بس كات ربح الثورة الجزائرية .  
و ساسه الى حرب العالم من السنات  
بقول

1) الجماعة الإسلامية المسلحة هي  
المسؤولة عن المذبحة .. كانت قد استقبلت  
سرك الجيش الإسلامي للانقاذ بعد اسلانه  
اليك . وقد دفع الاعمال الحاربه بين  
السلط وحاج في ... دفع الجماعة  
الاسلامه الى التصعيد وخذ  
امر مسجدا حيد . معتبرة أنه في  
حالة نجاح الحوار بين الانقاذ والسلطة فستدفع  
في الشن ، سلك كان لابد . من وجبة طهرهم  
. من التصعيد بعد أن أصبح اليد مع  
شودة الاستقرار . وأدى خروج عباس مدني  
من السجن إلى زيادة الظلم بلة ، حيث  
اعتبرت الجماعة الإسلامية المسلحة أن الانقاذ  
ومدني قد باعا عنتر الزوايري زعيم الجماعة  
إلى الجهات الأجنبية

وتؤكد حملة بر حر ان الحبهة  
الاسلامية للانقاذ قد بنيت كحزب سياسي .  
ليس الانقاذيين من نصم إلى حزب النضال أو  
إلى "منشعب باسم (حزب) ومنهم من  
توفق مع حزب الشعب الوطني الديمقراطي  
حاكم . وحصة إذ علما أن عباس مدني  
هو الذي طلب فتح صفحة جديدة مع السلطة  
بعد أن تعدد "كبر" أكثر وأكثر عن  
استد "على بلحاج".

### الإمارات العشرون

ومدني قادة حبهة الانقاذ أو الجيش  
الاسلامي بلاخاد كان يركز جهات في التفرع  
اساسية على افراد الجيش والشرع والدرك  
وحزب المشت الانتصاده دور التعرض  
للتنظيم

نصر أنه من سواض ان الازهاجيين  
تخرجون لأن عن سواض موانع ذات احبة  
تقصاديه وعسكرية ار سياسي . ولم بعد من  
الأسهل شار حصان سلك أو  
عسكرية أو انتصاده ا كان من الأسهل  
غتيال أكثر من ٦٢ صحبيا في السنوات  
الماضية (١) . فاعبر الى دفع المواطنين  
باعتبار ان تكلمة واسيل أداء وتصور له  
كل عناصر الإنارة الإعلامية . وأصبح  
الارهاب موجها إلى جماهير الشعب . وقام  
الارهابيون بتقسيم البلاد إلى عشرين "إمارة"  
على رأس كل واحدة "أمير" و"مجلس  
أدري" كما أصبح واضحا أن حملة الارهاب  
حيد . نمدن امر سيع كوبر محال

### \* الجيش ومؤسسات جبهة

### التحرير .. يستولون على

### معظم عائدات النفط والغاز

### \* الطبقة السياسية معزولة

### عن الشعب .. وكفاءتها

محدودة.

### \* الفساد وصراعات مراكز

### القوى فتح الباب

### أمام الفوضى والعنف .

المحافظات والمجالس المحلية المراد انتخبها ،  
أو على الأقل عرقلة تكوينها

### "الفاضيون من الله"

ولم يجد هؤلاء الذين أخذوا على عاتقهم  
مهمة التغطية على المجرمين الحقيقيين وسيلة  
أمامهم سوى القول بأن جماعة "الفاضيون من  
الله" التي تشارك في ارتكاب المذابح لابد  
أن تكون جماعة علمانية ، لأنه ليس من  
المعتول أن يؤسس مسلمون مندوبون جماعة  
تحمل هذا الاسم !!!

هم لا يعرفون إذن أن "الفاضيون من الله"  
فرقة باطية تنصل بـ "الأسرار" الخفية  
والقربة البائدة وتعتزل عالم الناس الأتريا ،  
ودنياهم وصناعتهم ودينهم أنهم مفصلة من  
الجماعة الإسلامية المسلحة شبيهة في غلها  
بفصيل الحاشيين . وأفراد جماعة "الفاضيون  
من الله" يقطعون سبابة عناهم ويحللون  
حواجهم ورموش أعينهم ويستهدفون النساء  
المحوامل فتح ولادة المزيد من الكافرين !!  
ويقول الكاتب اللبناني وضاح شرارة أن حديث  
الفرزس والحاجر والسيوف من معدن يسمى  
بسر الحياة - عند أفراد هذه الجماعة - .  
وهو نظير "عين الحياة" التي رآها الاسكندر  
در القرنين ( في الروايات الشعبية) في المنام  
- وعين الحياة هي امرأة ، وهي نبع ماء  
من يشر بها لا يشيخ أبدا . "وسر الحياة"  
- جمع بين الصدس الحياة والموت .  
ويحلها على مصدر - أو معدن مستور  
وحفي . ويروي أن "الفاضيون" غير محترمين  
وتقسم الجماعة الباطنية أيام الأسبوع إلى

أيام "عمل" فقتل أصحابها في أثناء يومين  
"انتقاما" و"جهادا" .. وهناك أيام "متعة"  
.. وهم يبدون يومى "الانتقام" والجهاد  
للدين ( كما رعبون ) و" يستمعون " في الأيام  
الماقة بالقتل لعروجه ادس

ويدعى هؤلاء التفتة أن ارتكاب ما حرم  
الدين وحرمت الشريعة هو من صور "الانتقام  
الإلهي" ، فالخالق - على حد زعيمهم - إنما  
يسومل بهم إلى انتهاك ما أمرل من الأحكام  
والشرايع امتحانا للباس وإسلاء لهم 1 ويرزى  
عن أهل هذه الفرقة محاكبتهم لعواء الذاب  
وارقتهم على ضحاياهم بالفؤوس والحجر  
والسواخير "جماعيا" أي وهم أشبه بقطع من  
الذئاب الكاسرة والغاوية

### خطأ في التقدير

وقد أخطأ الشيخ عباس مدني الحساب  
عندما استمع إلى تصريح السكرتير العام  
للأمم المتحدة الذي قال فيه إن الأزمة الجزائرية  
لم تعد شأنا داخليا . فقد استمع الشيخ أن  
موقف عان هو موقف واشنطن . وأن الوقت  
لقد حان لاتاحة الفرصة - من جابه - أمام  
واشنطن للضغط على النظام الجزائري بدلا من  
ترك الأوراني بين يدي باريس .. حيث الرجل  
برسالة عن طريق مركز تليفزيون الشرق  
الأوسط إلى كوفي عنان شرح موقفه وتبرره  
الانقاذ وتحصيل السلطة مسئولية عدم لسمي  
إلى حل الأزمة.

ح. ذلك في وقت تعاني فيه السلطة  
الجزائرية من حساسية شديدة تجاه أي محاولة  
لتدويل الأزمة أو ماعتبره تدخلا في شئونها  
الداخلية ، وتجاه أي محاولة لافء مسئولية  
الأحداث الدموية على عاتقها . كما جاء ذلك  
في وقت قررت فيه الولايات المتحدة الدخول  
إلى الجزائر لتزس رحود لها في قلب منطق  
الثروات البائدة من البترول ومعدن . ( لم  
يعدت قط أن تعرض أمريكيون للانقاذ ، في  
الجزائر رغم وجود الكثير من الشركات  
الأمريكية ذات بسا كن المرتسبين هم  
الذين يتعصبون للانقاذ . ) والملاحظ أن  
الروايات المحدثه مدحت الرئيس ديوال مزحرا  
شهادة "حسن سير وحلوت"

### الاتصالات مستمرة

والأرجح أنه رغم وضع الشيخ عباس  
مدني في الإقامة الجبرية ، ورغم إعلان أحد  
مسؤولي حبهة الانقاذ في الخارج أن الحبهة  
أوقفت اتصالاتها مع الحكم خرج من  
الاتصالات مع الحكم لاراء حرة . وحاصه  
بين الجيش الجزائري ولقاء : لمدنه ثلاثه  
برجسه السح مدني مروان

العمل والعاشق انتفاع المرأى ردم الس  
الاقتصادى وأصبح اسباب مسرلى  
السلطة بلا حدود إلى جانب الأرباح ، وحرم  
من أسطة السوق السوداء ، مضاربات  
العمل

### الموقف الحرج

ولا يزال الموقف حرجاً في الجزائر لا ر  
افتراضاً أن الحرس الاسلامى بلاعاء اعلى  
هذه دار الاوضاع الاسة في تحجب بل  
الأعلى انها تتدهور بشدة بسبب اضعف  
الحرب من جانب احدهم الاسلامى لمسح  
السبل الرشد للتصديق ضد الموحدة  
المجيدة من الخرائط المسحقة هو انتفاضة  
شعبية ضد الارهاب يدع المضروب من  
حالاتها عن أسهم رأس احبهم رثائلاهم  
بأنفسهم بعد أن ثب أن قوات الأمن غير  
قادرة على أداء هذه المهمة.

وهناك العديد من الخطوط العريضة  
والضرورة التي يجب على المسحقة ، الجزائرية  
احادها لعين الاحول المعيشية للوطنين  
وتحويل قضية مكافحة الارهاب الدموي إلى  
قضية شعبية ، ولن يتحقق ذلك إلا بطلان  
الحرب السياسية والعاء الفيرد القاسية  
المفروضة على الصحافة والإعلام  
ولا يكر أحد في الجزائر أن يطبق  
السياسة هناك معزولة عن شعب وأن  
كفاتها محدودة.

وإذا كانت الجزائر تعاني الآن من "الحرب  
الثانية" فإن المطلوب هو الثورة الثانية من  
احل إصلاح شامل يجرى لكل جوانب الحياة  
السياسية والاقتصادية والثقافية  
في البلاد.

بعض العناصر تاريس الوحدة على الشعب  
الجزائري باسم التاريخ ( الثورة الجزائرية ) ..  
إلا أن القوى التي انطردت كانت تعمل على  
القضاء على الوحدة . ليس لأن الشعب في  
نظرها ، قد وصل إلى من الرشد ، ولكن  
لكي يحجب الوحدة جديدة هي وصاية أدهاء  
الدين والناشرين به والذين يقررون نزع علاقة  
الناس بخالقهم.

ويحكم اختلاف درجة الاستفادة من  
دروع الثروات الناجمة عن انطافد انتظية  
والعازية اوداد الثورة من مجموعين  
مبايعين ومردوجين . وتاكدت الشرعة  
الوطنية لتسييرها الفئات الشابة شرعية  
دينية شديدة التمييز.

ولا شك أن الجناح إلى أسلة الجزائر على  
بحر مشد لم يكن ناشأ من فراغ بل كان  
امتدادا لتراكم تاريخي صاحبت أجهزة الحكم  
المحلى على تبلوره منذ أواسط السبعينات ،  
ذلك أنها أبدت تسامحاً كبيراً تجاه نشاط  
المنظرين الدينيين ، بل أن تجاه الجبهة  
الاسلامية للانتفاضة في انتخابات يناير ١٩٩٢  
بعد امتدادا لأطروحات الشق الاسلامى في  
جبهة التحرير الجزائرية . ولا شك أيضا في أن  
أطروحات جبهة الإنقاذ لاقتل في شئ التيار  
الوطني الحقيقي في الجزائر ولا تنسب نفسها  
إلى مصالى الحاج وفرحات عباس أو عبد  
الحمد بن باديس ، كما يوضح الرئيس  
بنحامين سوريا المخرج المنحصر في شئ  
الجزائر

وقد ذهبت معظم عائدات النفط والغاز  
للحش والرياسات التي أشأها حين  
التحرير بدلاً من توجيهها إلى توسير فرص

على تحرير لمره من مسحب وحكومة  
ديونية ، برهان احداً لعبت احصاءة في  
اتحاديات أكذب تقارير المراقبين الدوليين  
ليس سمها ، براحتيا بل إلى النار  
الاسلامى ، المعدي في سمران الجديد - التي  
تسته حماس والبصه - حصل على أكثر من  
٢٧ في المائة من الأصوات سيما حصل النار  
على ١٢ في المائة ، في حين حصل  
التحرير الوطني ( جبهة التحرير الوطني  
والتجمع الوطني الديمقراطي معاً ) على  
حوالي ٥٧ في المائة فقط من المقاعد .

وحتى نسبة من إقرار من اجل  
تعبئة لشريعة دستورية - اس الحناط على  
لاسر لوضى مرابجه تحديات الأوصاح  
لاقتصاديه كما حصح الجبهة الاسلاميه  
للاشأ . التي مرعب وترقت وصعدت  
مرتب ، إلى لغاهم مع السطة  
وتتحمل الدول لجزائرية مسئولية حسيمة  
عن الوضع الراهن .

بعد ثمرت بعض جبهة التحرير الوطني  
لجزائرية - الحكمة - التي سيطرت  
على الحياة السياسية طيلة الفترة الناصلة بين  
عامي ١٩٦٥ و ١٩٧٩ ، واستعلت بأداة  
صراعها الدجيلة الامر الذي أدى إلى  
تصخم المؤسسة العسكرية وأجهزتها التسمية  
. وانصر فتنام حرب الحكم على تشديد  
لنفسه على حاكل الدولة من أجل صانع  
معينه ، ثم كان له تأثير سلبى في مشروعية  
المذلة الوطنية وتقليد الحماير لشاريعها  
استحدشة

### السنوات العجاف

وقد عاش شعب الجزائر تسع سنوات  
شعب من حكم الشاذلى بن جديد تحمل  
حالات الضغوط الدني ساعده كثير في ظل  
صراع ظلى أسمر عن ظهور صوتين لم يحرم  
مروحيين على هذا المستوى في الشئ إلا أن  
سنوات حكم هوارى بوعدين شهدت محاولات  
لنفسه التقرب بين الضفان وتدريب الموارى  
بيس) وشكل لشاذلى بن جديد مسئولية  
طلان مرجة العنف والتدمير بسبب احصائه  
المزرى لمصالح الطقات الشعبية ثم أغلر في  
حديث شرح الدبر ، أنه لمعظم تبني  
التحريك وضعه في سبيل استراتيجى للناجى  
جبروت ، وقد داه لفسر الدني المتطرف  
للإسلا على سائر أنه كروب من  
الجزائر قصة نور لشاريع في مصر

الاسم على مقروى في تريب  
حضور سياسي ومعدا روجه أنطردو  
في إرجة حكمه والاسلا على الفلص  
أين العائدات ؟

... ..  
... ..  
... ..

التاجون يعترضون قسور الصحابة





# الأردن يعد نفسه لمرحلة ما بعد الانتخابات



ملك حسين

والأحزاب المعارضة من نرسية ويسرية  
واسلامية عاجزة عن تشكيل «قصة» حزبية  
معارضة في البرلمان في دورته السابعة  
قبلى البرلمان إلى حد كبير برلمان الحكومة  
المكون من نواب ينظر عليهم سم نوب  
الخدمات الذين يقعون خدمات التي  
يقدّمها على أساس قسّى وعشائري ترفقة  
الحكومة بينما كان لونها وشكلها رنوحها ،  
بهي الحكومة رهم نوابها

## اندماج أحزاب الوسط

لكن المرحلة مرحلة الديمقراطية . وصراحة  
أحزاب وليست مرحلة عشائري وقبائلي ، لما  
احتسج عدد من قادة الأحزاب التي كان يصنف  
عليها اسم أحزاب الوسط ، أحزاب حزب  
الحكومة ، وذلك بسبب قرب قادتها من الظاء  
والحكومات المتعاقبة بل إن بعض هؤلاء  
القادة كانوا أعضاء شغلين في جبهة لدولة  
في سراب سابقة ، أو وزراء في حكومات  
سابقة ، وانتمت أحزابهم ، وهي تسعة أحزاب  
يحتسج أنفسهم حوز الامم معاً ، لذلك  
الحزب في حزب واحد ، حصل اسم أحزاب  
الوطني الدستوري ، وكان واضحا منذ البداية  
أن هذا الحزب سيكون في المرحلة المقبلة هو  
حزب الحكومة ، وفي مرحلة سابقة بدأ هذا  
الحزب بعد سنة لتقرر الانتخابات داخلية  
« ينظر » شعباً الملك سكوت ، وبسبب تشكيل  
البرلمان حتمه وأرجحه ، في حكومة  
الحالدة وليس براسه تدكرت ضد السلام  
المجالي ، وهو شقيق من قبل ، الحزب الوطني  
الدستوري هم أعضاء في حزب لذلك  
وعد تفاعل هذا التطور مع تطورات أخرى  
شبهها الأردن الأول هو إعلان الآخرين  
وصاحين ، وذراعهم السياسي حبة العمل  
الاسلامي صفا حبة ، في حبة ، في حبة

## صلاح يوسف

## رسالة عمان

الأردني غير أن هذه المحاولة التي جاءت في  
ظروف مشحونة بأثار أبول الأسود ، ١٩٧٠ ،  
لم تضر صراً ، والذين الحزب رغبته الدولة أو  
النظام بلا حزب خاص به ، وخلال الفترة بين  
١٩٥٧ و ١٩٨٩ والتي قتل فترة الأحكام  
العرقية كان هناك انطباع لدى المواطنين بأن  
الاخوان المسلمين هم حزب الدولة ، فقد كانوا  
مستبشرين بالانتصار ونظاره والسحور  
الذي تعرضت له الأحزاب الاخرى القومية  
واليسارية ، واظلت الحكومة أدنى أعضاء  
المجلس لشغل المناصب الحسنة وحاصه في  
حزب السيرة والتعلم ، وكذلك في أجهزة  
الانعام لشركه للدولة من رئاسة وتلفزيون  
من أن الدكتور اسحق نمرحان ، الأمين العام  
الحالي لجبهة العمل الاسلامي شغل مناصب  
وزارياً أكثر من مرة في السبعينات ، وذلك  
في الوقت الذي كان فيه أعضاء وقادة  
الأحزاب اليسارية واليسارية ، والتقليدية  
السلطانية يحضرون للملاحقة والسجن  
والتعذيب

غير أن تطورات كثيرة حدثت بين  
عامي ١٩٥٧ و ١٩٨٩ ، كان أبرزها ابتعاد  
جماعة الاخوان عن الحكومة مباشرة ظلت  
تتبع حتى وجدت الجماعة نفسها في جانب  
المعارضة قبل أن تصبح زعيمة لها ،  
وهكذا جاءت المرحلة الديمقراطية  
والاشغالات الساية ، والحكومة بلا حزب لها ،

مع تحديد تلك حسين ، الرابع من  
توفيق اسبل مرعاً وأحزاب الانتخابات  
أسبابية المسألة كما أن عزمه أن تصبح  
حديث تلك الانتخابات هو حدث الجميع ، غير  
أن الحديث الذي يتردد على ألسنة الجميع  
اليوم في عمان هو حديث التغيرات المتوقعة  
بعد الانتخابات ، وليس نتيجة لها ،

فمن المعروف أن حكومات التي تشكل  
في البلاد بعد كل انتخابات نيابية ، تسب  
حكومات حزبية فالأحزاب ضعيفة بطبيعتها ،  
سواء في ذلك أحزاب المعارضة القومية  
واليسارية التي عاشت مطاردة طال أكثر من  
ثلاثين عاماً أصبحت فيها الحزبات العامة رجحت  
الأحزاب المذكورة ، ولو من خصائص وسحور  
ويكل به أو الأحزاب الاسلامية ، على وجه  
الخصوص بسبب الاخوان المسلمين ، حزب  
حبة العمل الاسلامي من انشق عن الجماعة  
بوصفه دراهم ، اليسار ،

لحلل المحللين اسماء من اسبقوا الذين  
ثم الانتخابات في مرحلة الديمقراطية التي  
أعلنت في العام ١٩٨٩ ، كان تسد نواب  
المعارضة من كلا الجانبين برابح بين ٣٥  
نائباً ، كتب في مجلس سبب في انعام  
١٩٨٩ ، أو ٢٣ نائب كتب في المجلس  
في العام ١٩٩٣ ، وهذا راسد لا يشكلان ثغلا  
حاصبا في مجلس بسبب عدد أعضائه ٨٠  
نائبا

في عمان هذه الحصة الخاصة بالأحزاب  
معارضة ، في الدولة لم يكن لها حزب خاص  
بها ، فهي مع بسبب الأحزاب القومية  
واليسارية سداً ، ١٩٥٧ لم شي لها  
حزباً ، وبعد سنوات صاعدة سبب لم يكتب  
في نيج قاست في دولة في العام ١٩٧١  
هو نواب حزباً من الاتحاد الوطني



تدأ من حيث هو فيه حله احزاب اخرى  
من اليسار واليمين، والثاني زود  
بشركات عن تصورات في اشريعة العلوية  
لطبقة الحاكم في الاردن، في عتيد  
نفسا متحسين في سرور سرور البلاد  
وحيث من بالسرور الاول، مات وانجا  
ان احزاب اخرى، من حكومت المعارضة  
دون تشاكيه في الانحيازات المتأخرة أو  
مناصب في رخص في سرور سرور ذلك  
من دون ان سرور فيه لاحزاب المعارضة في  
حالة من الاستحسان في التي كانت تلك  
في السابق بل تركت تلك الاحزاب في وضع  
يسمى بالمشاكل بعد الانحياز

حزب جبهة العمل الاسلامي الذي مع  
حماض الاحزاب المتكلم في نشاطه  
لاضحيات شبه غريبة سدادات بعض ألمع  
فادته على رأسهم الأمين العام للحزب  
الدكتور اسحق فرحان ورغم ان مجلس  
شورى الحزب رفض استقالةهم فان من  
نواصع ان بعض أعضاء الحزب من بينهم  
بعض القاديين سرور برشحين أنفسهم  
للانتخابات المقبلة وهو ما يعني انشقاقه عن  
الحزب فضلاً عن تحريك من قيادات الصف  
اشيا والثالث ان اعلموا من البرم أنهم  
يرشحون منهم بالمرم من قرار الحزب  
بالتصعيد

وهكذا تنعرض الجبهة إلى أول انشقاق  
فيها منذ تأسيسها في أوائل العام ١٩٩٣،  
وذلك بغض النظر عن حجم هذا الانشقاق.

وعلى صعيد العلاقات بين احزاب  
المعارضة الذين جعلهم لجنة تحقيق ضم ١١  
حزب منها ثمانية تصدقت، وخاصة بعد  
انقسام الاحزاب لاجل شتر بين محافظين  
والاحزاب به أو احدهم احزاب من قسم حبة  
العمل الاسلامي، ليس وانهم ليس هم  
الاحزاب بل ان احزاب اخرى في جبهة العمل  
القومي، وحزب الوحدة الشعبية اليساري  
وحزب المستقبل اسر قبل ان يتركه ط  
والحزب سر سرور من الحزب

وحزب العمل حزب جديد يعمل القوميين  
ووحدة شعبية في حبة لاحزاب المتطرفة  
بعضه أصغر من حزب احزاب المتطرفة  
الاسلامية في قسم حزب اليساريين  
وحزب حزب الشعب وحزب العرب، العربية،  
لنسر اليساري وسعد المتدخس القوميين  
سرور والاسر بعربية متطرفة دور برابط  
ان انشقاق حزب المستقبل إثر قائمة  
بعضه ان انقسمت لتدافع والمندفعة  
في ربح معارضة نائب مسبارك من  
الاحزاب والتي كانت هم حزب المستقبل

والحزب القوميين المتطرفين اليساري الذي  
في وحده في دائرة حزن المعارضة  
من موقع المعارضة

وهكذا، فسعى متقابل تككل احزاب  
الحكومة في حزب واحد تتفكك الروابط بين  
احزاب المعارضة التي لا يجمع بينها أكثر من  
لجنة تنسيق، وتنشظى احزاب المعارضة بين  
المنافسة والمشاركة المشروطة والتي يهدد بأنها  
قد تتسحب من الانحيازات اذ ما اكتسفت  
أنيابا غير رجيعة، وبين المشاركة من موقع  
المعارضة

### عودة الحرس القديم

أما التطور الثاني فيتمثل في التغيرات  
المنشطرة في الشريعة العلوية من الطبقة  
الحاكمة، وعنى بذلك تلك الاشارات الواردة  
عن تغيرات برنية في مناصب عليا في جهاز  
الدولة اصطلاحا عليا بعودة الحرس القديم إلى  
الواجهة.

والاشارات الدالة على عوده الحرس  
القديم في البلاد أوضح من أن يتم تجاهلها  
ولعل أكثرها وضوحاً عودة رئيس الوزراء  
الأسبق زيد الرفاعي إلى الأضواء بعد  
استقالته أحمد النوري ورئيس مجلس الأعيان  
اصح الرفاعي الذي كان نائباً له هو رئيس  
مجلس الأعيان، والذين يعتبر مجلس الملك،  
نهر الذي يحار أعضاء «اختصاراً من متقابل  
انشجاب السراب من قبل اسعد ليشكل  
مجلس النواب والأعيان مجلس الأمة أو  
البرلمان.

وبما كان علي الرفاعي منصب رئيس  
مجلس الأعيان اسراً عادياً لم انصر الأمر  
على هذا المنصب الذي احتله بعد استقالة  
الرئيس السابق أحمد النوري، غير أن هناك  
ما يؤشر على عودة قوية له فقد اصطحبه  
الملك حسين إلى اجتماعات هيئة المفاهمة التي  
شهدها كل من الملك حسين وباسم عرفات،  
وحسن مبارك قبل زيارة وزير الخارجية  
الأمريكية مادلين أولبرايت في الشهر الماضي  
إلى المنطقة، وقبل ذلك كان الرفاعي قد  
استقبل في مكتبه شدة من المسؤولين القوميين  
بازداد الاردن من بلدان مختلفة مثل وزير  
الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفني ونائب  
رئيس الوزراء العراقي طاري عزيز وغيرهم مما  
يشير إلى عودته ليصبح أحد أركان النظام،  
فما كما كان قبل أن تضح به مظاهرات  
الجوع التي نشبت في جنوبي البلاد في العام  
١٩٨٩.

وكانت الاشارة الابرز على عوده القوية  
بعين وزير الاعلام السابق صلاح أبو زيد  
مستشار الملك حسين، والذي دعت هيئة  
طويلة وأعضاء من الحزب اسمر حمر

عشرين عاماً.

وما يزيد الأمر أهمية ان لبيد بوزيد  
معروف بكونه قسراً من الرفاعي، وبكونه  
أحد الأذرع الاعلامية لغيره سطر في  
التحسينات، وحضور في المناسبات حتى  
يلفت الانتباهات العربية العربية روي

وعن الاشارات الأخرى على عودة حرس  
القديم ما عوده عن قرب سرور سدد عدنان  
أبو عودة ونسبا للتمرار لشكي، وهو معروف  
باريافته السابق، بجدار الحزب الاردني،  
وذلك بعد عضوية قصيرة في الحزب الشيعي  
الاردني في الخمسينيات، وتعود أهمية عودة  
الحرس القديم إلى الواجهة إلى أن رموز هذا  
الحرس مرشحون لكي يتسلموا مناصب  
أساسية في جهاز الدولة، أو مناصب  
حكومية رفيعة في فترة ما بعد الانتخابات.  
وهي انتخابات باتت واضحة أنها ستأتي  
بحل سياسي يحل محل المعارضة الإسلامية  
وهي العنصر القوي للمعارضة عموماً في  
البلاد، وما يعني أن المعارضة سرور تقتصر  
على من يتمكن من النجاح من مرشحي  
المعارضة القومية واليسارية أو المتقلبة، وهي  
معارضة ستكون في جميع الأحوال ضعيفة  
وبذلك تكتمل صورة لوضع السياسي في  
الاردن في مرحلة ما بعد الانتخابات، من  
معارضة ثنائية متواضعة، وجهاز دولة تقوده  
رسم قومية من الحرس، بتقديم أمثال الرفاعي  
وأبو زيد وأبو عودة، قد أضحت إلى حد،  
كله صحافة مدحمة بدع قانون المطبوعات  
والشر الذي صدر أخيراً فإن الصورة تأخذ  
أبعادها الحقيقية، فلا معارضة نبهية ولا  
معارضة صحيفة جادة، وجهاز دولة قوي، وريما  
سلطة تنفيذية «متقلبة» بتعبير المعارضة.

### صناعة تطوري

وهناك معنى آخر لعودة الحرس القديم  
«هو أن الملك حسين يكون بذلك قد طوى  
صفحة حرب جلاله لاستعادة باحيا جديدة  
من السابقين مثل طاهر المصري، الليبرالي  
ذي الارضاظ ابراهيم محذور، المستطيفة،  
والذي شكل الحكومة في راسد العام  
١٩٩١ ومثل غسان الترككي الذي غادر  
سرور انفا، صة برصه رئيس لرابطة  
الكتاب الاردنيين حين سرور حليف وحتم  
أيراجا بالشعب لأحمر في العام ١٩٨٧  
نصنع وزيراً ثم رسماً بديون، لشكر ثم نائباً  
لرئيس الوزراء.

وأخيراً عبد الكريم الكبارتي الذي دخل  
بفترة كرئيس وزراء شاب وديناميكي ممسكاً  
على أحداث ثورة بضياء «بحكومة الشباب  
التي لم تعمر أكثر من ١٣ شهراً جاءت بعد  
الحكومة الحالية التي سترجع بعد الانتخابات  
لحركة المشتة على «شعر» سرورها



## لنهب جميعا لطرد المستوطنين من رأس العامود

لنتشكل المريد من لجان الدفاع عن عروبة القدس في كد صريح وحى، ولترفع مستوى التشاور والتسوية بين كافة لجان الدفاع والمؤسسات الوطنية. من أجل الاتفاق على برنامج وحى وحطة وطرد لمواجهة الاستيطان وسياسة عدم السبر وسحب اليهودية من الأراضي والاستيلاء على الممتلكات في القدس.

- لنقم بكافة الاجراءات العنيفة وبالسرية المسلحة، للمحافظة على البيوت العربية المهددة والمعرضة لخطر الاستيلاء عليها، وذلك من خلال اجراء مسح شامل للبيوت العربية في القدس واتخاذ الاجراءات الكفيلة بسد جميع الثغرات التي تمكن المستوطنين من التوسع بها في ذلك تقديم كافة المساعدات والخدمات القانونية والقضائية بحملة من التوعية والارشاد، لتنبيه المواطنين من معاطر تسريب البتوت وكيفية مواجهتها ذلك.

- لنكرس خطب الجمعة وصلوات الاحد في الجوامع والكثس، ضد خطر الاستيطان والاستيلاء على الممتلكات، ولنكرس ادارات المدرس والصحة ووسائل الاعلام الفلسطينية جلي جهدها في التنبيه لهذا.

- من حقنا وواجبنا أن مطالب أصحاب البيت امحتل في رأس العامود أن يشتروا ما لا يدع محالا فلكل وامام لجنة وطنية تشكل حصصا لهذا الغرض، كذب امتراءات المستوطنين حول ظروف الاستيلاء عليه مع التأكيد أن قضية هذا البيت وغيره هي قضية وطنية من الدرجة الأولى، ولنا قبل بقاء المستوطنين فيه مهما كانت الاسباب.

- اننا نحمل قوى السلام الاسرائيلية، التي تقف إلى جانبنا، من التصدي لسياسة الاستيطان والاحتلال، على البيوت العربية وتدعو لتعزيز التعاون والتنسيق معها، في التصدي للهيمنة الاستيطانية في رأس العامود وكافة المواقع.

- من مسئولية التصدي للاستيطان في رأس العامود وبأى مناطق اتفلسطينية هي مسئولية شعبنا وسلطته الوطنية بالدرجة الأولى، وهذه مسئلة تحركنا وطنيا عامما على كافة المستويات، بما في ذلك أمام الرأي العام العربي، بطرح هذا الموضوع أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب العرب في القاهرة، وأمام الرأي العام الدولي، بطرحه على اجتماعات الدورة الحالية للأمم المتحدة، ومن خلال علاقاتنا واتصالاتنا الخارجية على مختلف المستويات.

- اننا نحمل حكومة تشاهو انسترسد داسة عن هذا الاستيطان الخديف ومطالب عاجلا، المسترطين قرارا ووضع حد لهذا انتهاك الصرخ بروح وأسس عملية السلام.

هيا إلى التصدي موحد من نظره المستوطنين

لنتشكل المريد من لجان الدفاع عن عروبة القدس.

عاش الضال من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

لجنة الدفاع عن عروبة القدس

حماهيرنا الصاعدة والصاعدة والناضحة عن القدس اصل المستوطنون لغراء، باحلالهم لأول بيت عربي في رأس العامود صفة البداية لمخطط استيطاني جديد سنبذ حصره وفائع احتلاله جديدة، على مدنا الصاعدة، فلما يابوا بسيرة بالحائط الاستيطاني احبري لغزل صواحي المدينة في تلك المنطقة عن مركزها ولم يكن هذا الاحتلال الاستيطاني مناجنا لحكومة سبها، وإنما هو في اطار سياسة تصعيد، وبصرف الواقع من جانب واحد، وهدم البيوت وسحب البتوت وغيرها من اجراءات تجريد المدينة، والتطهير لغرض المرحه ضد مرطيا العرب.

لقد سعى مستوطنون احتلالهم للسرل لغربي، في رأس العامود «ضحية جبل الزيتون»، وهذه مؤثر على طبيعة هذا الاستيطان التوسعي واستمراريته، لالتصاف مساحات اضافية من الأراضي العربية، كما ان حصار توقيتته بعد يومين، من زيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت لي لمنطقة، ليس مجرد تصادف بئر.

ان مخطط الاستيطان في رأس العامود، كما يؤكد اصحابه، هو مخطط كبير وراسع، وقد بدأ الآن سرل واحد وقوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود حسانته، وهناك معلومات عن مخططات للاستيلاء على سرل اخرى وبعد ذلك برسمات وتوسيعات وكرنانات، ومن ثم بناء وحدات استيطانية اضافية، وبعد هذا الوصل مع بؤر استيطانية مساحرة، وشن طرق التنافسية، وهكذا يتحول هذا المنزل مع الوقت إلى ضاحية استيطانية كبيرة، لا يمكن اخلاؤها أو التنازل عنها، لانها وفق الادعاءات الرسمية الاسرائيلية انبست موحدة القناوير - قانون الاحتلال راسم.

### يا جماهيرنا الصاعدة

نجم بريدون نكر ومن الاستيطان والسيطرة على المارل العربية في سلوان والقدس القديمة، وفي البلد القديمة في الخليل، انهم بريدون الاستيلاء على الأرض والممتلكات العربية، وبمحو كل محتلف القرى الفلسطينية والعربية والاسطانية والصراخية وهدم البيوت وسحب البتوت، تطهير الأرض من اصحاب المستوطنين انهم بريدون أيضا على شعبنا، مع انهم يدركون ذلك، ان هذا هو أكبر فشل في به المشروع الصهيوني منذ نشأته وذلك بفشل ضال شعبنا الذي على كالفصح ومرتبر والفسار، خدام على هذه الأرض شمسكيا بها ولا يراد بهضيل من حق في المساء عليها واجراء امحلت كتملا حيا ومعدما لكنه مخططات الانحلال والسيطرة.

يا جماهيرنا المكثفة، يا من دفعتن ثمننا باهلا في الكفاح من أجل الوطن وعن طريق احذية والاستقلال، شهداء وجرحى وأسرى ولاجئين ونازحين ومعدنين واسهات شكلي.

نحس، قرر وموحد من نظره المستوطنين من رأس العامود وذلك قبل ان يستفحل مستطاهم وكثير كرفاناهم، ولا تخدعكم الطميطات مكابية انتاع، المستوطنين للحلا، عن البت منحصر ارادتهم. بروصل الضال من أجل اصلاح كافة القور الاستيطانية في سلوان ونسبة الخدمة، انهم وحيد وحيد، لا سلك بوجودها على أرضنا ومن صر.



تحت عنوان: (السودان في الطريق نحو عصر العبودية - الحرب الأهلية الدائمة)  
نشرت لوموند ديبلوماتيك في عدد سبتمبر ١٩٩٧ مقالا بقلم جان لويس بينينو عن الوضع الراهن في  
السودان.  
وتقدم البسار ترجمة كاملة للمقال عن الطبعة الألمانية).

لوموند ديبلوماتيك:

## المعارضة السودانية تحقق انتصارات عسكرية هامة

### هل يسقط نظام الترابي هذا العام؟

قد تشبه الفارة الانزيفية في هذه السنة سقوطا لحكومة في بلد «عساق» آخر بعد زائير.  
ولمقصود هو السودان. ويبدو ان مصير النظام الاسلامي الاصولي في الخرطوم مرتبط بالموقف  
الذي ستتخذه ازمة الكتلة الجيوسياسية الجديدة التي تشكلت في شرق افريقيا ماثيوبيا واورشيا  
وأوغندا (وحلفتها جمهورية الكونغو الديمقراطية). وتراتب دولة جنوب افريقيا كل هذا بعين يقة  
وهي على استعداد للتدخل ولعب دور الوسيط.

#### جان لويس بينينو

تحرير السودان والذي يقاوم في جنوب  
السودان، اتفق مع القوى الراحلة في الشمال  
على اقامة منبر سياسي مشترك، وبكهم  
احتاحوا بضعة شهر لبتوصلوا أيضا إلى  
اتفاق على تشكيل تنظيم عسكري موحد  
وحسب لو كان الهدف المعلن هو «جيش واحد  
واحزاب متعددة»، وقد أعلن كخط رسمي  
للتجمع الوطني الديمقراطي منذ مؤتمر المعارضة  
الأخير في يونيو ١٩٩٧، فالواقع أن الأمور  
لم تحسم بعد.

لقد تشكلت قيادة عليا مشتركة من ٧  
ممثلين للأحزاب المختلفة بقوده جون قرنق  
ويثوب عنه لواء عبد الرحمن سعيد الصايط  
السابق الذي كان يشغل رتبة عالية في  
الجيش. وواقع ان تقبل الأحزاب التقليدية في  
الشمال ذي الأغلبية العربية المسلمة جون قرنق  
كقائد عسكري أوحده، وهو القائد الأوحده  
لقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في  
الجنوب (حيث السكان مسيحيون أو منتهمون  
لديانات أفريقية) يعد انعكاسا للمزاج المتغير  
في البلاد. ومع هذا ظلت المهتمتان الشرقية  
والغربية مصصتين

وأوكلت المهمة الصعبة لتنظيم هذه الحملة  
لقواء سيد الرحمن سعيد والذي كان في  
الأساق رتبة رئيس ركن جيش النصارى في

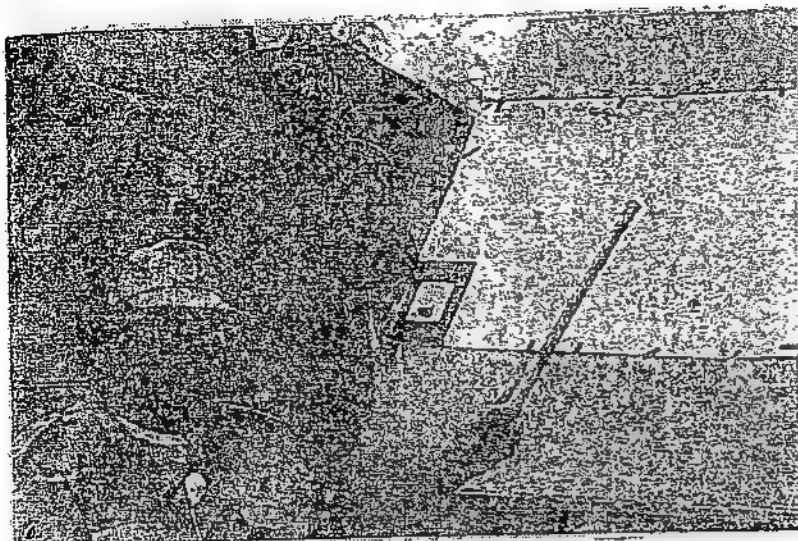
البحر (البحر) الاساس لإدارة مدينة باسم  
التجمع الوطني الديمقراطي (ومؤتمر البحر  
مستلة لها مكانة كبيرة لدى قبائل البحر  
الرحالة التي تنتقل بين البحر الأحمر والبلل)  
ويلاستجلاء على ميناء أصبح البحري  
الصغير أصبح للأنوار مدخل للبحر الأحمر.  
وتم الاستيلاء على الكرم (ولاية النيل  
الازرق) بدعم من العسكريين الانجزيين  
ولادس اما مصلحة حاسة تكس في القضاء  
على قواخذ حركتي معارصتي لنظام رباري  
(جبهة تحرير أورومو وجبهة بني شقول)  
وهذه المهمة أدتها القوات الاثيوبية بالعمل  
قل استعجاب. وثمة أسباب قوية لاستنتاج  
ان القوات الارشية كانت مشاركة في عملية  
الاستيلاء على مدينة أجيح (٢).

والتجمع الوطني الديمقراطي تحالف من  
تسع منظمات مناهضة للنظام الاسلامي  
ومنها الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي  
يقوده جون قرنق، وتخله في الشمال لواء  
السودان الحديث، والحريان الكبيران، حزب  
الامة الذي يقوده الصادق المهدي والحزب  
الاتحاد الديمقراطي الذي يتزعمه عثمان  
المرغني هما حزبان اسلاميان معضدان  
متاحصين.  
في يونيو ١٩٩٥ اتفق الجيش الشعبي

لا رات رباح شرقية شديدة تهب على  
اورشيا خلال ٩ أشهر استطاع التجمع  
الوطني الديمقراطي تعبئة الرضع  
لعسكري (في لورد) تعبيرا جذريا من  
ثلاث حركات مضادة كبيرة، في ولاية النيل  
الاروق وشي تهدت بها قوات التجمع من  
ماحية الحدود الاثيوبية، وهي كلاً مطنفة من  
احمده لارشيكية، وهي احترت من ماحية  
عده مع اوشا (١).

وتد لفند نظم الخرطوم في ربيع عام  
١٩٩٧ السيطرة على جزء الأعظم من الحدود  
الشرقية، حتى طور خط باصل يند مسافة  
٢٠ كم من الحدود لاربع النسي تال  
انزيب الجديدة ارشيد بقيادة اسبابي  
فسورتي، والبريكا التي بقوده مجلس  
زيناوي، وأوغندا بقيادة يوريري موبيرسي،  
وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير السابقة)  
التي بقودها لوران ديزيري كابيلا.

وتد تحق بالحر السوداني هزيم سريرة  
في حرب استلا. ولان مرة استطاعت  
المعارضة أيضا اقامة قواعد في شرق البلاد  
في وسط انظم غرب اسلامي تقليدي، وفي  
شمال اورشيا حسب مساحة ٥٠٠ كيلو متر  
سريع بعداء البحر الاحمر. ها انة مؤتمر



جند فرن ينشر نظرات المارك

وتشكل «معاد بحث» ثامنه رئيس ندوة الكني دانييل ارب مري مند سنوت شديدة اطاراً إقليمياً معترفاً به دولياً لحل مشكلة جنوب السودان. وهي تعمل على اساس «اعلان المبادئ» الذي يعترف بالسودان كمتجمع متعدد الاثنيات، متعدد الثقافات، ومتعدد الاديان. وهي تسعى لتسهيل المفاوضات سلام تحت قيادة رؤساء، ندول الانجليزية (السودان وارعدا راتربيا واريترب دجيسوي والصومال وكينيا) وفي سنبر ١٩٩٥ قطعت الخرطوم هذه المفاوضات، ولكن حكام السودان يريدون «لان كس وقت ولكن ابعاد بعد «ميرة لا تقدر ينس». فهي تعالج موضوع جنوب لسودان دون أن تعبر أي اهتمام إلى التجميع الوطني، الديمقراطي.

لدى افتتاح المقعد أعلن استشير اغتفره «باعتلان المبادئ» الحاضر بابعاد كاهاس للفتش، ومري اوان موني مسيرة للاعداد نقد بين استير وفريق ولكن القسب رفض فاصدا أن الفتنة يمكن أن يتم في سبعة اجزاء. وفي النهاية لم يكن هناك نتيجة. بعد لار الرئيس الأوغندي موسيس مبيسي نغري ساركة في اجتماع اتسمه بتعبير عن غضبه وكان بعد طرد فاضل سرح بحسنة من الفتيبات الارغيفيات الماني حفظ واحتجز في السودان

ومن باحسنة اعش ارشس لا ينسري الصوري امام اشاركه. هي جماع الضمة ان حاز إلى مائدة الاحتماع (السنبر ١٩٩٥) سائل كلف صايضا «عسالة ادم الكاني حبر المعتقل في اريتريا وقد أدى باعتراض شامل عن محاولة الاستمال والحفظ لهذا (١٥) ومنه استشر جماعه انه سي اصاد «او» «تكتاير» في «واسة قد» «جماع التمه

يفترض أن يخوض الحرب ضد الجيش الشعبي لتحرير السودان

### اعداء مترددون

اتخذ الرئيس السوداني عمر البشير خطوات دبلوماسية عديدة مسداً إلى احاقية السلام المشار إليها بهدف تسييم اعداء الكثيرين وفي النهاية بذل معارلة مع اثرييا وفي أبريل من العام الجاري راد مندوب السودان في الأمم المتحدة الفانع عوده ادس اهايا ليقترح على رئيس الوزراء، ميليس زيناري صفقة بسيطة: الامتناع المتبادل عن دعم معارضي النظام الاخر، واليوبييا هي الرحيمدة من الدول الثلاث المتحالفة ضد الترامي التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم. ويعرف السيد فضل السيد الرئيس السابق للحزبات السودانية وسفير السودان الحالي في أديس ابابا. بعد سه من كسب يسعى الحديث مع القيادة الاثيوبية امر عادي من وضع سياسي داخلي حرج وشاء الفانع عوده من اديس ابابا مستجعا ومؤكدا انه لم بعد هناك ما يعكر صفو العلاقات بين البلدين الجارين. ومن نشئت الخرطوم ان اعطس في ١٥ مايو ان مكانت المظلمات الاثيوبية المعارضة وهي جهة تحرير اذ وهو وجهة التحرير الاثيوبية (EDLM) انه اخلقت في العاصمة السودانية. وخلال بضعة اسابيع اخفقت اللوحة العدائية من وسائل اعلام البلدين واقرب الخرطوم بأنه لم بعد هناك قوات اثيوبية مبرجودة على اراضي السودان.

ومن ناحيه اخرى كانت قمة اللجنة الحكومية المشتركة للحفظ والتنمية (GADD) التي تعقد في مري بونيو في مري فرصة صاعدة بالنسبة للرئيس السوداني عمر البشير

السودان ومن كس سبيلا بوحيد شو اتيجده منس متحركون على ارض مأثرة ليم. مع من على الاحزاب «منسده الاث من الخرطوم. مع عود المري بونيو الحش الحكومي فلكل منس دواعه عسكري احافس. وبما شكل نساه منسركه حشاف لوقت. وبعض المعارضين شغل وسقط نظام الحشبة لاسلاسه القديمة «بطريقة سردانية» مثلاً حسب في كنبر ١٩٩٥ وفي ما س/ أبريل ١٩٩٥ سجل استالاف حشبه في اعاصمه رلسر من خلال كشاف يسلمع عمر معروف السعد

ومن لوصح و النظام منسهم على عدم استسليم رعد بر صل شكل مري عسكريه حديه ومن كارة اوصح الاقتصاد. من يكن بلحسبة الاسلامية القومية التي نشأت في وسطا مثقفي الاث منس بذكر وسط المعاصر اثريية ولذلك عسده عس الجيش للاستيلاء عس السلطة في ٣ يونيو ١٩٩٩. وهي لا تنس في افترت المسلحة ولما يعتمد على لمشبات لقبلية ورات الدواع النسي عده هذا التوجه الخطير انقاليم السودان المركزية نصف قرن إلى الوراء. ففي اراضي ولايتي دارفور وكردفان الحشبة ازدادت الصراعات القبلية وعطبت النهب.

وتحت سار محاربة استسرين شادت قسند عديدة في احاصرات الشدته للعبودية حصة في كردفان (٣).

سقاء حش الترابي زعم الاصيلين استملا وتصفيد الصراعات القبلية واعدارات الشخصية بين قادة الثوار في جنوب البلاد حتى تشكلت في ربيع هذا العام. سبيلشيا حديه. لم ببخل انشراي من أجل هذا شغف تدولات ساسه في احتفال حضرة رؤساء سند من اثار اجازده في ٢١ ريل من هذه لسة روي «اتفاقية سلام» شحبة مع «محصرات معارصه من الحبر ككت قد اشنت عن الحش الشعبي لتحرير السودان. وهذه ارفسفة تحض على الورز كافه اشروحه نسي يطالب بها الثوار في جنوب لسودان. منس ١٩٨٣ سار رسل لانفعية على احر استثناء حول تقرير لمصر بعد ٤ سنوت وحش. لد السارح سبنت. سجلي تنسب لادارة الولايات لجموبية. ومنس ذلك قبل الولايات لجموبية الحني في عدم تطبيق الشرعة الاسلامية وفي ٧ أغسطس عس ريك مشار رفيق الكفاح السابق لحو قريز رؤسا لملعل تنسب لولايات احره وسائل هذا شكل حشاف ابطا السعد حش. در احبر حركة واحدة «جيش لتدافع السوداى الجنوبي». افس



وطول حبيب عن حكمه المرفوض  
سئل أشكك بخوف من التزاح مع المعارضة  
١٦ برس ما، رلى عن عيظر بلده  
لاسهو الا لاسير ودر كاز قد أثرب  
منه حسد وحج . لا يابيه مع رش  
منا أنس ان ايه لا لب فوسه لعنداء  
مع حزن فرح وأن اسعى جاد لتحقيق السلام  
الذلى ( غانسة اييل) والسلام الخارجى  
(المواصات لم اطار العاد)

وبعد ختمه امام اسفل خاتم الخرمود  
حد زور ، المرفس كايلا واملر عن سعاده  
لان الرئيس الكيموني سون الميام ساسي  
للمسافة يدو صديقه قرقن ( ولكن كايلا لم  
يقبل هذا ايدا ) دى تير انش حرت  
مطية سبور مديلا متوسط وتوجهه  
المشهر بسون الدولة برفقة ريك مشار إلى  
بريتوريا حيث الت على رئيس جنوب افريقيا  
لكي يحضر جون قرقن إلى مائدة المباحثات  
ويكن مديلا اكتفى باصدار نداء من أجل  
وقف طلاق النار في جنوب افريقا . كانت  
أحزاب التجمع الوطني قد اتفقت في بداية  
محادثتها انها لن تتفاوض منفردة مع نظام  
الخرطوم في المؤتمر الأخير للتجمع في اسره  
ذكر المجلس الشعبي لتحرير السودان حلفاء  
أه وحده قد دعى لنداء بغداد وأنه قد تم قبول  
مشاركتة في وبعد بشكل غير رسمي حل  
بستطيع جون قرقن - معاهرا بحارة حلفائه  
من المعارضة في شمال السودان - تصديق  
الحكومة والانضمام إلى « عملية السلام » التي  
يهاه ريك مشار وذلك بان يجري مباحثات  
في إطار ابعاد : بيدو هذا أمرا مشكوكا فيه  
وكل من يتوقف عن مؤلف الدول الأخرى في  
الطاقة

[illegible]

على الحكيم من هذه تطل أبيض أمانا  
صاحبه ابرو مبيض رناروى عود حكومه  
نيسه وهر بالرقه من بدم اللق بلفنا من  
لوانات المجدد لاسمكه من المنطحات  
لداله براحه معارجه نوبه نيا ذبيعه لاجاد  
موقف حذر فى مواجهه السوادى رقد تبي بعد  
٧ سراج من سموت عا حشمه هلا  
مربى قبل السمره لانه افسا المايه  
ولدا نعبه السمره امان اكبر من اوسرنا

لتفعيل النظام في الخرطوم - فيما كان - اذا  
صحح لها رقب دعم المعارضة الاثيوبية  
ويتخذ رئيس أوغندا موسيري مرفعا  
اقرب إلى اثيوبي من زبائي - وهو الوحيد  
من الحلفاء الثلاثة التي ستجده أحيانا ذكره  
استقلال الحزب السودان - وهو على الأقل  
أوحيد الذي يكر أي يحصل على فائدة معينة  
من ذلك - لا جوب سودان مستقل ككر  
حسبا مستندا على أرضنا - وموسيري  
صديق شخصي خور قرق المعروف معارضته  
لإتصال الحزب - ولكن هذا لا ينعقد أحيانا -  
وإن كان هذا يعطى حشدا - من اطلاق  
اشارات ضد من نظام الخرطوم

هذه المحاضرة من قاعة أمريكا الحرة  
مرتبطة بواقع ان افرادها كانوا جميعا قادة  
حرب عصابات، متصرفين وهم يسيزون ايضا  
تجارتهم في طائف افريقي العظمى في انعام  
في اجل مصالح بدون ان يرتبطوا بعلاقات  
تبعية جديدة بهذه افريقي. وعندما تقسم  
البروم بصورة للمعسكر الاميركي يكاد المرء لا  
يتمكن لحضنه أحد في القوت الذي يسمي فيه  
المجتمع لخطب ود أشنن لا يطلب منها أحد-  
في جهة التزاضات الملوثة- أن تتدخل  
كخط.

إن حكمه كليمون مضطرة خلال ذلك  
لإبعاد عضب النظام الأساسية والتي يرى  
أن وضع جنوبي الأسارى فى السودان رضع  
أساساً ، وعليها أيضاً أن تحسب حساب  
موقف الكريمة فى المعادى للأصريّة  
ولكنها فى رصصها للنظام السودانى  
تحتفظ أكثر مما هو ظاهر وتشارع واشطى  
بى « حل ناعم » وحل عسكري . وقد رحب  
الحكومة الأمريكية ومسيحاً بشار الرئيس  
السودانى فى سيره . وعندما قام جسر  
سمت نائب وكل دولة . بمراد الخرطوم فى  
٢٤ فبراير ١٩٩٧ ، كان هو أعلى الزوار الآن  
من الولايات المتحدة مرتبة صد ٤ سنوات  
والحال مشابه بالنسبة لفرنسا . ولا غل  
الخرطوم من التحسين موقف فرنسا الإيجابى  
من تسليم الإرهابى كارلوس فى سلسلة

مشيرة في أغسطس ١٩٩٥ لرحيل وزير الداخلية (الفرنسي) شارل - بيكر واهت الإشاعات في المنطقة عن وجود علاقات بين مخابرات البلدين والذين الجارب لسودان والذين كانوا تعربا حتى فترة قريبة عن سرقتهم الردي من الخرطوم. وهما تشدد رجسورية وسط افريقيا مرتطتين كما هو معروف بعلاقات جيدة مع بارح ولان من غير الواضح ما الذي تستفيد باريس من هذا الموقف تأمل دول المنطقة لان يؤدي تفجير الحكومة في باريس إلى موقف مختلف.

هو أمش

(۱) انظر مقال حيدر، ترجمه (شدها بنور)  
الاسلاميون في اسبانيا، لوموند ديبرهاتيك  
نمبر ۱۹۹۷

٢٤ في ٢٥ أبريل اغتيلت روث سميرن براملة  
وقالة الاباء القسيسية في اسر، رقب ذلك بياوم  
كايت قد نفلت حديثا للرئيس ابرتي امام اجتماع  
اعضاء القزب الحاكم قال فيه ان الحدو لارشرين  
مردود في اراضى اسرود، وقد وصف الجناح  
الاسرود جدا عير في تكذيب رسي على انه  
تسوية فظ لكسات الربور، ريت سميرن التي  
ماجلت في سميرن حبيب تحرير شعبي لا  
التي هو الاعتر بمردو - تنده الى محكمة

١٦) قدم كسار يسير المصنف الخاص بالأمم المتحدة تقريرا مشبرا عن هذا الموضوع في أبريل ١٩٩٦ وتلك هي الوثائق صحيحة وتداول عديدة لظواهر غير حكومية من جهة الاستعداد

٥) بهذا قصد قدام ايريرا في بوليس في  
الغمار الجاني سكرى من مدحلي لاس الدوي  
فارت منبها به معارفة لاعداء هذه وسعائلة  
اتصال القربى القصور حسي صحت منذ ١٩٩٥  
في اويس ابايا والاعتراف ابدى دوى به الكائن  
حيث تم شردى وسار لاعتلاء لاشريه وكى  
لا حدث قدسهم رجل الحار - سعاديه هذا  
قضى لاسلاء العلى ولا سس من محاكمه علمية





## بحر قزوين

# نفط.. أم سمك

أحمد الحميسي

### رسالة موسكو

بينما استولت بريطانيا على حصة ٢/١ لشركة بريتش غاز وإيطاليا على ٢/١ لشركة أجيرو، أما البلد صاحبة الحق الأصلي من تلك الثروة وهي كازاخستان فلم يتحاربز نصيب شركتها الحكومية «ساري غار» ١/٧٤٤/ وهو أصغر نصيب مقارنة بالجميع.

ويعتبر حقل تنجيز الذي ألت ملكيته بعد زوال الاتحاد السوفيتي لكازاخستان من أكبر مكامن النفط في بحر قزوين، ويبلغ ما تم فيه اكتشافه من النفط حتى الآن مليار ونصف المليار طن، وسيكلف مد الأنابيب مليار و ٣٠٠ مليون دولار فقط. تبدأ بعدها الحفريات الكبرى في نهب ثروة الكازاخ بدما من عام ١٩٩٩.

وقبل أن يعمل هذا المورد ثروة تتركب شيعة روس الأمريكية مد مطلع عام ١٩٧٧ في استثمار حقل تجسس ريفل منطقة بالسكن الجديدة دون انتظار لد الأسس التي ستبر من الحقل عبر بحر قزوين (مرسة الضاد) حتى مساء بآخر في حوضها ومن هذه الزاوية تحديدا يشكل توطيد العلاقات الأمريكية مع دول ما وراء القوقاز التي ستكون مبعرا لخطوط الانابيب أمرا حيويا للسياسة الأمريكية التي زعمت مواقع روسيا في المنطقة. ولهذا أيضا أثر في حلبة نفطها لحة استمر في حصة حقل الشرح الأمريكي في ١٤ - ٩٧ إلى أن جوب القوقاز شكل اقتصاد جديدة

الاتفاق على تحديد وضعه من الناحية الدولية

والبحر الذي يصارع الغرب للسيطرة عليه حوض مائي مطلق لا تسع فيه من الأسماك قدر ما يسبح فيه من النفط. ولا تجري عملية طرد روسيا من مواقعهما التاريخية على تلك البحار لمجرد تقليص حجم ووجود روسيا العسكري والسياسي. بل والاقتصادى بالدرجة الأولى. وتشر الدراسات التي أجريت على ساحل كازاخستان إلى أن هذا القطاع وحده من بحر قزوين يحتوي على ستة عشر مليار طن من النفط (أعلا بأن احتياطيات النفط المكتشفة في روسيا لا تزيد عن ٦٧٧ مليار طن فقط). وتعد سواحل بحر قزوين بإطرافه منطقة الثروة القادم المربحة لحد احتياحات العالم من النفط والغاز، ولهذا ركز الغرب جهده بسبب إصرار على استثمار ثروات كازاخستان وتركمانيا وأذربيجان بمعنى أدق تنافسها مع روسيا. وعندما تم في ١٢ يونيو ١٩٩٢ تأسيس كونستروم دولي لمخطط أنابيب بطول ألفي وخمسمائة كم لنقل النفط من حقل تنجيز بكازاخستان إلى شواطئ البحر الأسود. كان نصيب روسيا ٢٤٪ من أسهم الاحتكار ونصيب أمريكا ٢٥٪ و ٢٤٪ مورقة كالتالي

٢٤٪ من الأسهم لروسيا صرورة بين شركتي لوك أويل، وروس نفط.

١٥٪ لشركة شيفرون الأمريكية ٥

٧٪ لشركة شوبل أويل، و ١٧٪ لشركة «أروكس»

شندسسا ود بطرس الأول (١٧٧٥-١٦٨٧) باعث روسيا الحديثة أو بلاده بحاجته إلى «البحار الدافئة» شاقته الامبراطوريات العثمانية والفرنسية لكة تمكن خلال حياته من امتداد بحر البلطيق وسه سترت ولاعبا وشربيا بحرب حاسما ضد بروسيا عام ١٧٠٧ رفيسا بعد كان على القيصرية اللاحقين أن يواصلوا بنى الطريق نحو البحر الأسود وبحر قزوين. أما البلطيق فقد فتحت روسيا منافذها عليه بعد انضواء بلدته الثلاث تحت جناح التاتار، وأما البحر الأسود فبعد أحداث روسيا كل ما فيها من وخسة سندها لأور وفنده امطريها في الغرب، بالقدية تحفر مصاصات دراهم على ز القدره - الذي يعود تاريخها ربيعيا بروسيا - من جن أركمانيها بانك ميل

وتجري الأثر عملية نزع أقدام روسيا من بحر قزوين الذي تطل عليه روسيا وكازاخستان وأذربيجان وتركمانيا وإيران. وفي عهد الاتحاد السوفيتي فتح الاتحاد بالسيطرة لسياسة على بحر قزوين نظرا أن ربع دول من الدول الخمس اعطته عليه أعضاء. من الاتحاد السوفيتي وكان الاتحاد السوفيتي قد شتم دوله الأربع المظلة على اسحرا معاهدته مع إيران عام ١٩٢١، وغام ١٩٤١ سبار غمر أن البحر منسرح في السواحل نكر عبر بحر دالي مسئلة على سر على البحر شبه سر صعد وسعد انضوى سب لم سمكن لحد دول حتى الآن على

## حمى النفط تجتاح شركات النفط العملاقة

كـن متشبـهة بحاجـة أـمريكـي اللفظ وبهذا 'أغلـ  
 علبـف حلال وبارنه لـر شطـرن بـجـة : « لـا صـكـان فـي  
 أذربيجان ولن يـكـون فـهـا سـكـان للـعـنـة الـروسـة »  
 بـيـمـا تـجـرى مـوسـكـو بـهـتـة مـتـعـرـة مـع شـيـش  
 لـنـل اللفظ لـا بـرـسـجـاسـي تـسـبـر حط بـاكو  
 الشـيـشـان- بـيـاء بـوفـر ووسـيك الـروسـي عـلـى بـعـر  
 الـأسـود ، لـكـن ، لـبـ حـشـات لـا تـقـبل لـشـي ، و تـنـكـر  
 روكـسـيـا فـي بـهـا ، حط جـديـد يـصـل طـولـه  
 سـتـانـسـلـا تـشـكـيـو مـتر يـشـبـ حـون البـشـن مـرور  
 بـد عـشـن و مـنـها إـلى اـمـوالـي الـروسـيـة و تـسـمـى  
 اذربيجان و جـيـورجـيا و اشـنـر لـعـنـة ا تـقـبـت  
 خـاصـة مـد حـطـوط جـديـدة تـلـتـ حـول روكـسـيـا  
 يـشـبـ اصـراع بـير الـدول فـنـب الـطـمـة عـلـى بـعـر  
 قـرورـن عـلـى حـز كل سـبـا فـي ثـرواتـه ، و تـتـارـع  
 تـركـمـانـيـا و اذربيجان تـلـى حـز مـشـشـر  
 حـتـلـ « كـبـبـاز » اـنـدى تـدـعـى كلـى مـن الـبلـد بـيـا  
 بـتـع فـي مـحـالـها المـشـي

وتتعمد واشنطن لمساطة نى تحديد الوضع القانونى لهوية ذلك البحر. وترى روسيا أن البحر ملك لجميع الدول لطفة عليه وجب استغلاله من قبل تلك الدول، كس أنه لا يجوز لاية دولة على انفراد اتخذه أية خطوة دون مرجوع ليلية الدول أى أن روسيا تريد التمتع بحق المقيتو، وتشترك روسيا ويران وتركمانيب فى عنصر بحصر قريون «حوض سائبيا مغفل» ولى هذا الحائلة يجب أن تكون هناك مبة: التيبب لكن دولة حتى عشرين ميلا من استاطى تتبع بكن ما فيها مدولة الساحلية بينما نال سبعة وسط البحر (التي تتبع ربعين ميلا من اسطاطى) سكا مدول المطلة عليه مدولة بشكل مشترك لكن ذوبجان تنسك بالبحر «بحيرة حدوده» يجب تقسيمها خمسة أقسام بعد كل مبة «ميا: تلبية» تابعة لقطر مظل عليه فقط خمس تشرى كى احسن حلا آخر وترى أنه لا يجوز احتساب قريون لاجرا مشترك ولا بحيرة حدودية وتتبادل تقسيمه بين مناطق تقسيمية خمس أساس خط الوسط الذى تتوازي مسافة بينه وبين الشاطئ مقابلين

ويتبعان إلا لسيرة الشككة اتخاذ موقف من  
الاتفاقيتين السابقتين الموقعتين بين الاتحاد  
السوفيتي ويران كما يتبعان تحديد الوضعية  
للولاية القانونية لذلك البحر، وبعبارة أدق  
تتلك الثروة. ولكن حتى يتم هذا فإن حسي  
للمدراء في أناسي داحت حمرة فكة لأر  
'سبح في بحر من سحر. لكن نص  
يكيب هنئ



احمدر سولہ  
حکمت الاسلامی شہرت

وَأُولَئِكَ

ويطعن خبر ، العربيون على صراع شركات النفط لعلاقة من أجل لسيطرة على ثروات بحر قزوين وأسس ثروات كازاخستان / أذربيجان / تركمانيا ، «حجم النفط الكبرى في القرن العشرين» ، يدور حدث عن جسالي احتياطات من النفط يصل إلى حوالي أربعة تريليونات دولار ويذهب هذا الاحتياطي عن حياطة أي سيطرة أخرى نرى لعالم من عدم منظمة خليج العربي ويرتبط بصراع للسيطرة على تلك الثروات الهائلة بصراع آخر على خطوط نقل تلك الثروة ، وبما تقسمه روسيا بقله عبر خطوطها القديمة ، فان العرب بطرح خطوطا وأنابيب نقل تمتد على روسيا .

ولقد كانت تلك القصة إحدى أهم القضايا التي بحثها فيروز سولاما سكرتير حلف لاتو مع ادوينج وجيرجها خلال زيارته لنفيليس من مارس ٩٧. نأخب الخطوط العربية قرع هدين البندين ومنسأ. في ترك زيربط لصحن على تلك السرد أيضا فشكلات سامية مشارة مثل قصيدة باخ اثر شملت الحرب لبب مرور اسعد، وتعبه الصراع الجبرومي- الاحباري، والعبية الصراع الروسي- النيشاني.

رنگد و نظریات ادیبی حیدر عقیف نمایند  
نس نراشد مع آرمیب شی فرد باخ، مکن اود ب

## امريکا قسقی لاسٽيلاءَ

على نفط بحر قزوين

**وتعتبره بديلا لخصاص**

# مكتبة فيني

[illegible]

وبإسبانية بالغة مألوفة للأميريك. رأي وجود  
مستند مفتوح على بحر قزوين يترك أميركا  
من استغلال مصادر الطاقة لخدمة لمصدر  
لطاقته من الشرق الأوسط»

أما عن سواحل أذربيجان ونفت باكر فقد وضعت بالكامل تقريباً في جيب أميرك عندما قام الرئيس جيمس شينين بزيارة إلى واشنطن في الأول من أغسطس ١٩٧٠. وقال وزير المستعمرات من الشركة النفطية الحكومية شغوفدا في حدود خمسة مليارات دولار مع الشركات الأميركية شينين - سول - كسرو - بوكا وجميع سبعين بالمئة من مشروع منطقة "أوم" على شركة بوب أول لمرسية وبحسب للاستراتيجية "مرك" وكانت أذربيجان قد وقعت قبل ذلك عقود مع الشركات الغربية في حدود عشرين مليار دولار

أما ابنه شائل( بعد روبر وايرن، لطل  
على بحر قزوين) وهو تركمانيا فإنه يتعرض  
لضغوط عربية شديدة لإسبع الشركات تركيلا  
بمفتوحا باستثمار النفط ولقار فيها.. ويرى  
شركه جـ... شبعة معطريا قدمت اقرا انها  
عربية لغرض باروف في دست يولييه ٩٧ يؤكد  
فيه غنيها في المشاركة في تحديد القرار لبعض  
الشركات... اسواق لقامية... معرفة في تعد  
الاث... مربة تركستان كلفشكي بطون اتي  
تريظ حجب بايزوب وانصار البرف  
لانستد شيل( لتريق علة... انصار حقرو  
القار واستد الترافقة في بعد ترون مساهم  
الاستاتي الشركات ويسان تركمانيا شبة مشك  
ليلى الاثنا... سمة... تمت اشاف مع باكسر  
الاش... حظ بايب عمار من تركستان الى  
انعت... ث... باكسر... نكله حمد نو  
منارو... على... ح سنل عرس...  
... عا... كه حر الاس...  
... ...  
... ...  
... ...

## محاكمة التاريخ والحكم بأثر رجعي!!

هل اختار الديمقراطيون الاجتماعيون  
الامان وصفة «توني بلير»؟



بسموت كول

نبيل يعقوب

رسالة المانيا

الذي حكمنا عليه بالسبع لاه كعضو في  
المكتب السياسي اعترفته المحكمة بغير لا شر  
موت اشخاص فيتلهم وخصاص جرم حذره  
المانيا الشرقية أثناء محاولتهم الهرب إلى  
الغرب. ولم تأخذ المحكمة بقول المنهيين أن  
الصالح الذي كان مفسدا في معسكرين  
متصارعين كان يسوده توتر سياسي وعسكري  
أدى إلى موت ودمار وجود كثيرة من البشر  
على الجانبين، وأن ترتيبات ونظم حماية  
الحدود كانت تخضع لاعتبارات عسكرية  
قررها حلف وارسو والاتحاد السوفيتي أساسا.  
ورفضت المحكمة استدعاء قادة سوفيت  
وسواء سابقين للاتحاد السوفيتي كمنهيه  
الحكم بأثر رجعي  
ويواصل عدد من أسامة القانون الاتي

نقابة في مصنع صغير أو في مدرسة، واعتبر  
كل معلم تاريخ في مدرسة ألمانية شرقية، وكل  
طباخة أو عاملة نظافة اشغلت في الهيئات  
القيادية للعرب أو أجهزة الأمن من أعمدة  
النظام، وأغلقت في وجوههم أية اسكانية  
للعمل في مؤسسة حكومية أو تابعة للحكم  
المحلي. وبعد ٧ سنوات من الوحدة يتسائل  
كثير من انصار أو كاهن هذه العنصرية بالحد من  
الحقوق المدنية والحرمان من العمل دون محاكمة  
وأدانة على جرم مثبت ستمشعر كمعقوبة  
مؤبدة، هنا في بلد عانت فيه القابل بالبحر  
لقد مات مئات وأهانا أقل وعلى الأكثر  
عشر مرات.

أسامة جون كريتز، الرجل الذي اصدرت  
اللجنة المركزية التي كان يتوعدا قرار فتح  
السور في نوفمبر ١٩٨٩، فقد حكموا عليه  
بالمسجون لمدة ست سنوات ونصف، واستادود  
من فاعته المحكمة إلى رواية سردية في  
سجن «مورايد» في برلين. صحيح أن  
شكوى محامي كريتز أدت للاتراج سنة مؤقتا  
(بعد السحر القوي لمدة ١٨ يوما) إلى حين  
انتظر في أسامة الحكم، ولكن لا يرحل من  
برقع في سجنه محكمة الاستئناف كريتز

سأذا لم ترك ثروة بونسر قتل اسامة  
محكمة يديرها عدد من كبار العبد الملكي  
بحسبنا طيف لشر من مصر الملكي أن أن  
تقل الشرقة الفرنسية أم، محكمة من محاكم  
العرش لفرسي مددا سيكون حظ روسيبر  
وذلك من اسامة لا شك أن الرئيس مير  
بريس والرئيس العبد فيير من كان عليه  
ولا شح من مير لا شح من ولكن في من  
صلا أن يتم تصحيح - مع شعب بالحاكم

بسموت كول  
استد بعد الفصل «تحرير» الذي جاء  
جسودا تشرف أسامة بعد. تسائل للجنة  
اشترعي ميرسي حيث يكر دن لا كفل  
لتعبير من تعبير مير من بلس غصير  
المكتب أسامة مير من الحرب الشرعي  
اضرعتي مير من الحرب الشرعي  
توهدت كل من حشر مير من الحرب  
لا شح من كتي اندس حك لاسا الذي ناطمه  
وسير حريم مير من كاهن محالات  
لخدمه لعمام مير من سامة بالسيد لكل  
من سطر عليه مير من المسجون «تير  
من اسامة» وشد من اسامة مير  
من مير من كرت مير من كرت مير من

## للمانيا بعد الوحدة.. شعب يقدم القضية وشعب يقدم المتهمين!!

التي تضم بالانانية والعرقية. وفي أحدث كتاب نشره «ذاكرات» وقد صدر في بداية سبتمبر وفي حديث أدلى به لمجلة در شيبجل واصل انتقاده لنهج المستشار كول مستبعدا ان ألمانيا بزوجها نظام يستخدم الوسائل التي توفرها الديمقراطية للحصول على السلطة والامساك بها.. ويضع هذه الملاحظة إلى جانب استنتاج آخر وهو أن ألمانيا تفتقد بتميز هائل العمل الريادي الخلاق العام، ناهيك عن القيادة الفكرية». المستشار الذي استقره هذا الانتقاد لانه اعتبره مرعيا صده شخصيا قال أمام نواب حربه «هذا السيد لم يعد ما» ولم تلبث الآلة الحربية أن دارت لتطرد رئيس الدولة السابق من الحزب بشطب اسمه من قائمة الأعضاء.

عندما انتخب هاينسبكر رئيسا لألمانيا عام ١٩٨٤ حمل عضويته في الحزب الحاكم ليكون رئيسا للجميع على اختلاف الانتماءات الحزبية. وقد أخرج مهمة رئيس الدولة بشكل مؤذى كما تنص عليها الكتب. وهي العمل لكسب ولا. لشعب للظلم السائد وثفته في بنيتها السياسية «والعمل في اتجاه تخفيف حدة التناقضات والسم إلى تأطيرها». هذه المهمة التي تطلبت التحدث أيضا مع النخبين والمعارضين وبالتالي جعلته يكتشف فداحة نتائج سياسات كول دفعته كما يعبر هو الذهاب إلى أقصى الحدود التي يسمح بها منعه، أي التدخل في السياسة.

الحزب المسيحي الديمقراطي والمستشار كول تحديدا سحلا نقطا سلبية جديدة تبعدهما من الناس ولا تقربهم منهما.

### الحزب الديمقراطي الاجتماعي في المصيدة

القائد الديمقراطي الاجتماعي جيرهارد شريندر والذي سويرشعه حزبه على الأغلب ماصا للمستشار الحالي كول في انتخابات الرئاستا التي شعري في حريف العدم الفساد. أدخل نفسه وحزبه في مع سردج الجانب الأول هو ما أشرنا إليه في العدد الماضي وهو وكونه موجة السياسات

أى مواطن آخر من ألمانيا الديمقراطية السابقة، مثلا في النزاعات حول ملكية الأرض والمعاشات وأماكن العمل. القرار يتخذ الغريون».

وتحدث المحامي كولف عن الوضع العجيب الذي نشأ بعد الوحدة الألمانية حيث يعاقب جواسيس الشرق أن كانوا قد مارسوا عملهم في الغرب. وفي المقابل يعاد اعتبار جواسيس الغرب الذين قبض عليهم في الشرق وتقدن عليهم التعويضات.

يقول كولف: «كل شيء يحدث باسم الشعب ولكن أى شعب هو الذي يتحدث؟ لان الواقع في ألمانيا التي لا زال يسكنها شعبان كما يقول هو وجود تقسيم عمل معين». أحد الشعبين ينطق بالحكم ضد أبناء أو أصدقاء الشعب الآخر. شعب يقدم القضية والاخر يقدم المتهمين».

### طرد الرئيس

هاينسبكر رئيس ألمانيا من عام ١٩٨٤ حتى ١٩٩٤ شطبوا اسمه من قائمة أعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم. وخلفية هذا الحدث المثير هي تاريخ طويل من الخلاف بين ريشارد نيمون هاينسبكر والمستشار هيلموت كول، وقد أعرب هاينسبكر أثناء ولايته أكثر من مرة عن خلافه مع السياسات



هيلموت كول

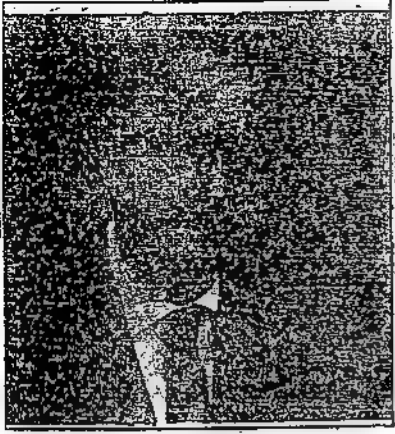
(كلهم من خلفنا لعلهم وعملوا في الغرب) شعاراتهم لمصالحات الحزبية ضد استوى دينا لدمر طبه السافة خاصة لان هذه الحكومات على نفس قوائم ألمانيا الاتحادية (الغربية) باثر رجعي على مواطني دولة كما كانت مذابح وإلينا فرائينا برينور سريده سلسل كات ان الممارسة العادية في دولة القانون تفي تطبيق القوانين باثر رجعي وتفي التوصل مع الماضي الشورى كما يحدث الآن. وأرى ان هذا ليس فقط لصالح التصرف القانوني العاقل بل وأيضا في لصالح الممارسة السياسية العاقلة. وفي ألمانيا الموحدة ما هو أهم رالع من معاكسات جانبية أخرى». وقال برينيسور حينئذ لاسا لذي الحكم على تطورات وظروف جمهورية ألمانيا الديمقراطية، علينا كل مرة أن نجري الاختار لعرف ماذا ستكون النتيجة، لو طبقنا نفس المعايير على ظروف وتطورات جمهورية ألمانيا الاتحادية».

وعبر رئيسة المحكمة الدستورية الفيدرالية السيدة بوتا ليناخ عن حالة عدم الاندفاع إلى تسرد الأخطاء القارية في ألمانيا تجاه المحاكمات الجارية، بقولها، يمكن بشكل تقريبي القول أن الشك في أحقية الدولة في توقيع عقوبات يغلب بشكل طفيف لدى عماء القانون الجنائي بينما ترجع إلى حد معين كفة الرأي المطالب بأعمال القانون الجنائي لدى القضاة. ربما يستحق الذكر أن هذه المحاكمات تحظى باهتمام إعلامي كبير وتصيح أسماء انقضاء ومثلى الادعاء دائرة مثل أسماء الجور، من هنا فهي تعد في مجتمع نسوده المناسبة والمراحة سلما للشرقي وللشبهة لوظيفية والسياسية بعض اسطر عن المصلحة السياسية العليا في مروحة الحملة على تاريخ ألمانيا الديمقراطية.

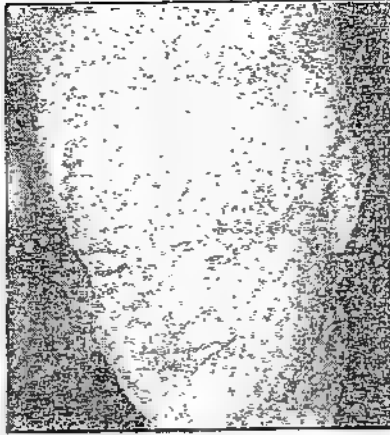
لحمى الاماس للشرقي الشهير فيرنش فولف Friedrich Wolf قال: لابد ان نتحدث عن واقع قائم. كلما تعرف أنا لم يصح شعرا واحد بعد ويرى إل الحاصل هو أن عدم انقضاء ركلا. سببه الشك في الولايات المتحدة. بل من المصاطين في لولايات تقوده أو. بين كاشرا فيها وهي برين شدمهم اقل. برين حصار بالمرة مواطنون من ألمانيا الديمقراطية اسمه يحملون ماضيه فساد في اجنيد. بعد في ألمانيا المتحدة وهم لسرا ملان بالمرة في المحاكم العليا مثل المحكمة الاتحادية والمحكمة الدستورية الاتحادية حيث تتحدو عملا سياسة الاجيزة عدلية. ه أى أن ساسة ألمانيا الديمقراطية في زمن الصراع مع ألمانيا الاتحادية يحاكمها ويحكم عليها قانونسوز من ألمانيا الاتحادية لعدنة. وما يسرى على المحاكمات السياسية مثل محكمة كريمز وشاموشسكى يسرى على







شبراك



ليونيل جوردان

## دور الدولة

### ووصول أحزاب اليسار إلى الحكم

ينقصها ترصيع جوهر الدولة وما تقوم به وكذلك لا تأخذ في الاعتبار المتغيرات والأحداث التي نظراً عن حركة تزيح وتأثر مفهوم الدولة به، وإن كانت لازمة وضرورية لتأسيس منصفه مستقل للدولة إلا أنها تظل مستقره إذا لم يكسبها جهد نظري لتوضيح حركة الدولة سواء كعبء لتعظيمه أو كانعكاس للمجتمع وهو ما حاولت المجموعة الثابتة علاقه من استخدام الفكر الانطوائى الشهير ميكافيللى لمصطلح الدولة بين هؤلاء الذين يزعمون بفكره حق دولة وهؤلاء الذين يزعمون بفكره انحراف لتعريف هيجل للدولة بأنها حديد قسري يخلق لأختلاية أو تعريف ماكس فيبر بأن الدولة هي المنظمة التي تملك العنف المشروع وتزعمه على أقل ما ركزت إصداره الماركسيين بأن الدولة هي ساحة المعركة في مرحلة ما بين مراحل التطور، ما هي إلا محاولات للكشف عن جوهر الدولة بدورها الذي مرره وعجمه فتدغم هذه المحسنة إلى درجتين الأولى رأى أن الدولة حافظ للتوازن بين المجتمع والدولة هي الجمار الذي يصطلح لتسوية الحفاظ على النظام بل وتدخل في حانه لتفريق ما حار انظمة المستقرة على تحدي التوازن التوازن بين حركتين متضادتين معاً أطلق عليه بول لافراس الاستقلال النسبي للدولة وما سر عند استنكر لافراس حورج

مفهوم الدولة على أساس الدور الذي تقوم به وقد أنقسم هذا القسم مهما اختلفت ايدولوجياته إلى فريقين أحدهما يربط الدولة ببطنة أو شريعة في المجتمع، أما الآخر فقد أسست نظريتها على استقلالية جدار الدولة سواء كان استقلالا نسبياً أم حزيناً، وهو ما يستطع لنا إذا رجعنا إلى مختلف الأدبيات بداية من جون جاك روسو في العهد الانحياضى الذي يزعم أن الدولة على عند مطلق يتناول الرضايا عن حديثهم لصالح المصالحه، وصولاً إلى سيرة ماركسي عن كثر الدولة نشأة تحت لآلة النشور العامة للصيغة المسيطرة اقتصادياً

وتتطلب المجموعة الأولى في تعريفها للدولة على أساس أنها السلطة السياسية المزمعة أو على أساس التوازن الدولي بأنها تجمع للأفراد الذين يعيشون في حركه محددة من سطح الأرض ويضمون اجتماعاً ويتفقون على ضرورة أن يحكموا ولكن هذه التعريفات

شرح العديد من المفكرين مختلف اتجاهاتهم الفكرية ولايديولوجية في الترتيب لسانة أطروحة متدهمة دور الدولة في انحسار وانحسار في ظل ما يسمى بالنظام العالمى الجديد ومع تزايد دور الشركات المتعدية للجنسيات، لا أنه سرعان ما تراجعت هذه الأطروحة لصالح أخرى أكثر ابتدالاً وواقعية وهي تغير دور الدولة في ظل الظروف الراضة

وهو ما يتجسد بمرآة لمفهوم الدولة والمفاهيم المختلفة لدور الدولة حيثاً ومرجمة أسباب وأهمية وصول الأحزاب الاشتراكية إلى الحكم في العديد من بلدان في قلب أوروبا خاصة بريطانيا وفرنسا والظرف التاريخي الذي وصلت من أحده هذه الأحزاب إلى الحكم من قبل مدير الناجح المبرط جيا خسة، وهو من جهة نظر شديد الانحياز عجمه المبراةة وتثيرها تاريخها مسرعة بدورها

والى هذا مراحلة انحراف المحلة مسيود دولة بدورها ما سجدنا تنسم في نفس الأمر هو الذي اهتم بفصل المفهومين وقصر دوره على تعريف معنى لدولة بشكل نظري ومجرد ما تنسم التي تنسم دمج في تعريفه للدولة بدورها أو معنى آخر عرف



بورديو شبه «إن سوله هي صائفة للصراع وهي بنت غصن رعيه»، ووصل به في نهاية التي ربه ان تصور المبنى يؤدي في شبه إلى من من الدولة الوضعية لا تعود سبب بوصف مصدره ولكن بالوضع التي يودها ما يولاً تراس مطرح مفهوم الخاص تلك العلامة في شكل مركب من ثلاثة عناصر: مدخل، ومخرج، ومساكن. وبصدد، ومن يمكن أن يرى أحد مكونات الثلاثة فيسم الدولة بمسح، وبالمسح يتم طمس العلاقات في الدولة بين المسح ويظل العامل الاقتصادي هو العامل القائد وليس التحرك الميكانيكي للمهنية الفرعية السياسية كما تقول النظرية الماركسية التقليدية، فالدولة عند بعض أعضاء هذا الفريق انعكاس للمجتمع المدني وأداة لسيادة القانون وصلت ببعض المفكرين إلى حد مطابقة مفهوم الدولة والقمع مثل موريس جودلير.

ما الفريق الآخر فقد أسس نظريته على مفهوم الدولة، لتاريخية الذي صاغه ماركس وربط به أصل الدولة بالملكية بالمعنيين المنطقي والرسمي فحرم الدولة من ظهوره التنظيم لسياسي للطبقة السائدة و«تسقط الطبقات التي تسقط بزوا، السطو يحدد حرم هذه الدولة أو تلك. وأصحاب هذا المفهوم يرون في الديمقراطية الغربية خادمة للطبقات الحاكمة يرون أنها تظل محدودة طالما ظلت السلطة السياسية في أيدي أقلية حاكمة صغيرة، وفي تحليل الدولة برجزية لاحد ليهين أن واجبه العرض الديمقراطية بالحقن والحريات المطلقة رسمه تحدى ملطه إن المل الكير الذي يحكم شرا. مرضى الحكومة مستندا من لتحالف بين الحكومة البرجوازية وأما ليهين فمرا في مولاته إلى الوسائل التي تستخدمها البرجوازية للحفاظ على سيطرتهم على ممتلكاتهم، وبما أن الكير لا يملك سيطرة على لاسرالية واليول الساملة فمرا في حروب هذه الوسائل إلى درجة يمكن تديها.

حيث نشأت الديمقراطية معاً العربي جاء في رحم لطفه على إلى نفس البداية كان لمسوم حرم تصور محدد هو حرية العمل وبتحرر والاستمرار ونطلب ذلك تعبر اختلافي ومسمى سياسي إلا أن لا يمكن أن يعقل تصور هذه الوسائل في المرحلة الأخيرة عند صمت آخره معالي ولذلك جاء الفكر الاشتراكي بأطروحات جديدة

لليديمقراطية تكشف الرباط الوثيق بين النظام السياسي الديمقراطي وخط الإنتاج الرأسمالي، وإن كانوا قد اعتبروا الديمقراطية رغم نواقصها حقيقة مهمة. «ولذلك كان ماركس يعتقد أن النظام الاشتراكي لن ينكر الحقوق الشكلية بل سوف يحترمها ويطورها ويعطيها مصحونا أعنى وأوسع من خلال إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وهي بالذات السب الذي يحدد الديمقراطية ويفرقها من مصورتها بالنسبة للحماهير الكادحة يؤدي إلى حالة الاستلاب. السلمي (أو الاعتراض) فالديمقراطية لا تكون كاملة إلا إذا امتدت الطريقة الديمقراطية لصنع القرار إلى كل المؤسسات الداخلة في إطار الدولة، فالديمقراطية تعلن عن نفسها في ثلاث مجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والديمقراطية البرجوازية لا تأخذ في اعتبارها إلا المجال الأول فقط، فما هي إلا حيلة قمع ظهور الديمقراطية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي والديمقراطية الحقيقية لا تتحقق إلا بتوفر ظروف ملائمة لها على المستويات الأولية. وهو ما كشفت عنه الممارسات الديمقراطية في المجتمعات الرأسمالية خلال القرن الأخير بالرغم مما حققته من إنجازات لا يمكن اغفالها. ولعل ذلك يتطلب منا مراجعة وصول الأحزاب الاشتراكية للحكم في العديد من دول أوروبا خلال الفترة الأخيرة خاصة في بريطانيا وفرنسا.

منى أول ماير في بريطانيا فاز حزب العمال البريطاني بأغلبية ١٧٩ مقعد في البرلمان البريطاني أي نسبة ٤٤٪ في مقابل ٣١٪ لحزب المحافظين وهو ما يؤهله لتشكيل الحكومة البريطانية بينما حصل الحزب الاشتراكي الفرنسي على ٢٤١ مقعد بالإضافة إلى ٢٨ مقعد للحزب الشيوعي

نوسيلير



في الانتخابات المبكرة التي دعا بها شرال للجمعية الوطنية، وبذلك يشارك الاشتراكيين في الحكم في فرنسا حيث أن الصدام الفرنسي يختلف عن البريطاني دالاً على عدم رناسي يعطى للرئيس سلطات واسعة على شكل النظام البريطاني والذي يحكمه من رئيس الوزراء. أما الملك فيملك ولا يحكم

بعد جاء فوز حزب العمال العمال البريطاني أثر تحالده مع الأحزاب العنالية قبل الانتخابات كما جاء انعكاس واضحاً للتطبيق العام سياسات المحافظين بداية من السياسات المناهضة والتي أدت إلى سقوطها لصالح جون ميجور الذي لم ينتهج سياسات تختلف جوهرياً عن سياسات تاتشر فعاد التصويت لصالح التغيير. كما حادت الانتخابات لصالح توقيع الميثاق الاجتماعي للوحدة الأوروبية وهو ما كانت تتباطأ فيه حكومة ميجور. إلا أن ذلك لا يغير من حقيقة تراجع حزب العمال البريطاني عن المبادئ الاشتراكية إلى حد احتضان حزب العمال لقيام السوق الحرة وكف عن المطالبة بنزع السلاح النووي كما التزم برقابة صارمة للحد من الانفاق وتجميد معدلات ضرائب الدخل كما تنبى أحد أخطر مفاهيم الليبرالية المنوطة وهي أن غنى الفقراء والمعوزين أن يساعدوا أنفسهم كما أن مبدأ توزيع الدخل من خلال الضرائب لم يعد له وجود، وتحتل عن الفترة الرابعة من دستور الحرب التي تنص على ملكية الدولة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية بل أن لميجور قد تقادى إلى حد وصف تلك السياسات حتى في الفترة السابقة بأنها لم تكن سليمة وهو سقوط مدى حرب العمال البريطاني في شرك الفكر الرأسمالي الغربي فقد أثرت السياسات والأفكار التاشيرية على الفكر البريطاني فتحول الاقتصاد إلى مجرد عمليات محاسبة مرسنة من سياساتها التاريخي والاجتماعي

وبمواجهة سريعة لبرنامج حزب العمال والمحافظة سنجح الخلاف بينهم خلاف في التكتيكات وليس في الجوهر ولا حتى الهدف فخلال حرم الوحدة الأوروبية خلال في سرعة التوجه وليس في الكيف، ومن كم أعضاء ستمت لسكوتلندا وأيرلندا وليس في المبدأ أما الاقتصاد والرعاية الاجتماعية فلاتنق في المظلمات شبه واضح وصريح وكان في السابق هو نقطة الخلاف الأساسية فاختلاف أصبح في الطرق المتبعة للوصول من نفس البدايات إلى نفس النهايات، وقد انعكس ذلك جانياً على جوانب العملية لرابع الحرف. حسب ذلك، إلغاء مدونات الضريبة ١٧٦ مليار جنيه استرليني، لتوفير فرص عمل كـ

أراد ورور مالية بطور لا يحسنه بيع القطاع  
بعد ما في تلك لقطاع أضربوا كما ذكر على  
مكرر. حتى الامور بعد. ربع الساعة كما قدس  
حكومة بطور وعدوا لا شانه مع فكرة فرض  
سجل حده شخصيا سر اتصال أحد شرب  
لرسميه لى يدعى سب برشاش. تقوم على  
حين تبرز سجل دون راد في الامور العام أو  
عكرى وغير مكر - س ششاش - سلك من قبل  
في ظل العديد من الحكومات الرأسمالية في  
بريتش سبب وتحميا في فترة الستينات ومن  
الغريب أن يلجأ بنون بطور إلى تاريخ  
حزب المحافظين لاجهاد حلول المشكلات  
وأن يشحلى في نفس الوقت عن تاريخ  
حزب العمال.



مارجريت تاشر

حاول تطوير ذاته بشكل أكثر اعتدالا  
من حزب العمال البريطاني وإن كان  
قد تبني كذلك فكرة خلق فرص عمل  
ون زيادة في الانفاق العام، وكذلك  
عدم رفع الضرائب عن الدخل، إلا أنه  
تحدث الإشارة أن دراسة أخيرة قام بها الحزب في  
فرنسا توصلت إلى أن الطبقة الوسطى ستكون  
الأكثر تضرراً في حالة رفع الضرائب على الدخل  
خلال هذه المرحلة. كما تمسك الحزب بعدم  
حصص المرافق العامة مثل القل والطيران  
والاتصالات للدرجة أنه كلود جايسون، وزير  
النقل صرح أنه يرضى أن يكون وزير للخصخصة  
باعتبارها تيمناً به. وتمسك الحزب كذلك بحماية  
الرفاهية الاجتماعية باعتبارها أولوية في برنامج  
الحزب وأسطى التعلم أولية أولى في برنامج  
كل.

وبالرغم من الاختلافات الواضحة بين الحزبين  
إلا أن وجهه الرأسماليين برئاسة شيواك على  
رأس الحكم في فرنسا سؤدى إلى تقرب  
الممارسات العملية بين الزين الذين وصلوا إلى  
الحكم في نفس انظر التاريخ في أوروبا وللب  
في الدور وهو الاندماج في السوق الرأسمالية  
الأوروبية لينحل البسار جزء من المسؤولية  
التاريخية لهذا المشروع. ولكن العصب  
المحاصر ضد السياسات الرأسمالية التي حلت  
المواطنين أكثر من طاقاتهم خلال فترة الحكم  
الأخير في فرنسا والفرنز الأحيين في  
بريطانيا. إلا أن التوجهات التيمسية  
للأحزاب الاشتراكية لن تزدي إلا إلى  
سزيد من التيمسية للأحزاب الأكثر  
قاصدا بالاشتراكية وهو ما قد بدأت  
برأوده في بريطانيا حسب رأدت شعبية  
الأحزاب التي تحدثت عن الثورة وإسقاط المجتمع  
الرأسمالي والذين قادوا قمره ليقربوا لاعادة  
العمال انقصول كما أن القول لدى العديد  
من الفئات التي تمتع بها حزب الاشتراكي  
البريطاني سينحول بعد فترة إلى عصب جامع  
وهو ما بدأت القابات العمالية والذي سريده  
بالتأكد بوجه التبعات لدى الطبقة العاملة -  
ما انخرأ الحزب عليه وما سؤدى به سائس  
بطور في الفترة المقبلة خاصة إذا عرف أن أكثر

سبب حصل ملحقا حصل حزب العمال في  
الشاب بأنه كلما رادت مرحلة قصيرة نلت  
سبب الخسائر للحزب الاشتراكي. وبالتالي ركد  
هو معلوم أن السبب كمر ضوئ رمد حرجا  
للتشرد خاصة إذا اكتسب به مد حرج راد كد  
الرجوع في دسا عد لا يؤود بشر مدح  
الاشتراكي بقدر ما يؤود بسفر لبعث المدحوي  
لصالح الاشتراكي الديمقراطي

وعلى صعيد ما سن يكت أن  
الحكومات في ظل نظام الرأسمالي سابل  
الأمكن والأدوار فكها نطل نحد شابه  
الرأسمالية ولا تستصع النحس سب شرط  
الاربعاء غير المصالح سوط رضى لا يكر تحس  
يزدي ما ذلك إلى ضرورة ساقشة وجهة نظر  
نيجوس بولاشواس في رفض التصور  
الماركسي التقليدي من كون الدولة أداة للبطرة  
الطبقية وإن كان يراها تفرم بهذه الوظيفة إلا أنه  
يرى أنها تفرم بها في إطار استقلاليتها النسبة  
على الصراع الطبقي وحتى إذا سلمنا بذلك في  
فترات تاريخية سابقة ما الآن ترى مختلف  
الحكومات حتى ردى تسمى لتعيق التوارر  
فان ذلك لا يكون بسبب استقلاليتها إنما بسبب  
كربها أداة في يد الطبقة المسيطرة تسعى  
للاستقرار وتكرس الأوضاع القائمة وأصعب  
الاضطرابات السمية والمجاهرية وهكذا تظهر  
حقيقة الديمقراطية في ظل هذه  
المجتمعات حيث تقوم على هيكل  
تنظيمي يتبع سير الهيمنة وتداولها  
بين أجزاء الكشلة الحاكمة عن طريق  
تمثيلها السياسيين - فعاقر  
الديمقراطية البرجوازية يكمن في  
شكليتها والفراغ الحقن الديمقراطية  
الأساسية من جوهرها الحقيقي في  
ظل سيطرة الطبقة البرجوازية.

الديمقراطية ما هي إلا وسيلة بين مقدرات  
وغايات نادا كانت المقدمات ناسد دلاليات أو  
الغايات متكون بالتأكد حاطة. فالمجتمع  
القائد لن تزدي به الديمقراطية إن الحرية اما  
ستكون وسيلة إلى سريد من الظلم والاستغلال  
فالديمقراطية ليست إلا وسيلة والغاية  
الحقيقية الحرية وتحقيق المصالح العام  
فإذا تحولت إلى أداة للسيطرة تحولت  
الديمقراطية إلى أداة للظلم وتطشت  
مصالح الطبقة المسيطرة على تيمية  
الطبقات. إلا أن هذا الوضع بحث مرجينه  
بشدة من خلال تفعيل دور شعبي والاستفادة  
بحرية الحركة التي يمكن أن يحصلوا عليها بعد  
وصول أحزاب اليسار إلى الحكم ميسا كانت هذه  
الأحزاب متحاذة أو مرجحه من الأصول  
الاشراكية والتي لا تسعى المحود إنما التطور في  
صالح الطبقات المتغيرة وليس التصور نكريا نحو  
الرأسمالية التي سبكر لما ابدع لحامه في  
محول دور الدولة وحس سريره لديمقراطية  
بزيادة بوحشها

وع وصول حزب العمال للسلطة وجهت  
«مارجريت بيكت سكرتيرة التجارة والصناعة  
حزب في ٣ مايو لشركات رجال الأعمال  
تأكيد حشر الرب مح. السوق الرأسمالية  
والرسميين والملاحظ أن خطاب الحزب أصبح  
مرجه لرجال الأعمال وأصل تاما الفقراء. وكما  
يقول جيمس هارتفيلد في مجلة  
الماركسية الحية في فبراير أو البرقة  
لسبب للطبقة العاملة شرط مسبق لنزول حزب  
العمال الجديد. وحتى الاهتمام بالرعاية  
الاجتماعية وهو الجانب الإيجابي الواضح في  
برنامج الحزب كما سبق أن أشرا جاء عن طريق  
سح من رجال الأعمال والذين يعملون دائما إلى  
تحويل دقة الرعاية الاجتماعية لصالحهم للزبد  
من الاستغلال للطبقة العاملة. واستغلاله كستار  
من دوسيد لتسريع لرائين ونشريات لصالحهم على  
حساب لانت الكاذبة من الشعب وبظل النظام  
الرأسمالي حاشيا لهم. فطالما خرجت هذه  
السياسات من الرأسماليين فلا بد أنها ستعود إلى  
جربهم مرة أخرى وقد أدى ذلك التراجع  
الواضح عن المبادئ الاشتراكية إلى  
معارضة اتحاد النقابات حلينهم  
الأساسي في الانتعاشات لسياسات  
الحزب الجديدة حيث صرح جون آدمون  
أحد رؤساء نقابات العمال بأن زعيم  
الحزب تراجع في وعوده فبما يتعلق  
بمسد المجرة في المبرانية عن طريق  
أحبار الجيش على بيع أراضيه على  
حساب بيع القطاع العام

إلى تراجع الرضائي قد واجهت فشل  
فرس نسبة اكبريانا لحزب الاشتراكي  
الفرنسي وذلك يرجع في الأساس إلى أسباب  
وصول الحرب الاشتراكي الفرنسي على  
أشلا. حزب الشجع من حراسه شرطه حيث  
كان لجنس الفرنسي مسد. ما شعاع سب  
سياسات حزب اس. د. في مرجح من العنف  
والاضطراب في مسد. رجاء فرنسا غلبت  
نصته لعدم والطبقة الوسطى. ونسبة البطالة  
في وصلت إلى ١٤.٨٪ أو حوالي ٣.١  
مليون فرنسي

كما جاء لصوت كمد بطور بالرجوع  
العودة على مائة لمدرج  
وإن كان حوصار ما وال يرى  
لاشتراكية سببلا عن السحر الحرة  
استوحشة فان الحزب الاشتراكي قد



## حقوق الانسان وصناعة حقوق الانسان

« نبتكر ليس ما نحدثنا بوسنا نبتكر أو نرعى غداً نعمل، بل هو ما يجب نخرج بسكند ما نحن عليه بالذات. ليس عمل النكر نبتكر نبتكر انكس في كل ما هو موجود، بل أو نستشعر الخطر نبتكر في كل ما هو مأرب، وإن نعمل كل ما هو راسع موصع إشكال »

ميشيل فوكو

يسرى مصطفى

عمق التاريخ الانساني. فقد سعى الانسان في مختلف العصور لمقاومة الظلم والمهمل و يذفع عن بعض الحقوق الاساسية التي تحددها ظروف الزمان والمكان. أما مفهوم حقوق الانسان كما نعهده وتداوله فهو حديث مفهوم حداثة فكرة « المواطنة » ما تعنيه من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية. وحتى دحن العصر الحديث الذي قام على انقاض اعصور الوسطى حصص مفهوم حقوق الإنسان بتحويلات تبعاً لاختلاف الظروف تاريخية. كما حصص لتأويلات متعددة تبعاً لاختلاف لأطر الثقافية والاجتماعية. ويعيد عن انصف الذي يقسم ميلاد حقوق الانسان إلى اجيال متعاقبة قبل أن تصح متوازاة الآن. اعتقد أن مسار حقوق الانسان في عصورها احدث من مرحلتين أو محطتين اساسيتين. المحطة الاولى هي محطة النشأة. أما الثانية فهي محطة المؤسسة بمعنى دخول حقوق الانسان داخل رعايا مؤسسي

### حرية. اخاء. مساواة

تعتبر المحطة الأولى محطة الاطلاق لمفهوم حقوق الانسان بمعناه الحديث في شكل حرية، اخاء، مساواة، ذلك الشعار الذي اطلقته الثورة الفرنسية كاعلان عن حق المواطن المبرجوارى وتعبير عن ايديولوجيا نظام الجديد. قد أصبح هذا الشعار مهنماً أيضاً للمحركة الاجتماعية التي اعترت نسبها مصادة للنظام. وس حال عايشه مع دور المرجعية الايديولوجية والحرفية داب التأويلات المتعددة لكل ايديولوجيات عصورها الحديث الراديكالية سيما «الانسانية» العلمانية منها والدينية بعض انظر من

في المواثيق الدولية والكندية والأمريكية، فضلاً عن رؤى وتصورات وتأويلات حاملها من الحرا، والشطاء. أما الاضاعة فما هي إلا عمليات الابرار والاختفاء التي تطال كلاً من القضايا المدروسة والدارسين أنفسهم، وهي عملية تتم بشكل « ديمقراطي » ولكنها ديموقراطية تمكس رؤية لا تخلو من نزعة ايديولوجية.

وأخيراً هناك الجسور والذئ بشكل حليقاً من الامراء والجماعات والمؤسسات. وهما أيضاً بعضه إعلامية. كما نجد دائماً من يسألك ماذا تفعل؟ وما رأيك؟ وماذا ستفعل عندما تعود؟

وكأن دأوس كنت مشغولاً بما يحدث، وخاصة بهذا الكم الهائل من القضايا ذات الطابع العس والتي لم أعهدها مثل هذه الكثافة من قبل لقد أثارت لدى هذه القضايا سارلاً أعده أنه مشروع وهو: هل تحوالت قضية حقوق الانسان إلى صناعة عالمية وأنتى بداية، ألا تنهم كلمة «صناعة» على أجنار نوع من الحكم الايجابي أو السلبي

بهي كله قد تصلح لتوصيف ما طرأ على حق حقوق الانسان من تحولات في زمن راح فيه استخدام كلمة صناعة فتحة مجالات عديدة تحولت إلى صناعة، كصناعة السينما على سبيل المثال. وقد تشير كلمة صانه إلى سدر سجال واسع، مستغفل للانحاج والانهلاك، للاستثمار (الاقتصادي أو انساني أو الثقافي)، التطور تقني. التطور في الاداء وأساليب العمل، الاحتكار الخ. وينداه أجب إلى أن الدفاع عن « حقوق الانسان » من الأمور التي تصرب بجذورها في

نظمت المؤسسة الكندية لحقوق الانسان في نسخة من ١٩ ١٩٩٧ يربس إلى ١١ يوليو ١٩٩٧ مدينة مونتريال بكندا برنامجاً التبرسي للامن عشر حقوق الانسان وكس واحد من بين ثلاثة مصريين شاركوا في هذا البرنامج وواحد من بين حوالي ١٢٠ مشاركاً جاء من ٣٥ نظامين أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية. وعلى مدار ثلاثة اسابيع كان هناك عمل متواصل من خلال محاضرات نفس، عروض فنية، محاضرات ورش عمل، لقاءات حيث تم سائشة العديد من نصايا حقوق الانسان بشقيها السياسي- لدنى والاقتصادي لاجتماعي وقد تم تخصيص الحام الأكبر من أعمال البرنامج لتطوير اخيرات العملية كمشك اشعلنة سا، ر دار: مظمات جنون لاسن، الشعب، التبرسي، وشتر ثامه حقوق الاسار

وكان هذا البرنامج بلا شك فرصة كميرة للتعرف على برامج حقوق الانسان على مستنر اعدله اسر، الشراغل آيات لعمل يوم حصص هذا العدد من امشاركين حيث تمسب اساميات وتمعهه شتر غل والاسر، تكون الافاصد، بشكون الاشارة نكر الأمر لاكثر، بالاكيد هو أنه تعبر في مجال هذه الشاءات كلاً من اسر والجروب في ذات المظه. ومة سبره حرر مصابة من هي سعيون بالعلاية بين شمن والخبر وهي أن هذه المعاشية تحرق سنى مروح اشمال حسن الص والاصاء ر حصر أو شتر شصه الخ، حر حصار حقوق الاسار «سنة عالمنا والمسل

من سجدته قد استمر له ما يولاه (فيديو) لمسه منزع عند دائم إلا أنه كان حارساً دوماً من سطح المطبوعات باليد ولحمه نحيل. خاصة الأندولوجيات خاصة إن لم يكن شكل صريح فشكل مسمى منه كانت مادي حموي، لاسان أكثر انتشاراً وأكثر مدناً كمر مرجحة للأفيل، المحرم، الأسد، الرقص، باعتصار كتاب حقوق الإنسان مناعة داخل السوق السياسي والايدولوجي بصراعاته الاجتماعية والوطنية فلم يكن ثمة احتكار بعد

### إعلان عالمي

أما المرحلة الثانية فقد كانت في ديسمبر ١٩٤٨ مع صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ليس هذه لحظة حدث أمر هام في مسار حقوق لاسان وهو ارتباطها بأكثر مؤسسة دولية وأعلى لاسم متحدة، عاشت لاسم المتحدة شبابها تحلم بالتوثيق بين الواقع والمثل، ووصلت الآن إلى مرحلة الكهولة ولم تحق حلها بعد، بل أن هناك ما هو أكثر مأساوية وهو أنها تورع تركه مهامها على مؤسسات أخرى أكثر برجائية في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد

وهذا بالوسط هو حال حقوق الإنسان في ارتباطها بالمؤسسة. فثمة جانب مثالي معاري ممثل في نصوص حقوق الإنسان، وهذا، على الجانب الآخر، الجانب المعاش ومرتبط بتطبيقات المؤسسة ومشاكلها وحركتها في إطار انشغال الدولة بحروبها لياودة والنحمة، وجها اسركة التي تعتبر قضية حقوق لاسان أحد عناصرها

وهكذا صار الاسم المسعده لم تكن، أو بالأحرى لم تعد لواء، منسجى الوحد لحسن لاسان وحتى وإن ظل مصدر شرعية، منه شهدت اضطراب الملاحقة، خاصة منذ السبعينات دخول العديد من امؤسسات واليقات والارات والوكالات وامطعات اهيكويه ومبر اهيكويه الى حقل حرس لاسان عند امتنع الشرق مرة أخرى ولكن ليس بمسح ايدولوجيا بل استباحة على إدخال رؤية مرمسية واضحة لدمها شكها. رسة لحسن لاسان وهو امر لم يكن معروفاً من قبل قد يكون الأمر متربها رسماً ولكن ليس إلى حد يفاد. وسببها إلى بعض ملاحق هذا المرحلة المؤسسة لحقوق لاسان.

### الانتشار المغلق لحقوق الإنسان

في كره أرحا أكبر الأرمب ككارب معدت حرس لاسان رغم ملاحقها وهي المؤسسات الاعلامية الكمرى لا تمل

الحدث عن الانتهاكات ولعب دوراً كبيراً في توزيع وشعر خطاته حقوق الإنسان العالمي وها هم الخبراء يعملون بدأت لتصنيف وإعادة صلب مواد حقوق الإنسان وحوار لون جاحدس تطور جوابها: الفقيه وروادت جينة الشفاء إلى درحة أنتم لم يكنوا بالدفاع من الآخرين بل سحشون الآن عن صفه للدفاع عن أنفسهم وعلى المستوى الدولي أصبحت نصبة حقوق الإنسان فاعلا جديداً في العلاقات الدولية على مستوى المساعدات والعنومات

ويبقى السؤال: ما هي الطبيعة المعبرة لهذا الانتشار غير الفيق؟

يمكن القول، على سبيل المقاربة، أن الانتشار الراهن لحقوق الإنسان على العكس من الانتشار السابق، هو انتشار ذو طبيعة خاصة بحيث يمكن وصفه بأنه انتشار مغلق، نعى أنه محدود بأطر وقواعد مؤسسية ومنهية بل ولعربية أيضاً. لقد لعبت الأوعية المرسية دوراً خطيراً في منع ملكية الحديث عن حقوق الإنسان. فانتقلت مشروعية الحديث عن حقوق الإنسان من المجال العام إلى مجال خاص، يتطلب برعاً من التمثيل المؤسسي، فالمؤسسات، وخاصة الكبرى، تحنكر حق الكلام وقبح هذا الحق للخبراء، ومن بعدهم نشطاء حقوق الإنسان. يضاف إلى ذلك تركيز وسائل انتاج وتوزيع الكلام عن حقوق الإنسان داخل هذه المؤسسات الكبرى، وبدرجة أقل داخل هروعيها على مستوى العالم. وقد تكون هناك بعض المخططات الفرعية وخاصة في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكنها تلعب دور الاستثناء الذي يؤكد القاعدة. وهي خطابات لا تقوى على المنافسة في نهاية الأمر. فبما عدا تلك المتعلقة ببعض القضايا التي قد تخطى بعض الانتشار ولكن غالباً ما يكون هذا الانتشار بسبب وجود قوة غريبة مثلها هو الحال فيما يتعلق بقضية العولمة Globalization والتي لا يمكن فهم انتشارها إلا في سياق التناقض الأوروبي / الأمريكي في مجال الهيمنة الاعلامية والتفاسه. باعتصار رعا يكون يصعد صاعقة جديدة والاحتكار هو أحد سائتها

وهناك أيضاً، على صعيد آخر، نوع من الانغلاق المعرفي، فإلى حد كبير لا توجد روابط عضوية بين حقل حقوق يتطلب نوعاً من التمثيل الإنسان وحقل العلوم الاسامة، فبما عدا بعض الراداط الفنية التي تظه بمحالات العلوم انسياسيه واقتصاديه. ولا أعتمد أو هذا الانغلاق المعرفي يعكس عتلة

معرفيه من قبل الفائقين على حقوق الإنسان من الخبراء والشطاء، غير ما يعكس برعاً من الاكتفاء والاكتفاء المرجعي. رغبة في تحيد المجال بالاحافه الدائمة التي مرجحة وحيدة معلفة على داخا متمثلة في الماثير اسركه وعلى الرغم من برع عند اسركه على حقل حقوق الإنسان، إلا أن هناك آلات طويلة وقصيرة المدى تعيد دوراً في الحد من أي اغتراف محتمل يلعب اموهلات دوراً، ولعب «السرركه» دوراً كعب تعيد «المناسه» أيضاً دوراً وعصر لاسان هذه هامه تعظم وجود الافراد داخل هذا الحقل وهي آلية يفرضها الطابع المؤسسي لحقوق الإنسان، وأعني بذلك أن العلاقة بين العاملين داخل هذا الحقل لا تقوم على مبدأ «التضامن» بقدر ما تقوم على مبدأ «التراتب»، حيث تلعب استر تبيجه لتراتب دوراً في تنظيم المؤهلات والتركيه والتنافس. وأرد أن أشير أيضاً إلى بعض الآليات الجديدة ومنها الدعوة الراهة لاصدار اعلان لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، ففي تصريح أن هذه الدعوة لا تهدف فقط إلى معرود الحدية بل إلى إعادة تعريف من هو المدافع عن حقوق الإنسان، وبالتالي إعادة نمر العاملين داخل هذا الحقل فهر اجراء حاشي للمجال

### السياسة والالاسية

إن أحد المحددات الأساسية لحقل حقوق الإنسان هو الانفصال عن مجال السياسة وملاحظ دائماً حرص الفائتين على حقوق الإنسان على إبراز الطابع الالاسي لمهامهم بوصفها مهاماً انسانية أخلاقية بالأساس. والواقع أن المؤسسة بشكل عام سواء على المستوى الوطني أو الدولي تحاول أن تقدم نفسها كمؤسسة حيادية وبالتالي لا سياسية. والموقف بالنسبة لمؤسسات حقوق لاسان يتعدى البعد الحيادي، فهي أحياناً ما تقدم نفسها كمؤسسات ضد السياسة بمعنى المنفعة وطلب السلطة. وقد شهدت مصدت حقوق الإنسان الناشئة جدلاً واسعاً حرد هذه القضية وخاصة في مجتمعات العالم الثالث في ذات الوقت محمد أن المؤسسات والمنظمات الكبرى، وهي ممدستيا منظمة معسر اسركيه، تسعى للخص من أي شبهة مناسه.

إن مسألة فصل المجال عن معصم بعدهما الواقع في نهاية الأمر وليس م يقال أو ما يراد له أن يقال ولما أن نشأنا، هل مفهوم اسبسة نظو فقط على الممارسة الحربية، أما إشعان الادارة الأمريكية، صلا، بحقوق الاسان ليس سامة؟



خل بر كبر الاعلام انجربى على انتيكاك  
حنوق الاسان فى بعض المواقف واحتمال مواقف  
اخرى . لسر سمة

تحلل الساسة فى مصاعيف حنوق  
الاسان فى أكثر من مرفع ، وأكثر من صورة  
منها على المسوى ، لا تفرق ، على نوع من  
العداء ، للساسة برصها لعد «مذرة» وجوبوع  
من ساسة - ح - المسير أو ما اسما أحد  
الكتابات الانجرب حنوق من - انجرب  
اساسة . رعد فيه سطر مرطوق حنوق  
لاسان فى الساسة ، فما سمر تم بين  
عند عوصح أنى سمر ساسة فى حنوق  
يصنعون من العلاقة العنصرية التى تربط بين  
حنوق الاسان والساسة : اهل المؤسسات  
الكبرى ، أو من سمرات انجرب الكورى التى  
ترعى مصالح من حلال حنوق الاسان  
رس ها استطع ان نهم هذا يتم استبعاد  
وتجيش الأتكار ، نى تكشف العلاقة  
العنصرية بين الساسة وحنوق الانسان مثل  
كنايات تشومسكى والتى تكشف العلاقة  
الفاصلة بين حنوق الاسان واسيرالية الولايات  
لشحدة . إن عملية الانجرب ها قد تكون  
فى الطريق الانجرب ، وأجبا الانجرب شرفا .  
بدور عالم الساسة . وحتى لو استند  
لمدرست الساسة استقلدية فذلك ليس  
معد شدة ، أو نى سياسة لأنها سكون  
حاصرة درما لا تروايات القوى تفرص  
وجرها .

### حكومية غير الحكومى

لاحظت من حلال بعض اللقاءات مع عدد  
من مثلى مؤسسات حنوق الانسان الكديه أو  
البركالة انكديه للشسة ، وهى وكالة حكومية  
، نيب المسور الأساسى لشاطات هذه  
المؤسسات ونى سمال سمر بجهة الحنوقية  
بدرسية عدد سوسر ١٩٩٥ بفقر كانت  
فقد سيعل كرسيريا .

«لا تان أن صبة» غير احكومية» لذلك  
انظمات . ن تنع أساس من مصادر غزيرها  
فكثيرا ما تدعر الحنوق اصعبية إلى تقديم  
لعود والمج من ، من مشرع ما فى انجربا  
أو نى عيرها من لدرات عير أن حنوقية  
الامر تحنوق فاسا ش لصوره النظرعس  
والار . نى سمر سمر سمر سمر  
الحكومية نى تحنوق وتفنيد اهدانها . ودا  
فد مصادر نوبل تلك المؤسسات فى أساسا  
حكومية أو مرسدية كما سمر بوضوح  
من لاطلاع على سمر استصا سمر الحكومية  
المشور فى سمر امركورية - سمر بولر/  
سوسر ١٩٩٠ . ر حنوق سطر س  
الاتحاد الاوروبى حنوق هو هذا المثل أن

حصة الأموال العامة فى تمويل المنظمات غير  
الحكومية بلغ ٤٠٪ فى انجربا ، على أنه  
يكن أن يزيد إلى ٨٠٪ فى إيطاليا والسويد  
والنرويج؟ .. ولما كانت المنظمات سمر  
الحكومية بواحد ، أجبا ، سامة مبالية  
سمر ، سامة سمر عليها مفاومة تدع  
الأموال العامة عليها نى سماعف من  
العلاقات التى تزاد وغزير بالمنظمات  
الحكومية

فى الحنوقية ليس لدر أكثر من تعليق  
طرى بالأساس وهو يتعلق بعملية التوضيح  
حكومى / غير حكومى ، وهو توصف من بين  
توصيفات أخرى أو انتفاقات توصيفية أخرى  
ترتكز أكثر على مسألة سمرات غير  
حكومية أجنبية التنظيم Fongos أو  
مؤسسات غير حكومية أجنبية  
التنظيم Fongos . هناك أيضا المنظمات  
غير الحكومية حكومية التنظيم Fongos .  
والسؤال إذن : هل هذه التوصيفات تعبر بدقة  
عن واقع هذه المنظمات ؟ وهل مسألة التمويل  
أو شكل الروابط القانونية بجهاز الدولة  
أساس كامة لاجرا ، مثل هذا الفصل بين ما  
هو حكومى وما هو غير حكومى ؟

يبدو أن مشكلة التمويل وشكل الروابط  
القانونية بالدولة هى أمور تخص العالم  
الثالث فى المقام الأول . ونس ما دار المشكلة  
تظهر عند المص رئيس من المنع إن الدم  
الحكوى لهذه المنظمات فى بلد مثل كندا ،  
على سبل المثال ، لا يسبب أية مشكلة . بل  
أن المنظمات تعتبر جزءا من بنية الدولة  
بالمعنى الأوسع للكلمة على الرغم من أنها  
ليست جزءا من جهاز الدولة فالدولة فى حالة  
من الاستقرار التاريخى الأسر الذى يمنع  
محال أوسع من الشريعة وبكتها ، بالتالى من  
إدراج مثل هذه المنظمات ضمن بنيتها فى  
أطار مزج من الاستقلالية النسبة التى دصع  
لفرابة والحاسة أما من حلال الدولة مباشرة  
أو من حلال الرقابة الشعبية ولكن غير توسط  
الدولة . وهذا لا يضمن على سمرات حنوق  
الاسان أو المنظمات غير الحكومية فقط  
بل على العديد من مؤسسات الدولة الأخرى  
من ناحية أخرى ، فإن الأوضاع فى بلدان  
العالم الثالث أكثر تعقيدا لأسباب أهمها  
ضيق هيز الشريعة حيث تعتمد الحكومات على  
عدم الاعتراف بل وحظر المنظمات والنشاطات  
والممارسات التى تعتقد أنها تهدد شرعيتها  
الهشة . وهنا تبدو عملية التسمية وكأنها تلعب  
دورا لصالح المنظمات والقائمين عليها فى  
سحاك البحث عن الشريعة الدولية . ومن ها  
نأى الرسة فى الساك على الوصف والذى

بحول من مفهوم إلى أداة لرسم حنوق  
المشروعة عليه شأنه فى ذلك شأن مصلاح  
«المجتمع المدني» الذى لعب أدورا سياسية  
واقتصادية بامتياز . وهى ضرورى أن كذا من  
مصطلح «المجتمع المدني» «وعسر  
الحكوى» لا يصلحان لتفسير تشاكاك  
الواقع ، فعلى الصعيد الوصفى لا يقدمان نى  
اسهام لتفسير العلاقات النجربة أو حنوق  
الوظيفية بين الدولة والمجس سوا ، فى الاختار  
الوظفى أو الدولى ونى اثحال الاقتصادى  
بالأساس (ساسة استكيب الهيكلى  
والخصصة)

ولا شك أن بعض سمرات حنوق الانسان  
، على خلاف سمرات التسمية ، تحنوق نى  
الغالب بعدم قبول حكومى . خاصة تلك  
المؤسسات التى تعمل فى مجال الحنوق  
الساسة والمدنية . وأقول بعضها لأن هاك  
بعض المنظمات الأخرى تلعب دورا مباشرا فى  
اصناء المشروعية على الأنظمة مدسة . يلعب  
عند القبول دورا فى صناء بعض المشروعية  
على عملية التصويب والنسبة وتدعيم  
الاشماء إلى الشبكة الدولية فتصع عصرية  
المنظمة فى مؤسسة دولية كبرى هم من  
تحنوقها فى واقعها والتجرب فى الواقع لا  
بعض أن تكون المنظمة ذات طابع جماهيرى  
فهى ليست حزبا سياسيا ولكن أن تكون  
فاعلة على مستوى علاقات القوى  
الاجتماعية وبالتالى جزءا من بنية الدولة  
الوطنية . والدولة ها مفهوم أوسع من الحكومة  
ومن جهاز الدولة ويقدر ما يكون ثقل هذه  
المؤسسات ويقدر وعيرها بالدور الوطنى  
والانسانى يقدر ما يكون موقعها داخل بنية  
الدولة . أما الاعتراض القانونى من قبل  
الحكومات فىل يتعدى كونه مجرد مسألة  
تنظية فقط

### حل المشاكل / صناعتها

كنت أتناول دائما عن تلك العلاقة التى  
ترط بين المؤسسة الطبية والأمراض : هل هى  
علاقة تعارض على طول الخط ؟ تعنى  
المؤسسة الطبية فى حنوق حواسف نسكة  
مصالح صحة تضم حنوق هاك من لاطب ،  
والمريض . عدد صحر من استسنيات  
العامة والخاصة عداوات صصيات ، سدم  
، شركات أدوية عابرة لفرية تداوى صما  
يبها ساسة شرسة . الفع . من المؤكد أن  
شبكة المصالح هذه لا تنفى محردة معارضة  
الأمراض ولكن لها مصالحها الخاصة فى نهاية  
الأمور . لا شك أن فعاليتها فى معارضة  
الأمراض هى السبل لتحشيش المصالح ولكن  
نظل وجود المؤسسة مرفى بوجود امراض ، نيب

منه بعد.

سمى هذا الإنسان «أنا اسمع حديثاً لا سبي عن حقوق الإنسان على سبيل المثال. أنا نفسه الإنسان سمي واحد خصيصاً لأننا الأكبر اسماءاً من ساحة أساسية. وقد لاحظنا في السنوات الأخيرة كيف تكن استخداماً كرمزاً لنبذ الدولة الرطبة. في هذا الساحة من ساحة، فقط على سماعات جوار لا من اناريا كعقبة «احتلاله» ساحة» ثم حدث شبكة مصالح جوارياً، وهكذا نبذته لشبكة دور ان محلي ونسباً من ساحة عن ربيع الاقصاد في مصر كاتبة مصطفية تصورات كم سيكون خطيرا أن يحل شبكة مصالح حول هذه المسألة حتى ولو كانت باسم حقوق الإنسان. عندما تصورات أهل النفس الذي طالما نادى به الشرق الرطبة. بدفراطية والعلمانية والتقدمية وينتقل في الحال من أهل مواطنة كاملة لكل الشعب المصري، وحاله ونسائه، مسلميه وأقباطه. ربما كانت نواص هذا حل لا أنه تسميرة هامة وهو أنه ينبع من لداحل يصب في الداحل. يبقى أن تكون حدير بشأن هذا الجانب من الاستراتيجية حقوق الإنسان الدولية، حيث تكون العلاقة بين مؤسسة حقوق الإنسان والانتهاكات صورة من العلاقة بين المؤسسة الطبية والأمراض.

**الاسلام والغرب: صناعة الآخر**

ركبت المؤسسة الكندية لحقوق الإنسان إلى أحد المخرجين الكنديين مبنة إعداد فيلم رنانتي عن أعمال البرابيع التدريبي. وقد تم حصار مجسرة لعمل التي كت أحد امث كين فيها لتكون مضرع هذا الفيلم

على مدار ثلاثة أسابيع عمل هذه المخرج ومراقبه بذات شديد في تصوير وحل معظم الحوارات الفردية والثنائية والمخاطبة لتكون مادة لفيلم مدته ساعة واحدة.

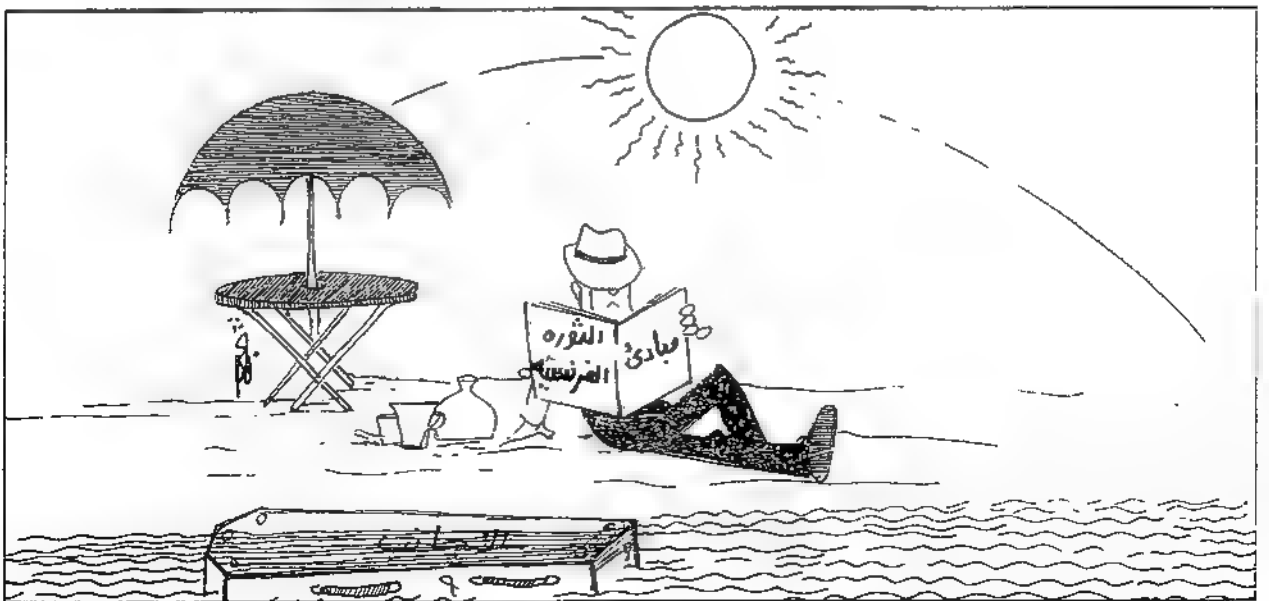
على الرغم من أن المجتمع الكندي متعدد الثقافات، ومن المفترض أنه يحترم التعددية والاختلاف، إلا أنه فيما يتعلق بالاسلام أصبح المؤسسة الاستشراقية العربية. ولكن الأهم هو امتداد تأثير هذه المؤسسة إلى مجال حقوق الإنسان فعلى الرغم من وجود عدد من المشاركين يتلون سحتمعات توصف بأنها اسلامية إلا أن تركيز المخرج وقع على واحد فقط ذلك لأنه ملتصق ويرتدي روبا بدا لهم كرمي اسلامي يمتنع عن اللجوء محايدة طريقة الدبح واصبح هذا المشارك يتصل وعبه المخرج طرأ في أي حوار عن حقوق المرأة. وبعد حديث طويل دافع سببه هذا المشارك عن تعدد الزوجات والمكانة المرموقة للرجل في الاسلام طلبت المخرج أن يقيم الصلاة، فقام الملتحق مستهجاً وأذن للصلاة ليكمل صورة الاسلام في الغرب.

لقد تم التركيز على الاسلام بوصفه ثقافة مشيرة ومدهشة في علاقتها بحقوق الإنسان بوجه عام وحقوق المرأة بشكل خاص. وأنا وإن كنت لا أذاع عن أية انتهاكات تحت أي سمي إلا أن لدى تحفظين أساسيين:

الأول بشأن افتتزال المجتمعات الاسلامية بكل ما فيها من ثباتات واختلافات وتعددية والاسلام ذاته يتعدد تأويلاته في نموة واحد يريد القرب أن يقدمه كعلامة ليس على الاسلام وحده ولكن على المجتمعات الاسلامية التي تحمل هذا

السمي. ومن هنا لم يسم حديث الآخر من اقتصاديين من ذلك الحرس الجغرافي والثقافي السمي اسلامي إلى عالمهم لأن الحديث عن الاسلام والمجتمعات الاسلامية ومن وجهة نظر العرب، يتطلب هذا الملتحق باليات وبسط بأبيده لتعدد الزوجات ودفاعه عن استحقاق الجنس للرجل الشرقي. أما إذا قلنا غير ذلك فمن ضمن عالمهم وليس عالمنا

الثاني: أن العرب لا يرى من انتهاكات المرأة في «الشرق» إلا جانبها المتعلق بالدين والتقاليد، ولا يتعامل بنفس القدر مع الانتهاكات التي يكون مصدرها الاستغلال الاقتصادي المضاعف من الداحل والخارج والذي تلعب فيه الشركات عابرة القومية الدور الأكبر. ولا ينظر بنفس النظر إلى تبعات الثقافة الاستهلاكية والتي يصدرها الغرب من خلال مؤسساته الاعلامية الكبرى ويكون حسد المرأة أحد أكبر ضحاياها. وأذكر هنا ما جاء في كتاب «الغرب والعالم» لكافين رابلي من أنه لو تصورنا بعد ألف عام من الآن أن أحد الحفريين عثر على أحد محال بيع الصحف والمجلات في أحد المدن الأمريكية الكبرى فلأول وهلة سوف يشعر أن عالمنا كان يسود النساء فما من غلاف إلا وعليه صورة لامرأة، إلا أن حقيقة الأمر تختلف تماماً فالسواء من الأكثر استخداماً من قبل الرجال وأخيراً أتساءل: هل احترام التباينات الثقافية والحفاظ عليها في خطاب حقوق الإنسان هو ساحة جديدة للاستعلاء الغربي؟



# تحرير الاشتراكية

جورج لابيكا

وعبر من أمور رجل نية حاجة لأن يصيب ما إذا كان في مكان ماركس - رجل انتوير بامتياز - ن. ينشر في لايار بالتقدم، الذي أصبح بالنسبة ليا خرفة (Mythe) أن. لالتباس لم يكن حد قط/ كما هو الآن. بين مكاتب عالم قادر على تسمية كامل حاجاته وتحقيق مصالح من جهة. رواتع الاستقطاب للفني لاجتماعي أدى لا ينتج سوى. الأزمات وببأس

و. المهمة الأولى هي تلك المتصلة في اسف الذي تحت يافته وضع ماركس مجمل يتحد وهو أعطى كذلك ليد نشأ أدوته. وبسبب الوصود خافرة - وفقاً لقدرة علمية مستنعة وذنية لتطور جبال فهم موضوعات مستجدة، كتبت التي تطاول على سبيل مثال قصصا التمييز والفقر والتعولات في أو الياب الانتاج والعمل وكذلك التداخل - أدنى اقرب ما يكون في صيغة - بين السلطة والمزج، هذه لتدعير التي تنهار أمامها النظريات الاقتصادية. كما كانت توقفتها. وكذلك خطاب الايديولوجي المشرع للبيئة وليس ثمة ما يستعصى على لتوصيغ في كامل حقيقة ما قبل الأنظمة الاشتراكية. إذا قدم الماركسيون أنفسهم سبباً ذات كبيرة في هذا المجال انطلاقاً من المفاهيم المستمدة من ماركس.

ولمة مهمة ثانية لا تنفص عن لأولي تقضي بتحديث مصادرات لتفجير - في ضوء سوزين القوى الراهنة - إلى جانب قوى الاغترص. ولو فصة لبقولها. والتي لا يبتدئ رس المال يستعملها (قوى بديدية. احزاب. بقايات حركات اجتماعية حديثة) ومن امزك أو انبرامع المطلوب سم يتطور بعد ولعمد منح جداً - كصاحبه - لأمل بحسب تغيير بلود - على سورت. على نحو محرك إرادة. لانتاش وسرج سر في اصر لحرفات مشابهة. من في حار بواقع مسر سراسر من لشهد

لرأت مستنفة. وقد ما بعده. وذلك ما لا يصار لنظام العلى الجديد الذي يتقدم عبر خطاب غزادولة الحق، حقوق الانسان. الحق للعالمى) باخذ. لعدم مجتمعت اشعل وخنوب بين رايحين وحارسين. وأب سرج من لا يتبدد معامل إلى حد ما له «نهضة الايديولوجيات» «نهضة القديريخ». وعصر الفراغ» وهي سبب لقرات لأقل صلاحه وتهدف بالقالى إلى ضبط هذه الاضرار من خلال صيغ «دعوة من المجتمعي أو الإنساني

«دن لند شاهدن بسرعة تقدم مستوى الوعي بعض الذين رموا انكبت لاحرة من التراث على حفة «ماركس» صابهم لتق. وماذا كان لعدم لعنن إلى لادارة بين ليلة وصعدا يسير نحو انكارثة أنه من لست سلا الخضر حكم الرق. الماركسية. والمقصود فكرة ماركس مشحونة ومصححة حسب قوتها. لأولية. ضرورية أكثر من أي وقت مضى. الماركسية حجة أن الرأس مالية. لتي سبق ووضع في شأنها لتشخيص الأكثر موصفة. لا تزال حجة ليد اسف من الانتاج وعسى الرعم من بعده ولجربله أسعى في مرحلته الحالية أكثر مطابقة مع جوهره. به - أي حد اسط - يبيع كاريكاتوره الخاص في جعل اطلاق ما بين مستغلين/ مستغلين كوكيب «و سيارا» وكذلك بالنسبة للبحث غير محدود من المسعة. فصلا عن ريادة لتقاربات لاجتماعية سبيار بعلاقات لاجتماعية تغليب لانكار وانتشرد وجميع

كان في لاسكار أحدث داسة لانكشترو التناشيرية عن تراجع نحو القرن التاسع عشر أو في محلات كبيرة سالت لأوضاع نحو التدهور مربع بين أيام ماركس وأبداً هذه. ستحدث امور كسرة هيروشيمما. ربيع لافراد لاجتماعهم. وتغضل الأراضي الأكثر حصوية. أو ثلث التكتيكولوجي والتشديد المفرط للتقاربات لا يكون موصفة

بعد عن كربة تد إلى حزب ماركسية. ابدي سيكون هذه مرة مينا. من ستوط حائط برين. ومن تهافت البدان الاشتراكية في وسط أوروبا وترقباً قد حرر هذه الماركسية بحق. من هذا لسقوط قصص على لدوجمانيات ولازودكنات والديكتاتوريات التي كانت تمنح باسم ماركسية وتنتع بالتالي التحديثات المطلوبة سب ازمات عصرا لم بعد يرحد. اليوم لا سيم واحد. أي الراسالة وبديولوج واحد. أي بيسرسة. وكلاهما «سعرها». ومن لأن فصاعداً من دون مناس إلا أن دمد كله لا يحرق من دور أن ترتب عليه نتائج ليست جميعها جلية بعد

وتترجم أرى هذه لتأجج نباتية مرجحات محتفلة التي كانت تضم اشعرص بين «رئيسي للعالم» «د. مسكورين» كما كفا مقول سابقاً إذا ك شديد بوب من اشرون. ب بكر صريقة لحكم على دمد من ثمة ان يزدن في حال تصدعه لا إلى محلات استراشعية فقط. نظير استبدل عذر بأحر - ربما اخلال العالم بهرمي - لاسلامى مكان الشيطان السوفياتي الكمبر - بل. لتحلل اصد عن لجرب. وبشكل واسع. عفت. لمرين لرون ان التبعة شابة ليس بحس بالخدمة سيطرة «الاقتصادية لشاهدة». مطروحة صس اطار علمية لتي تلحق السيوات بوسبة ودر للدر للصلح امجربة الخاصة بالافود شس وبجميع لمكرك - لصاعى به رس. تفطش الصيادى» ادر يجب عليه لمراضون. اضحرون إلى لاسلام ولشهادة. بالامتناع من التعمير بشكل كسي. ومن ثم عبر الذعر إلى مخاضين. «هوشية» قوسية ودينية وهي مصادر لا شك جديدة من اسرحت في واقع الامر لاسف ود محسن لاس شرت وصناد اسناد - الامركي بقصه - صا - سالك ومصب سفود بعض حسد

و هذا لصره مفرد في مع سكان



نيلي الخال



د. مختار السيد



ثريا ابراهيم

## إذ يتجدد النفس..

## تتجدد الأحزان

وفي ١٩٤٦ وبعد تنحدر لمظهرات  
الصاحبة كانت حبر طبة الجامعة تميل  
أمام مدرسة الأميرة فولية . تهنيت فندع  
ثريا مع طالبات المدرسة يتفقد حساً .  
يعلقن على صدورهن شرائط سوداء سحن  
عليها بالحيط الأحمر عبارة " الجلاء بالدعاء " .  
.. وعندما كانت معركة أو مذبحة كوبري  
عباس البيت في مواجهة الكوبري ، " لأم " .  
استيقظ فيها حناها القديم ، كما كانت  
نخس المسلمات والمشروبات ، أحب تحس  
الجرحي لتعاجلهم .. والألم من العلاج تخسهم  
في شفتها عن عين البوليس  
.. هكذا نبتت زهرة الوطن في قلب  
الصغير .

كان الأب يحب الفن . وكان من تلاميذه  
في مدرسة الصنائع فنان أصبح شبيهاً بـ  
بعد هو زكريا الحجارى . وقف زكريا معها  
في البلكوته ذات يوم وأشار إلى مـ  
البلكوته المواجهة . اسب ده كويس  
وعايز يتعرف بسكى

على غير المعتاد ، وعلى غير عادة  
العاشقين سألها مختار سؤالا غريباً  
نقراين ؟ الاحانة الطسده لسه في سبنا

الاسم : ثريا السيد ابراهيم  
تاريخ الميلاد : ١٩٢٦-٦-٤  
الاسم الحركي : الهام

.. الأب بيك كبير ، وكيل وزارة المعارف  
مهندس . كان المشغل عن مدارس الصنائع  
والأم متعلمة اقتحمتها السياسة رغم أنها  
نسى غمار ثورة ١٩١٩ كان أبناء الحيران من  
نادة الفعل الثوري عصام الدين ، ومحمد  
الدين حنى ناصف ، ابنا شاعر مصر العظيم  
حنى ناصف ، يتلون الانجيل في المساء  
ويطعمون المنشورات ثم يحتاجون إلى مكان  
آمن كضاً للسلاح والمشروبات والمخاض  
والدة ثريا . اكتشفت كيف تخس المسلمات  
في صنيحة الحار والمنشورات في شوال  
الارد

وظلت ترمو دوماً عما فعلت من أجل الوطن  
ومن هذا الزهر تنبت بذور الوطنية في قلب  
الفتاة الحلوة " ثريا " .

د. رنت السيد

روايات "نصفها كتابا الكلداني  
سعة مركبة ترك متعباً "كأفأعصر  
واترب سقر ولم يسب سقا  
وكان السؤال الثاني كت كالي الكاب  
دوب انتد سم تحاسرت وقالت "لم  
ميمه نسا" سم اعطاه ووايه الأم لمكسيم  
هوركي هذه لوربه اشعلت لبا غريب في  
شسي مشحنى حساناً اخر مساحات  
شاسه من لور "الأم" كانت مدايه المعرفه  
الحقيقيه .. بالطريق الجديده نعو متعة الضال  
من أهل الوطن وشعبه.

نروجا لاحظ صوبنا باجور بشردون  
بالروح بعثون باب الصنوبر احدا ترتع  
سوت شش حاد رلكه جسم . تم بصبريون  
صست ل معرف ماذا يحوي وعرف ان  
روحيت "شيوعي" وار الحبر "شيوعيون".  
صصت على مشاركه أتركيا حذر  
هده المفاكه . عصب فلان " حنى ششا  
س فلان " باحتصار مسرلة اتصال من  
سارلهم ذات يوم عضاها مافه ادهى إلى  
سعل اشتر فى التحرير . سبصر رفيق  
حارج لشو من اسج . س الضرورى ألا  
بصن به شخص معروف انت تير معروفه  
هو أسمر . بشارب .. سلسيه هذه الأوراق

سبده شيلك حلوه تحلس فى اسرا  
نيسم كل أسردى شارب .. والككل يشم  
بها باطبع . أحمر حصر الرقيق تسلم  
الأوراق . هو الوحيد الذى لم ينسم . أتى  
متحبها . تسلم الأوراق متحبها . ونضى  
متحبها ( كن فضحي حليل الصحنى برور  
البوسه ) .

فردت معد هذه الواقعة

وصبها "مختار" إلى محبوبة وكانت  
مسرتلها ليلي الشال ونسلا ما لفره  
ظريده .

كانت مصر تلتهب بأحداث تأميم القناة .  
والتهموا هم معها .

س تعدد من الجمعيات شعل ثريا " .  
الهلال الأحمر " . جمعية نهضة المرأة " جمعية  
رعاية الأسرة " . حاسمت شمار الفصل فى حده  
لجمعيةات واندجرت مع الفصل الأهلى طورت  
لشباط .. كات صفا آخر الأرضضاضات  
كب يارسن الشباط من أجل الرواحه  
وحبها من أجل " المال " فى مارسته من أهل  
شعب . دشت رئيسة الجمعية عندما  
رفصت فى ولبلى الشال أن يسحن لمصور  
صحنى ان بصورهن . قالبا ( نحن نعمل  
س أهل الناس وليس من أهل الدعاية أو

المظاهر ) لكن العمل الشبط السط يتدحر  
فى الجيره يشمر علاقات واسعة . وحركه  
حاصره فى الس . وعندما تشعل الحرب  
سارح ثريا ورفيعا شكيل اللجنة  
النسائه للمقاومة الشعبية . ونصاعد  
الشباط شمر سطوعات للتعرض والقتال  
سيدات شعبيات يلين الأفرول ومسكن  
البنديقه . بلسين . تنفوس معظهن سافرن  
إلى الجبهة

وعندما تمتلك المرأة حق الانتخاب .  
كانت علاشير سسلا لقد آلات النساء فى  
حداول الحاجن

نرسب إليهم فى العمل الجماهيرى  
استجحت فى بحر الجماهير وأغقت فنور  
التعامل البسط مع نساء يقظن بساطه  
وقبل ذلك . وحلال ذلك كانت تنمرس فى  
حضم العمل السرى فعدما نص على  
مختار " بعد انتفاضة مارس ١٩٥٤ كلفها  
الحزب تنظيم مراسله فى السج . تأملت  
ماكانت تحملد إليه . وأشعلت خيالها كيف  
يكن أن تحتفى المشورات والتعليقات الحزبية  
داخل هذه الأشياء .. ونجحت . أنابيب معجون  
الأسنان . الصابون .. احتوت فى داخلها كل  
مايجب أن يهرب إلى السجن ..

وحتى فى ظل أعتى الحملات الارهابية  
فى يناير ١٩٥٩ كانت ابنتها " مير " طفلة  
صغيرة ( سبعة أشهر ) تضعها فى عريتها  
وتحبها " حولة " المشورات ونضى فى ثبات  
إلى موعدها

" كت حلوه جدا . لم يحدث أبدا أن  
يحبوا فى مراقبتى " .. لعلها نسيث أن تقول

جمال عبد الناصر



أثيا كانت تحتبط فى أمتانها . بالأم  
الى تحدث عنها مكسيم جوركى فى دوريته  
الى أشعلت الحريق فى سائرنا عندما كات  
بعد .. شابه صغرة

وبدا المعاناة الخفية فى ليلة وأمر  
السد الشهير "أول يناير ١٩٥٩" دقت  
الباب المعهودة حيث من رجال البوليس  
الدكتور مختار السد " مطوب . هو كان  
فى المصورة . قالت لاتعرف أين هو أخذوا  
أحاد صبره كثيرا لم يعل شس هو  
دمعيا ابتها " مير " غات تحربه لصار  
الميرير . كلمت مختار فى المصورة " كن  
العيلة سافرت خليك عدك " واستمرت هى  
نارس شيلها الحبرى

فى ٢٩ مارس دفات اباب المعهودة  
من جديد . هذه المرة أنوا من أجلها هى  
انقسم قلبها نصفين . نصفه طار إلى  
المصورة حيث الزوج الحبيب . والنصف اللدى  
ارتجف ماذا ستفعل " مير " .

كانت منذ مدة قد أعدت خطة للهرب عند  
حضور التناز . من باب خلفى إلى الحديقة  
ومن حديقة البيت . إلى حديقة البيت المجاور  
.. ومنها إلى شارع آخر . فب تفكر فى  
الاملات .. كانت صورة " مير " تسد الطريق  
ماذا سيفعلون بابنتها إذا هربت ؟  
آد من قلب الأم .

هذا القلب ظل يوجعها طويلا

أرسلت إبنتها إلى أمها . لكن أحتها  
كانت هناك . كانت لاحتب مخفاه " شيوعى .  
هرب وسابك . اتى تنسكى " ولما نسكت  
بزوجها تركوها .

لاحظ الضابط أنها حزينة ذلك السرع من  
الحزن الذى لا تقارنه سوى الأسهات

وعدها بأن يسج لها بمكاملة تليفونية من  
نسم البوليس . هناك . أمسكت بالتليفون  
ودت أحتها عليها بمجرد أن سمعت صوت  
" ثريا " حتى وصعت الساعة . يتدحر قلب  
الأم خوفا . حزنا . شوقا للابنة مير . لكن  
الأخت حجت الت عن الأم ومعه . لينت  
يحب ألا ترى . ألا تعلم . ألا تسع عن لها  
سحة

لكن قلب الأم يتدفع بها إلى معامرات  
غرسه الذكورة إبدا " طيبة السحن يدمى  
عليا حالة الأم .. فتدبر لها الدهاب إلى  
القصر العيى لإجراء حراة لست ضرورية  
.. أكثر من عشرين مرة تكلم البيت من  
القصر العيى . لكن الأخت ترفض إرسال مير  
كى تراها الام

مرة اخرى تلت من المحسنات من



## قال الرئيس .. ليس لدينا نساء معتقلات .. فنضربهن المأمورا

## ممنوع لقاء وفد منظمة حقوق الإنسان العالمية

## منشورات في عربة الطفلة .. مير ، ..

السبي أحدها مع رصده آخر لي  
مباحث أمن الدولة.. ضابط الترجيلة حور  
نصحتها الكاشي حسن المصليحي لي  
يسمح بحروح أي مكن.. سطلب مسكما عدم  
الاشغال بالساسة لانياس من لوفنه  
وقو كده وكده من حرحوا غلشت ولادكم  
.. ويعدبن اغلوا الى اسر عديسه  
بألفت امامها صورة "مير" ترى صهي  
صويرها الآن.. هل سيعرفها؟ هل حرح من  
أطفا؟ ماذا سيعمل إر.. صميرها "مير" روار  
الزوج.. بل ماد سكون رأي "مير" فيها  
عندما تسمع فيها بعد عن تراجع الأم  
وصعنها ..

صفت حسن المصليحي برفض قطع  
ومترفع وعادت هي وزميلتها إلى السجن ..

وتبقى في السجن حتى يوليو ١٩٦٣  
وتبقى مختار في السجن .. حتى أبريل  
١٩٦٤

وتخرج لنجد "مير" في الخامسة ..  
ويكون الحيد الأكبر كي تقترب البت من الأم  
.. أي عذاب للأم عندما لا تعرفها الابنه ؟  
وفي صفر "الجمع" تبع "شها"  
دورا بارزا مذ مرحلة التأسيس  
وتسليم في تأسيس "المهاد النساء  
التقدمي".

وتستفيد حيرة وكفاءة العمل الجماهيري  
وسط ساء الحيرة .. ويتحول مقر التجمع  
بالهرم .. على يدها وجهدها .. من مكان  
مقرر إلى نقطة زاخرة بالحركة والخبرة ..  
ومدرسة لحو أوبة النساء .. انشاء يتعسى  
وعن طريقين يأتي الأبناء ليسموا في  
نشاط "الطلائع" .. وينطلق لرحل من بعيد  
لهذه السيدة المثقفة حساساً وحيرة التي  
عرفت كيف فتح روحانهم معرفة واسترة  
وعليا وإدراكا ..

وبسم قصي الحياة "يرحل" مختار" لي  
حادث سيارة لامعنى له رصده الزوج والريق  
ويطلق على القلب حرن بنعده ..

يالهنا القلب المسكين كم أتعبه هذا  
الحرن المتراكي  
لكنها هي الحياة .. حياة من اختار الموقف  
والمدأ والمعتقد .. وعاش من أجل الموقف  
والمدأ والمعتقد .. وليس من أجل أي شيء  
آخر ..

هي تلك الحياة التي يقول عنها المتنبي  
أفاضل الناس أغراض لدى لزم  
يخلو من الهم أحلام من العطن ..

مصايا بشوية قلبية .. ويحملونها هي إلى  
"التأديب".

.. النصف الآخر من القلب كان هناك مع  
"مختار" الهارب من مطاردة الوحوش  
الناصرية لكنهم قبضوا عليه في "مايو" .. أتوا  
به إلى سجن القناطر .. الفاصل بينها وبين  
الزوج جدار واحد .. لكنه سميك سميك بعرض  
العالم ولا أمل في اختراقه .. لكن طبيبا حانيا  
هو كبير أطباء السجن " الدكتور صادق"  
يلقبها بوصول الزوج السجن .. ويرتب لها  
لقاء .. صفت شعرها .. وضعت ماكياج ..  
لبت أحلى فساتينها ذهبت إلى المستشفى  
وجدت شخصا لا تعرفه .. حامى القدمين ..  
حليق الشعر .. يلبس ملابس السجن .. شارب  
كثيف أ غنى الشارب وهو هارب) .. هذا  
الرجل هو زوجها .. تعدل المظفر وفق النمط  
الناصرى ..

ذات يوم صرح عبد الناصر للصحنى  
البندي "كانينجا" ليس لدينا نساء معتقلات  
.. حملن أسنعتنهن وذهبن إلى مكتب المأمور  
بطاللي بالخروج .. فزعمه قال " لا معتقلات  
لدينا" المأمور حاول قهر استطاعته .. ثم  
استدعى السحانات وبعض السحانات ودارت  
معركة .. ضرب وشتم .. وتأديب

وذات يوم اخذوهن إلى غرفة قرب  
المستشفى وأغلقوا الباب عرفن أن وقدا مير  
منظمة حقوق الإنسان العالمية يزور السجن  
للمعرف على أحوالهن .. والمطلوب إحضارهن  
عن أعين اللجنة .. بدأ في التهاتف بالعربية  
والانجليزية والفرنسية .. الوفد سمع التهاتف ..  
طلب مقابلتين .. مأمور السجن صمم على أن  
هذه الغرفة "غرفة المجانين" وتخرج نينجا ..  
ذكريات السجن طويلة .. عديدة .. مريرة  
.. رائحة .. ما أجمل أن تستعيد الآن ذكريات  
عظمتك غذاءاً غنياً ورائحة ..  
حكم عليها سجن سجن .. انتبه

إدعاء لمرض " الكلان" يغلى في الماء  
ويشرب .. شربت وانتارت .. حالة من الهلوسة  
هبط شديد .. البض ٣٥ .. نفلت إلى  
مستشفى احييات .. مرة أخرى الأخت ترفض  
أن تحضر مير .. إذا كانت مير لا تحضر  
فلأذهب إليها .. تلك الأم الموجهة يدفعها  
إلى ثمانية مغامرات مخنوبة .. في مستشفى  
احييات اتفتت مع عكرى الحراسية ومع  
سائق عربة الموتى أن ترحل في العربة وتعود  
معها .. فقط ساعة ترى فيها "مير" وتعود ..  
كلت لبث في لتلفون .. صرحت الأم "  
إني مخنونة" مأمور قسم الحيرة ساكن في  
فلس بيت " يشرك رائث طالعة"  
وعادت في عربة الموتى دور أن ترى انتبه ..  
فلت "مير" جرحها العميق طوال فترة  
السجن .. وحى بعد أن خرجت لنجدها في  
الخامسة من عمرها احتاج الأمر أشهراً عديدة  
حتى تعاد البت عني أن هذه السيدة الغريبة  
هي الأم .. ثم بعد ذلك اعتاد على أن هذا  
الرجل لأكثر عربة هو "الأب" ..  
أيد مائة صنعتها الناصرية لهذا  
الناس المصلي؟

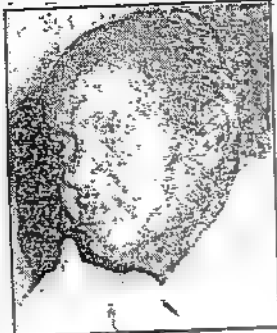
لكن وجع القلب .. يدفع إلى الثورة ..  
والى التحدى وليس إلى التغاؤل ..  
ابشجاعة كانت تحترها لأنها الأكثر  
حدة .. بمأمور سجن الذين اعتاد على  
حصص سجن .. من غداة المحرمين حصواً  
حاصماً .. لم يعتد على فرد وترفع وصراح  
وعسى ونحدي سداد .. شبعوات ..  
أكثر من مرة كانت تصرخ في وجه المأمور  
.. لئساب بأرمة قلبية ويحملونه إلى بيته ..  
بشجاعة إد رادب .. تحلص من المأمور  
بعدة أيام كايث نديجها لمالده .. تعالى ..  
شخص في المأمور نسل .. حلص منه  
بعد ثلاثة .. حذر مأمور التي ..

## رجل يدعى ماكسويل

د. سمير حنا صادق



د. رشدي سعيد



د. عبد العظيم أنيس

مع اقتراف واجباتها Vector calculus وهي معادلات تحتاج إلى سرات من الدراسة الجامعية لاستيعابها . فقد درس ماكسويل أبحاث فراداي عن العلاقة بين المجال الكهربائي والمجال المغناطيسي . ووضع معادلاته الأربع التي تحدد العلاقة بين المجالات المغناطيسية والمجالات الكهربائية في الأوساط المختلفة . وقد تسامى ماكسويل معادلاته عما ستكون عليه هذه المعادلات في الفراغ ، ولاحظ أن سرعة الضوء تعادل سرعة سريان الكهرباء ، وخرج من هذه الدراسات بتوحيد الموجات الكهرومغناطيسية-Elec tro magnetic waves معادلاته التي مكنت هرتز Heinrich Hertz في عام ١٨٨٨ من توليد موجات الراديو وتمكن بعده ماركوني Guglielmo Marconi من استعمال هذه الموجات في الإذاعة عام ١٩٠١ . وهكذا فإن تمهيدا اليوم لطيف الموجات الكهرومغناطيسية بديلة من أشعة جاما لأشعة رونتجن للأشعة فوق البنفسجية لأشعة الضوء للأشعة تحت الحمراء موجات افرايزيو والتليفزيون ولراديو مسى كنه على معادلات ماكسويل الأربع ولكن ماأهمية هنا كله ؟

لم يكن ماكسويل يفكر في الراديو والتليفزيون عندما قدم معادلاته ، ولم يكن نيوتن يعلم بفيزياء الفضاء عندما قدم دراساته عن الجاذبية وعن القمر ، ولم تكن مدام كوري تحلم بعلاج السرطان عندما قدمت اشعاعات عنصر تادر اكتشفه . ولم يكن رونتجن يعلم بالأشعة السينية .

وفي نفس هذا الوقت . وفي مدينة أدنبرة باسكتلندا ، كان يوجد عالم مخمور يضع الأسس العلمية الفيزيائية للراديو والتلفزيون هل سمعت ؟ بها القارئ العزيز عن رجل يدعى ماكسويل ؟

ولد جيمس كلارك ماكسويل في أدنبرة باسكتلندا عام ١٨٣١ . كان جيمس طفلا حيويا هادئا محبا للعلم من النوع الذي يوصف في لغضا الشعبية بأنه " قتل " . ارتقى ماكسويل في وظائف الجامعة حتى وصل إلى منصب أستاذ علم الفيزياء التجريبية - Ex perimental Physics في جامعة كامبرج

أضاف ماكسويل بأبحاثه العديد من الاكتشافات في مجال علم الفيزياء : فقد اكتشف قوانين الألوان ووضع القواعد التي يس على أساسها التصوير الملون في عصرنا الحالي . وأثبت أن الحلقات الموحدة حول كوكب Saturn تتكون من حبيبات صغيرة تصادم في حركة دائية . ووضع بدراسته الأسس العلمية وتفسير قوانين الغازات التي وضعها بويل Boyle عن العلاقة بين حجم وضغط ودرجة حرارة الغازات وذلك برصعة لنظرية الحركة في الغازات Kinetic theory of gas ووضع الأسس الإحصائية لدراسة هذه الحركة . وهي الأسس التي يقصر أيضا انشاز الغازات وقابلتنا للشكل حسب الوعاء الموجودة فيه .

ولكن أهم اكتشافات ماكسويل كانت أربع معادلات من سرع من الرياضيات يتعامل

لفترض أنك تشبه الله قد تحدث حسب فيكتور ملكة بريطانيا العظمى وإيرلندا ، في أكثر تصور الاساطورية رحا ، وصحدا ، فقد املاكك ومستعمراتك على طول الأرض وعرضها . وترأس أكبر قوة تكنولوجية في العالم ، وتحت سيطرتك الآلات البخارية الحديدية قطارات على سطح الأرض وبرحر نحر عبر البحار .

" ولتفرض أنك في عام ١٨٦٠ خطرت لك فكرة جبالية لم تعرضت على ناشر قصص جول فرن عن الخيال العلمي لرفضها لسذاجتها فانت تطلب آلة تحمل الصوت وتفترق انتحركة عبر الاساطورية بدون أسلاك حتى تصل تعليماتك إلى كافة أرجاء الأرض . وحتى تصل كلمة الله إلى المتحلفين من البشر .

وهكذا ويحضر رجب الزمان ، وكبار القادة وشهداء ومبدي الاساطورية نحقق مليون حيد سترليس انساو الار آلات املايين من طيارات لهذه العظمة . ونعبرهم بألك سنس الشروع مشروع وستمنستر " .

فد يشع عن لسروع بعض النتائج انصغيره قد تحدث بعض بعض في آلات سروح السروح الموحدة في . ليد الوقت . وقد تمسخر هذه آلات في الحارل وشيادل اساس اسعاس مع سقظ والشروط ولكن من الأكيد ان مشروع وستمنستر سيشل نلا دربعه لأن الاسر اعلميه امظليه له لم يكن متبيرة في ديل لوقت

كارل ساغان ١٩٩٦

## منذ هزيمة ابن رشد.. فقدنا القدرة على استرداد عقولنا

## العلم غريب عن حضارتنا وموروثنا

## ترك البحث العلمي لآليات السوق كارثة

القبضة بالرياضة المتقدمة من الإجهال . وس يحاولون اكتشاف اسم الجلالة داخل الخلافة الحية . ومن يتقدم بدراسات تبين اثر قراءة بعض التعاريف على المزارع البكتيريولوجية . وكل مجهود يبذل في مشروعات خيالية للبحوث الموجهة في غياب الأسس العلمية المثبتة . هو قبض الريح . وأى طبيب يلمس ردا ، البحث العلمي يمثل دشل مالم يكن يتفهم قرأتين الاحتسابات وعلم الاستنتاج الاحصائي بما ينطه هذا من رياضيات التعاضل والتكامل مهسا زعم عن اكتشافات عن علاج الإيدز والروماتويد وميروسى ويرى كثير من المفكرين الأمريكيين أن ترك البحث العلمي لآليات السوق كارثة وأن ما يصرف فعلا على البحث في علوم الطب المختلفة لا يعادل إلا نسبة ضئيلة مما يصرف على طب ادجل وهم يعتقدون أن الحضارة الأمريكية المعاصرة أصبحت - باهتالها للبحث في ميادين العلوم لأساسية - تعيش على أكل اسود اللامعة لبروع في المستقبل.

أما نحن، فقد ألقينا هذه البذور منذ قرون للطير لتأكلها ولنعيش نحن في وهم الحرافات والخزعيلات.

العلم شجرة باسقة جذورها في العموم الأساسية وحذعها هو المنهج العلمي ولشارها هي المعرفة البشرية ، سواء في ميادين التكنولوجيا أو العلوم الإنسانية . ولا يمكن أن نقوم قائمة لشجرة بدون جذور.

يدرس فيها الطلبة الأسس العلمية لمهنتهم في كليات العلوم . وهذا أصبح لدينا جيل من الطلبة الدس سيمارسون المهنة في القرن الواحد والعشرين دون أن يعرفوا مبادئ الرياضة والتجربة والكيمياء وعلم الأحياء . وأصبحت كليات العلوم التي كانت معرايا للعلم بنكسة ، فبعد أن كانت من كليات القمة ، أصبحت من كليات الخفض . وبعد أن كانت تلعب فيها أسماء مشرفة وطنية ورشدي سعيد وعبد العظيم أنيس والفصاح وعبد المعود الجبيلي ، أصبحت تقع تحت سيطرة من يحاولون إعادة إكتشاف سرعة الضوء من القرآن الكريم ومن يريدون اكتشاف يوم

ابن رشد



( rays ) عندما اكتشف الأشعة المسماة باسمهم يكن داروين يفكر في الهندس لورثيه والبرتكلموجي عندما وضع نظريته من التطور . ولم يكن كرجح حطط لتدرب كسرب الغولور على صاسه الاسولير الشرى عندما اكتشف السلم احلروري للوراثه . إن كل هؤلاء العلماء دنعهم إلى ما اكتشفوه حب عميق للمعرفة واحترام شديد للحقيقة هما في وقع الأمر أساس كل التقدم البشري تكنولوجيا كان أم اجتماعيا.

ولو أن أى من هؤلاء العلماء تقدم حكومتهم بطلب منحة مالية تعادل ما يصرف الآن على طائرة مقاتلة - ودعنا من حاملة طائرات أو حتى غوصة - لسخرت منه السلطات وصانته بأن يعود إلى صوابه

ولكن . ومع ذلك ، فإن حظ هؤلاء العلماء وحظ شعريهم أسعد لأن حكوماتهم على الأقل لم تطاردهم وساعدتهم نسبيا بوظائف لا بأس بها ، وتشجيع ، هو وإن كان محدودا ، إلا أنه موجود.

ولكن الحال عندنا في حضارتنا العربية كارثة . بعد انتصر الغزالي على ابن رشد ، وبعد أن أبدى الإمام كراهته الشديدة لدراسيات ( لأنها بد تروث الكفر ) ، وبعد أن أكر وجود الليل والأسباب المباشرة ، انتكس التساؤل العلمي في العالم العربي . وتنفذت الحضارة حظرة بعد أخرى . ولانقل في إله العالم الثالث . فالبند علماء في كافة فروع العلم يعيشون في الهند ونشرون أبحاثهم في الهند ويخفون في المجال العالمى . أما نحن فممنذ هزيمة ابن رشد فقد فقدنا لقدرة على استرداد عقولنا وعلى الوقوف على أقدام ثابتة تجاه المعرفة المتوالي المتولدة عن العلم . نشرونا العلم المزعومة نتجه بحر أحلام خيالية لسحير التكنولوجيا في خطط متوالي مصحكة وفادنا يحضرون في احتسابات الدسية أن لتكنولوجيا غير لعب والرس . ما العلم ببر غريب عن حضارتنا وموروثنا . وبعدت سادسا إلى حدود لاسى بها . فبست شخصي طالب الطب في العرب وبى بيان سس طوبلة في دواسه اعلمهم لأساسه من كساء وفرياء وريحيات وعلم أحياء . فان أساتذة الطب عندنا ، حرصا على تحكيمهم في درجات أبنهم ( التي تحدد فرص تعيينهم في المؤسسات ) ألغوا السنة الاعداية التي كان







المعدى للكلمة - إلى الرماديات بفيلان عن الأبيض والأسود (ذلك أن نسائهم وإمبراطراتهم وبشهورهم وبسكوتهم في انشغالهم الفسة الأخيرة صعدوا، فاحس عسرة سدة، كأنه يحدث إلى سدة وحده، سدة في أحسنه يحاطب الثعالب كله من خلال أسلاك النذر، سبر المحدود على شواهد وألعب ألقى إلى من

ومن بالطبع لا بد من أن أو بحر النوار إلى مراد من لغزير منى (الندى) كمن معظم أبلال. يوسف شاهين يحترق، ربما شكل شديد المعال. حسانا، كمن ما يدور فيه حياء هو الألسنة سار ذلك الحسب، سلب من الأبداع، حيث شعده لندالاب ومشتريه، رأى العمل المني، وحيث سلب من المني حسيه والوجدانية والفكرية في مريح راس، إلا كان المصير عملاً تعليمياً حان شديد المدايرة أشبه بالمعادلات الرياضية أو كجسدية

### معادلات ورموز رياضية

ولعل جوهري تبدل عمله الخاصة في سلم «مفسر» يكمن في عسر يوسف شاهين أنه يد وجه لفسه تلك معادلات الصبغة التي تتعامل مع تاريخ من حلال السيار المعاصر الذي يعيشه وبالطبع من التاريخ - خاصة من خلال الأعمال الفنية - يفسر الكثير من تنسيقات التعدد بل حثافة أيضا بدأ يصاحب أدوية الفسيه، وهذا ما يبرر مدى البعض حرية انبساط في تناول الحقائق التاريخية. كمن ذلك القول بحسب صف الحثافة دون مصفيا الآخر، فني مقابل «حرية» الفنان في التفسير هناك أيضا حرية المثنى في التصديق والانتقاد. وإذا كما يحدث في ديمقراطية الأبداء فلماذا سيطر حق المثنى في أن يحصل على نصيبه من لعب «المنظرية»

إن ذلك يقربنا من آخرى إلى أن شاميل كيب يمكن لعمل في حليل يشاؤون تاريخا ماضيا أو يتواصل مع الواقع بأرض بدم ترسله مع المثنى وليس أقل - في رأي كيب هذا المنظر - هو أن تتعلم أساطير ويشتت عناصر على التفسير وإنما أن يعيد قراء «تاريخ» من خلال مصفيا إبراهيم بدمته سرب ككتشف في التاريخ - كسا سرب ككتشف في عناصر مصفيا - حثافة أجدره سيدة لياضته وشبهه شغفه في أن واحد من خلال الأقصر - الحسب من أنسار التاريخ المعاصر على أسر

لكن يجب أن نذكر يوسف شاهين في «مفسر» - خبير كيب من التفسير ولا نقول لفسه - هو أنه يحتمل بمصه وراء شاميل ابن رشد، حتى أنه يجعله في إحدى جملة الحوارية في لحظة من لحظات ثورته وألمه يتحدث عن عمله الدائب في كتابة مؤلفاته طوال سعة وأربعين عاماً، هي بالضبط سنوات عمل شاهين والمبنيها سببا حسنة تدبر حمة في أن ابن رشد لم يكن كمن - سدة لا يدور في الحسب من سبر سدة - سبر أن - سدة التفسير المثنى وده سبر - سبر كل من المثلثات خلال

أحمد - عثرنا عاماً الأخير من حثافة. وقد تبدو تلك المدايرة للبعض صنبلة الأهمية لولا أنها ليست إحدى التفاصيل العديدة الصغرة التي رسم بنيوسف شاهين شخصته ابن رشد لكي يجعلها على مناسبه وحده. بدلاً من أن يجعل ابن رشد نجيا أماضا من حديد في عمل في واضح، فنذكر كيب أو أزمة هذا الإنسان تكاد أو تنطابق مع إرمسا جميعا (وليس فقط أزمة معده، في ذهن يوسف شاهين). ونشعل من كيب عما أن سحازو هذه الأربعة. لكن ما أفراد يوسف شاهين هو أن يجعل ابن رشد معادلاً رياضياً معصفا له، وإن كان المصفا في التحليل الأخير لا يجعل النطاق الأكبر من المشاوير الذي لا يعرفون الكبير عريوسف شاهين وابن رشد يعرفون شيئاً ذا قيمة عهسما، سواء عن ابن رشد أو عن يوسف شاهين، بل إن الحقيقة أن السلم لا يصيب أيضا شيئاً ذا قيمة لم يعرفها كليهما!

في مزيد من هذه المعادلات الرياضية المتعصفا، يحاول يوسف شاهين أن يجد محسداً لتلك «الانكار» التي يتنادى بها، ولو أن تلك الطريقة في تفصيل التعصبات على مقاس الأفكار المدايرة يجعلها دائما باهتة مسطحة وذات بعد واحد، ناهيك عن حديثها جميعا بلسان صانع الفيلم وحده في كل جمل المرار دون استثناء، وربما بطريقته في الحديث أيضا. لكن المشكلة الجهرية في ذلك كله تتجسد في الابتكار ذاتها التي بردها يوسف شاهين في محاولته لتشخيص أرونتا الراحة، فما يربط السلم أن غرله لك يكاد أن يتلخص في حشر قليلة، بل جهر الضعف في أن سسل نتي - كيب في امكايبة هذا «التلخيص» هناك عند يوسف شاهين معركة ضارية بين صفوة الشقيين الذين يعيشون الحياة ويتأدون بالحرية والتحرير، والمتطرفين الذين يلعنون الحياة ويدعون إلى لرض الجبل والظلام على الجميع، بينما تقف السلطة لاجبة بتعزيز نفوذها وبسبوتها لتفازل المثقفين أمانيًا والمتطرفين أحياناً أخرى، وإن كانت تفتق في النهاية لتشتت مع «التسوية» وهي هؤلاء جميعاً يصعب بعض من اندعي والعماني، رغم محاولتهم المضنية للإبقاء



٧٨ - أنسار / العدد الثاني والتسعون / أكتوبر ١٩٩٧

على جذوة الفن مشتتة في صلب الربيع، وفي الخلفية تقبع كتلة هائلة عسبها من الجماهير تسيرون إلى ها أو هالك حسيما يتدور لها.

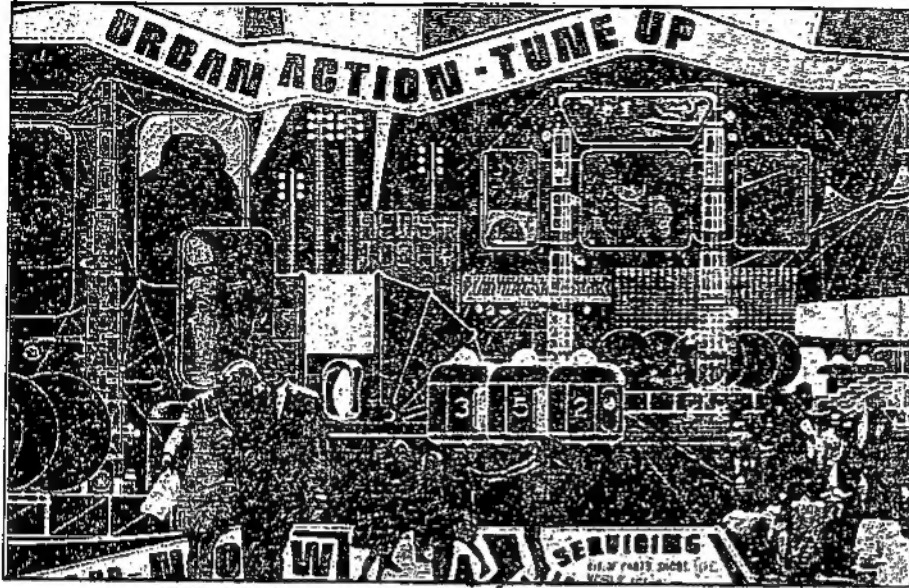
قول ابن رشد الختلف وليس أساساً «أر للحقيقة الواحد» أرحب صعدده، وكان أحمد «بالعنان» يوسف شاهين أن يبرر دس بحدسه أكثر من الذين يستعدون المناهج الفلسفية، كمن يوسف شاهين يحصل وحيداً حث تلك الحفصه الذي تتحدث في تلك الايكر - مسبر - نتي لا تحتل كثيراً عما تردد. أخيراً الاعلاء الرسمي في عبارات غائبة حثية حيث اثبت هو انشور - والمنظر هو الجبل، ولكن هو الحرية - وللسطة في الفترة النبيلة - أياً كان شططها - التي تدرك الحقيقة في النهاية دائما، بينما لا تتحدث هذه المناهج الرسمية أبداً عن الجماهير التي يقولون لك انها غائبة، حتى أنه يمكن أن نحدد قاسم من معادلة الصراع

معد فنقول مع ابن رشد إن ذلك هو أحد أوجه الحقيقة، لكنه ليس الحقيقة كلها، مان تبد الأفكار «ذات الأجنة» لا تتحدث عن وما وراء، غياب الجماهير، وهل هي عاتية بارادتها كما أنها تجعل السلطة تأتي في النهاية لتحمل لنا البشري بعودة الأمور إلى نصابها، ناهيك عن تلك الصورة التقليدية الزائفة للمتطرفين (حتى أن انبهم يجعلهم يتعاملون مع الأعداء الخارجيين فيما يشبه الحياة الوطنية العظيمة!)، بينما المثقفون والانبسون يؤدون رسالتهم على حبر ما يرام ويضجون بالعالي والعسر من أجل قضية التنوير

بحث يوسف شاهين في التاريخ عن معادلة نية وتاريخية لتلك الأفكار، جعل ابن رشد (نور الشريف) نموذجاً للمثقف الذي يقترب أحياناً من الخليفة المصور (معصود حميدة). وإن كان يحتل معه أحياناً أخرى، غير أن صداقة حسيمة تجمع بينهما، أما الفن ليستعد على بحر صولكلوري في المحررة صانويلا الهيلي علوي، وروحها المني صرون (أحمد منير)، إلى النهاية باتر المتطرفون بتسريعهم التقليدية، وعلى راسهم السبع رياس (أحمد فؤاد سليم) وصبيته الشابع برهان (عبد الله محمودة)، ولا تسأل عن أي تحمس للجماهير (العروا)، بل تجد يوسف شاهين يقترب منها - لا عن بحر شديد لتعجل في أسرة بسيطة (شاه يونس ومعهد مصر) خرج من بين أمانها أحد المتطرفين، بينما عما من يغ التطرف والارهاب شقيقه الإرهابي الشاب

قد تشتت أو تحتل مع الرأي الذي يشهد كاتب هذه السطور بأن تلك المعادلات لرياضية لإسقاط الحاضر على التاريخ قد تؤدي إلى عمل فني يحلو من العنق والأصالة، لكن يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً هو إذا ما كان المصير في التحليل الأخير عملاً سيمانياً واضحاً مد بحر - من وحته نظر ما من الابتكار - بل لأحمد - لكنه استطاع على أية حال أن يحل في سماء الفن والإبداع

# فن تشكيلي



المدينة القوية - حركة بيئية - الضوضاء ... رون ارشيجرام مواليد لندن ١٩٣٠

مافيا  
الفن التشكيلي  
بالدوكومنتا  
العاشرة  
بكاسل  
(٢)

فاطمة اسماعيل

## آخر معرض دوكومنتا في القرن العشرين

العنيفة. بالتالي فإن الممارسات الفنية المعاصرة والتي تلتقي الاستهجان تحت دعوى فراغها من المعنى أو عدم جدواها كما يعتقد جين بودر يلاوت تصبح مصدرا حيريا للخيال والتمثيل الرمزي، بصورة لا يمكن معها التقليل من شأن توجهاتها لتتجهز إلى مستوى السيطرة الاقتصادية على الواقع ولا يتعلق الأمر هنا بتغليب القيمة الجمالية على المطلب السياسي على الأقل إذا استطعنا أن نتجنب المبالغة والاستغلال في «الفن المصاصر» اللذين تفرضهما «صناعة الثقافة» حيث يستغل الفن في السيطرة الاجتماعية بتغليب أو إخفاء قيم جمالية على المعلومات، وكذلك أشكال الجدل، التي من شأنها أن تصدر أي أحكام تخص الفرية الفنية أو العاطفة وفهم ما يعرف بتأثير «بنيتون».

تحليلا لما جاء بنا، «ما هو معنى وهدف معرض دوكومنتا اليوم في خضم القرن الحالي؟ بطرح هذا السؤال بعد أن أصبحت معارض كبيرة على هذا المقياس هي نفسها محل تساؤل؟ في تلك الدورة قد يبدو أن هناك نوعاً من التناقض أو نوعاً من الشبهة المتعمدة إذا تصورنا وجود مواجهة خطيرة مع الواقع والحاضر في إطار «مؤسسة» تستخدم كاترين دافيد كلمة مؤسسة على «الدوكومنتا» أصبحت في العشرين عاماً الماضية مزاراً سياحياً وثقافياً غير أن القضايا الملحة في الوقت الحاضر تجعل من المفترض أن تتفااض عن المطالب الأخلاقية والسياسية على السواء، في حصر العسرة وأحياناً التصحلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية

لقدنا في مقالنا السابق باليسار جيمس ٩٧ لماذا اعتبرنا معرض الدوكومنتا في دورته العاشرة - والذي يقام بكاسل الآن نموذجاً صارخاً لسيطرة مراكز الضغط «اللوبي» على حركة الفن التشكيلي العالمية. بدءاً من حق العرض، إلى أحكام الرقابة في دخولك حتى من بوابة القرية العالمية... اللوبي الذي نتحدث عنه في معرض الدوكومنتا والذي يعرض الآن بكاسل - هو اللوبي اليهودي. مثلته مديرة المعرض النائدة الفرنسية كاترين دافيد، ذكرنا أيضاً في مقالنا السابق أننا سنعرض لوجهة نظر كاترين دافيد عن رؤيتها لطبيعة الدوكومنتا من خلال المقدمة التي صدرت بهذا كتاب المعرض Poetics النجاسة والشائعية، وفي العدد القادم نقدم

إن تغطي العنصريات بعنى السعى وراء  
الدلالات المعاصرة والتكبير على ظروف فن  
فى مرحلة حرجية لا يتحسر داخل القوقعة  
الأكاديمية أو يتحرك نفسه ليضع تحت مجرد  
لائحة صغيرة تشير إليه، ولا يمكن أن يغفل  
مشروع كنهيا تقصده كاترين معرض  
الدوكرمنتا التنبؤات التي حدثت سواء فى  
الوضع السياسى الجغرافى المؤسساتى  
لدوكرمنتا منذ أول معرض لها عام ١٩٥٥  
أو فى التطورات الأخيرة فى الأشكال الجمالية  
ومارساتها.

كما لا يمكن أيضا معرض الدوكرمنتا أن  
يتغاضى عن البزوات الضرورية والتفسيرات  
اللازمة فى هيكل الحدث ذاته..  
نترك الجزء الخاص بتاريخ ونشأة معرض  
الدوكرمنتا فقد سبق وعرضناه فى عدلنا  
السابق.

فى ظل السياق الجديد تعتبر مدينة كاسل  
الرائعة فى قلب الدولة الألمانية الجديدة - بعد  
إعادة التوحيد - والتي تأثرت بشدة بالكساد  
الحالى موقعا مثاليا لجمال كاسل من الزخرفة  
والانتقال والحراك، وبزرة للبحث السياسى  
والأخلاقي الذى حاولنا أن نركز عليه فى  
المعرض المقدمة بالدوكرمنتا العاشرة.

ولا يستطيع آخر معرض دوكرمنتا فى  
القرن الحالى أن يغفل الفناء، نظرة تاريخية  
تشدية متأسلة على تاريخه وعلى الماضى  
القريب من فترة ما بعد الحرب، وعلى كل ما  
فى تلك الحقبة المزعزعة التى ظلت آثارها  
تتفاعل مع الفن والثقافة المعاصرين بما فى  
ذلك الذائكة والامتلاك التاريخى بطلان  
شبه أروية العالم إضافة إلى العمليات  
المعقدة - لما بعد التنمية القديمة وما بعد  
الاستعمارية والنخبوية التى تتعمق حدود  
الوطنية، القومية، فى العمل مع المجتمعات  
المفتحة والتى تتجعد عن إنبات الشريعة  
والطبيعة الشرس لقوانين الشرق. وفى الوقت  
نفسه لا يقدم هذا المعرض أى تنازلات لصالح  
الاحتجاء الاحتفالى التذكارى.

وبعنى سراجية هذه المشكلات أيضا إعادة  
النظر من منظور منظم وفى الوقت المناسب فى  
أهداف رئيسية معينة ظهرت فى الستينات  
فى أعمال لنانين قدامى ولدوا قبل أو أثناء  
أو بعد الحرب مباشرة ومات بعضهم فى سن  
صغيرة مثل الفنان مارسيل برودميرز بدأ هؤلاء  
الفنانون أعمالهم تقريبا مع افتتاح أول دورة  
لمعرض دوكرمنتا مثل:

«جيسرارد ريكسمر - مايكل الجولر  
برستليشر - ريتشارد هامبلتون - الدوقان

إليك

بائنبة لغالبية هذه الشخصيات يبدو  
البعد التقيدى فى التنازل الحرى حول  
مستويات «الفن» وكذلك المؤسسات  
الانثروبولوجية فى الثقافة الغربية برغم  
التحولات الداخلية فى المستويات والأشكال  
التقليدية للمعرفة. ومن ذلك نقد بدائية  
الرؤية، الانسقاط فى اللغة والاعجبها فى  
الفراغ ثلاثى الأبعاد عند برودميرز مثلا،  
كشف الانحراف التقديرى للمساحة عند مانا  
لأرك، يتناول المركز والمحيط فى خلال ظهور  
القيمة الهامشية عند أوتيسيك، التركيب  
المبالغ فيه للتفاعل مع العلاقات السياسية  
والقوى الاقتصادية عند فاهلستورم، التحول  
الشعري للحدائق الدرجاتية الاختزالية عن  
طريق التشبث التقيدى للحلول الشكلية  
والساحية للمعمار غير الغربى عند الدوقان  
إليك.

وفى الوقت نفسه الذى يتنلع فيه الاعلان  
والتلفزيون ووسائل الاعلام الجديدة والتعقيد  
الرقصى للعالم يتنلع الحقيقة فى شكلها  
العظيم فنان مثل «جرودزسكى» لذلك يبدو  
من المناسب البدء فى عملية التحليل والتأمل  
فى العمل الفنى فى ممارسات الرسم والتصوير  
الفوتوغرافى التسجيلى، منذ الستينات،  
وأحيانا قبل ذلك مثل الأعمال التى تقدمها  
للفنانين ماريا لاسينج، نانسى سيجرو، ووكر  
أيشانز، جارى ونوجراند، هيلين ليفيت،

## سيطرة مراكز

## الضغط على

## حركة الفن التشكيلي

\*\*\*

## كاترين دافيد

## والنوبى

## اليهودى

روبرت آدمسز، إدفسان الكن» نجد فى هذه  
الممارسات تطورات حامة «حين تكون غير  
مباشرة» فى أعمال الفنان ساريتين والذى،  
ويليام كاترينبيرج، جيف رول، جريجى  
هوسفيلد، جيمس كولمان، جران جرينو بيز،  
آن ماري شنيدر» الذين استطاعوا إكسثبات  
الأشكال المارحة للتفصيل المبتذل.

انطلقت معارض دوكرمنتا منذ عام  
١٩٥٥، فى إطار علاقات خاصة لمدينة كاسل  
، صاحبت بشكل كبير فى انتشار غرودج  
المعرض الاحتفالى الذى تطور فى أواخر  
الستينات كحل وسط ومتنوع بين العرض  
المتحفى التقليدى والتوسع فى تفصيل الفكرة  
للجهاير، وكذلك توصيل الممارسة واعتقاد  
فنانى الطليعة على العرض الفنى.

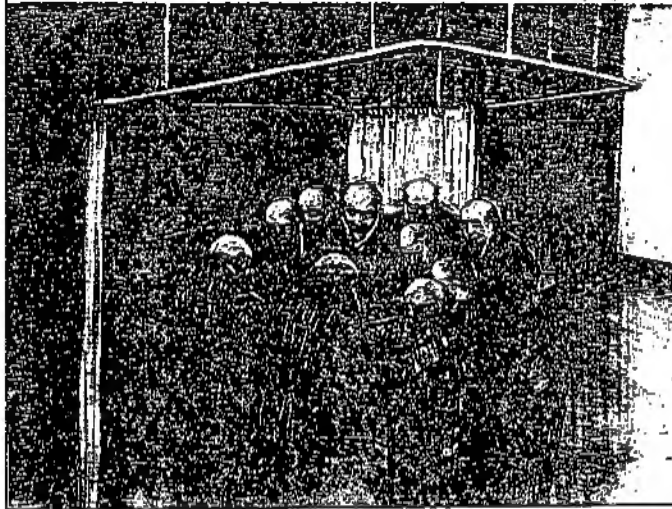
اليوم ونحن نشهد غياب المتحف  
والمساحة الجماهيرية فى مجتمع استعراضى،  
نجد الاستراتيجيات التى تحاول التواحية بين  
فراغ المؤسسات، والمظهر الخارجى الساذج،  
أو الذى لا معنى له كما حدث فى ابتكارات  
«سرتو» التى تدبر ظهرها للتحول الجارى  
فى الترويج «المردواي» للفراغ الجماهيرى  
فضلا عن الأجوا، الجديدة للخيال والاستثمار  
الرمزى للأماكن من خلال الموضوعات  
المعاصرة.

ولكافحة الظاهرة الاحتفالية، أو أثر  
«هوس المبيعات» كان من الضرورى الوصل  
بين الأعمال المتشابهة والمساحات المستقلة فى  
العرض و منها المراتع القديمة فى  
متحف دروستيانو، والاورا الجبرى، والمواقع  
الجديدة فى كولتر بان هوف، والارتوبوم، من  
ناحية وسباق المكان والزمان لمدينة كاسل ٩٧  
من ناحية أخرى، بإقامة مسارات تاريخية أو  
حضرية تعكس التاريخ كما يشعلى ذلك فى  
المدينة نفسها مثلا يمثل هذا المسار الواصل  
بين كولتر بان هوف، والاورا الجبرى، وصفاف  
نهر التولا على المخازن المحفوظة من عهد  
الباروك، إضافة إلى الماضى القريب لإعادة  
البناء لمدينة كاسل فترة ما بعد الحرب.

فمثلا يمكن التركيز على مشهد الحفظ  
القديمة (كولتر بان هوف) التى لا تستخدم  
الآن بكامل طاقتها، وفى نفس الوقت يجرى  
تجديدها لأغراض تجارية وثقافية، وكذلك  
(الأنفاق) المهجورة حاليا والتى قد تغلق تماما  
قريبا، كذلك الشارع المزدوج وهو غرودج لشوارع  
المشاة فى الحسنيات المرتبط بين الاحتفالية  
والاستهلاك فى فترة العولمة بكل ولائتها  
المحلية، بما فى ذلك الكساد الرهيب فى مدينة



الصبر  
ومؤتمر  
١٩٩٦



مواليد  
جنوب  
افريقيا  
١٩٥٥

كامل ، وعلاقات إعادة البناء وإخفاق بل  
وفشل المشروع السياسي الاقتصادي  
الاجتماعي ، الحضري الذي تكشف هنا عنه .  
يمكن أن تظهر جميعها كأشياء جديدة ، ولم  
تُحارَل أو تجعل هذه القطع الصناعية  
معروضات متحفية بل تحددها وتوضح  
شخصيتها عن طريق المراجعة أو المقارنة مع  
الأعمال المعاصرة والحديثة لفنانين أمثال لوس  
وينبرجر ، وجيث دول وبستر فريدل ، ودان  
جراهام ، وسوزان لاغوت.

هذه الممارات حقيقية ، ورمزية في أن  
واحد من خلال مدينة كامل وعلاقاتها  
بالأماكن الأخرى المحتملة ، والواقع الثقافي  
والحضاري « للعالم أجمع » الذي لا يستطيع  
معروض دوكومنتا الادعاء بأنه يحيط به أو  
يشله في كامل.

ويعني آخر فإن المدينة والفراغات  
الحضرية عامة ، وطرقها وإخفاقاتها  
وبشروعاتها المعمارية الاقتصادية البنية  
البشرية ونزاعاتها ، والموقف الثقافي الجديد  
والممارات الحديثة التي تسميت المدينة في  
نشأتها والتي تشهدها في أرجاء العالم ،  
تتبع الآن وتعطى مرقفاً متميزاً في التجربة  
المعاصرة . وكامل اليوم في هذا السياق يمكن  
اعتبارها مثالية .

إن التساؤل الكبير في الممارات الجمالية  
المعاصرة ووسائطها الذي يضاهيه تعددية في  
فراغات العرض المستخدمة « الحائط » ،  
الصفحة ، الملصق ، شاشات التلفزيون  
والانترنت ، التجارب المختلفة التي لا يمكن  
التفريق بينها من حيث الفراغ وولت تطبيقها  
، تتجاوز بالضرورة حدود المساحة والإيقاع ،  
نظراً عن حدود الأيديولوجية في « المكعب  
الأبيض » الذي يشكل النموذج العالمي  
المفترض للتجربة الجمالية . وهو نموذج ترغب  
معارض دوكومنتا - حتى في صورتها  
المفترحة - أو لا ترغب في أن تكون خليفة .

فالنموذج العالمي محدود نسبياً يتعلق  
بالتشكيل وإعادة « التشكيل » للأشكال الجمالية  
المعاصرة وممارستها بكل تنوعاتها ، وفيما  
يخص الانجازات المحلية للحداثة المعقدة من  
« المتعولة » - حالياً - التي تفتقر إلى « الشكل  
الخارجي » للأصالة والتقليدية ، وما قبل  
الحداثة أو شكسها رغم الحنين الشديد  
إلى « الغربة الجديدة » في أفضل صورها أو

النتج في الأشكال الثقافية التي نشأت عن  
الاستعمار ورحيل المستعمرين وإمكانية  
الوصول التي حصلت عليها تلك الأشكال إلى  
الحداثة الغربية ، سواء بصورة مباشرة أو  
بشكل غير عادل .

هذه الملاحظة عليه أكثر منها منظمة أو  
منهجية ، فهي لا تطالب بتحرير مسار  
التطورات المستقبلية أو التطور الممكن الذي  
يمكن ملاحظته في أعمال ومواقف الأجيال  
الجديدة ، بل هي تركز على بدائل قوية معينة  
لثقافة المعاصرة وخاصة الغربية والإسلامية  
والأفريقية التي لها تشبيل قوي جداً في برنامج  
المحاضرات الذي يستمر سبعة أيام ، ويشارك  
فيه سبعة محاضرين .

وقد سعينا انطلاقاً من وعينا الكامل  
بهذه الحدود المصاحبة إلى ترفير تنوع في  
المساحات وأفاق المناقشة والجدل داخل كامل ،  
وخارجها من أجل التمتع الكبير للتعبيرات  
الثقافية ، ولجانبها مع اختلاف أذواقها  
وأهاليها وتفرعها .

الاستعمارية في أسوأ الحالات .

والحقيقة أن الهدف الحقيقي لإنشاء ما  
يسمى به المكعب الأبيض لا يعدد أن يكون  
أحد جوانب أو لحظات العمل أو في أفضل  
حال مجرد دعم الأنشطة الفنية لشدة التنوع .  
في ذات الوقت تظهر مشكلة العالمية  
فيما يتعلق بمناطق الثقافات غير الغربية حيث  
تكون مادة الفن المعاصر غالباً ظاهرة شديدة  
الحداثة أو حتى ظاهرة مصاحبة مرتبطة في  
أفضل الأحوال بالأسراع في عملية التشقيل  
أو التوليف الثقافي في التجمعات الحضرية  
الجديدة وفي أسوأ الأحوال مرتبطة بطلب  
التجديد السريع لمنتجات السوق في الغرب .  
ويبدو أن الارتباط الوثيق ، والتميز والتورية  
في التعبيرات غير الغربية غالباً ما تجد  
طريقها المتميز في الموسيقى واللغات المنطوقة  
والمكتوبة (الادب والمسرح) والأشكال  
السينمائية التي ساهمت بشكل تقليدي في  
استراتيجيات التحرر . لأسباب لها علاقة  
بالتقاليد التي تدمرت أو ترفقت ، وكذلك



# مشاعلا



## الإرهابي الحقيقي في حادث المتحف !

لم يصدق أحد سراء كان مواطناً أو معلقاً صحفياً - البيانات الرسمية التي تقول بأن الحادث الإرهابي الذي جرى أمام المتحف المصري في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي ، قام به أحد المختلين عقلياً ، مع أن المختل المذكور قد قبض عليه متلبساً في مكان الحادثة ، ومع أن الصدفة سادت مصوراً هارياً ، التقط بكاسيرا فيديو فيلماً تلفزيونياً للعصابة كلها بما في ذلك إصابة الجاني واعتقاله ..

ليس هذا فقط بل إن الجاني نفسه ، ليس غريباً عن الرأي العام الذي سبق له أن تعرف عليه ، حيث قام منذ حوالي أربع سنوات ، بعملية مشابهة ، قتل فيها أربعة سائحين ، وفضلاً عن أن الصحف كانت قد نشرت آنذاك وقائع محاكمته التي كشفت عن اختلاله العقلي ، فإنها قد أعادت ماسبق لها نشره ، من باب الذكرى التي تتفجع المؤمنين والقارئون ، ولكن تتغلب على سوجة عدم التصديق التي سادت في أوساط الرأي العام ، والتي لم يفلت منها حتى أعتى كتاب الحكومة .

يرتكب جرمته الجديدة ، وهو ما أثار الشك من جديد في أن التقرير الطبي الذي أعفى المتهم من جرمته السابقة عام ١٩٩٣ ، استناداً إليه ، والذي استند إلى تقرير آخر صدر عام ١٩٨٩ ، هي تقارير مدفوعة الأجر ، حصل عليها المتهم عن طريق الرشوة ، كما كان يخرج من المستشفى كلما أراد عن طريق الرشوة ..

وهو احتمال لم تستعده سلطات التحقيق .. التي شرعت في التثبت منه!

وهكذا أدرك الشعب بفطرته أن الإرهاب هو الوجه الآخر للتسيب والاهمال والرشوة والفساد فلم يصدق البيان الرسمي مع أنه صادق ، وإن كان - كالعادة - ناقصاً!

صلاح عيسى

لشعارات دينية ، أمراً بعيداً عن التصديق ، ففضلاً عن أن الهلاوس الدينية من بين مظاهر المرض العقلي والنفسى ، فإن المريض بهذا النوع من الأمراض المصحوبة بالعدوان يتخذ الهدف الذي يصب عليه عدوانه ، طبقاً لمنطق خاص به لا يستطيع الأصحاء معرفته أو تصديقه !

والحقيقة أن شبرع حالة من عدم التصديق ، تنطلق من صدمة الرأي العام بالجرمة ، ومن عجزه عن تصور أن الاهمال والتسيب قد وصل إلى الحد الذي يترك فيه مختل عقلياً سبق له أن وجه عدوانه ضد السائحين ، من دون حراسة كافية ، وإلى الدرجة التي يترك فيها ليخرج من مستشفى الأمراض العقلية ، لكي

وعلى عكس الاتجاه الذي ساد في الرأي العام ، فقد صدقت التصوير الرسمي للحادث ، لأن كل الشواهد العقلية تدل على صحته ، وعلى رأسها أن الحادث قد ارتكب بطريقة بدائية ، تدل عن أن الذين قاموا بتخطيطه وتنفيذه أفراد اعتمدوا على جهودهم الذاتية - ولم يتطلب منهم سوى عدة زجاجات من المياه الغازية ملأوها بالغاز ، والبنزين ومسدس واحد ، على عكس العمليات التي تعودت المنظمات الإرهابية أن تقوم بها ، وتستخدم فيها المتفجرات والبنادق الآلية والريزوت كترول وغيرها من الأسلحة الأكثر تقدماً وتعقيداً .

وليس اختيار أحد المختلين عقلياً ، لهدف مثل حافلة سياح ، أو ترديد